الروضة الحسينية

العدد ٥٢ - شوال المكرم ١٤٣٣ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينيّة المقدّسة

أمين عام العتبة العلوية المقدسة:

هذه البقعة المباركة هي الأمل المنشود في فتح منابع الهدى والصلاح

د. لويس صليبا:

الباحث والناسك والراهب المسيحي يستوحي من شخصية الإمام علي معاني الانسانية

أخذ الحسين على عاتقه مصير الروح الإسلامية، وقتل في سبيل العدل بكربلاء.

المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون

إلى متى؟

• بقلم: رئيس التحرير

يبدو من متابعة بعض القنوات الفضائية ان ديدنها الثابت مقتصر على إثارة الفتن وتأجيج الصراعات وخاصة في الدول الإسلامية وبالتحديد تلك الدول التي فيها تنوع مذهبي يكون أحد مفاصله المذهب الشيعي، وإن كان هذا الأمر يجري إعلانه سابقا فقط خلف الكواليس فقد أصبح اليوم علنيا دون وازع من دين أو خلق.

وقد لا يكون ذلك غريبا على بعض العارفين بمصدرية وعائدية تلك القنوات،بل والدول التي تتبع لها والتي اشتهرت لدى القاصي والداني عمالتها وخيانتها للأمة العربية أولا وللإسلام ثانيا، ولكن الملفت للنظر بشكل غريب ادعاءات تلك الدول والمنظمات بأنّها راعية الحقوق الإنسانية وساعية لنشر السلم والاستقرار في العالم، ولا يخفى على أحد من يقف على رأس تلك الدول ومن يقف في صفها ومن ذيولها المطيعة!

وقد يستهجن البعض الحديث عن الدول المعادية للإسلام وانتهاجها أرذل وأخس الأساليب وبخاصة منها الدعائية في محاربة الإسلام وتشويه صورته وقلب الحقائق في محاولاتها لزرع الفتن بين أبنائه، لأنها منعوتة بكونها دولا معادية والدول المعادية لا تُستَعتب على ما تقوم به، ولكن العتب واللوم يقعان على الدول التي تدعي كونها إسلامية وهي في حقيقتها تسعى إلى نخر الإسلام والقضاء عليه بشتى الوسائل والأدهى والأمرُّ أن ذلك يقع منها على علم ومعرفة ودراية كاملة بالمخططات والنوايا العدوانية.وقد جعل الله تعالى من شهره الفائت شهر رمضان قناة لمراجعة النفس وتنقيتها من أدران الماضي، ومحطة لركوب جادة الصواب والتوبة والابتعاد عن جادة الشيطان، ولكن تلك القنوات الإعلامية ودولها قد اتخذت منه فرصة لزيادة نشاطها التدميري وكثفت جهودها من اجل القضاء حتى على المحاولات الرامية لإعادة أبناء هذه الأمة إلى وحدتهم وتكاتفهم وجعلهم يسعون سعيا حقيقيا لمعالجة مشكلاتهم عبر الحوار الإنساني وتحت سقف الشريعة الإسلامية، وكل ذلك مخافة أن إغضاب أسيادهم غير آبهين بمرضاة الله تعالى أو سخطه.

كل ذلك يجري والشعوب الإسلامية تتابع وتشاهد وترضى بالواقع الذليل الذي تعيشه، بل وترفض كل مسعى جاد حقيقي للوقوف في وجه تلك الأعمال وتصف من يحاول ذلك بشتى الأوصاف، بل ولا تتهيب من نعت الساعين للوقوف في وجه الكفر وفضح عملائه في المنطقة بالخروج عن الإسلام.

وبعد كل ينبغي قول كلمة بحق الجهات التي تتشدق برعايتها لحقوق الإنسان والتي فضحتها وكشفت ازدواجيتها أحداث المنطقة في المرحلة الراهنة حيث نجدها لا تتوانى في غض الطرف عن كل ما تقوم به الدول والجهات الإرهابية والإجرامية؛ بل وتقاتل في الدفاع عنها والسعي لتبرئتها مما اقترفته من جرائم يندى لها جبين الإنسانية، وقد يصل الحال بها إلى إدخالها في خانة المظلومين لا الظالمين، وفي الوقت عينه تقف موقف الضد بوجه من يدافعون عن حقوقهم الإنسانية بل وعن حياتهم.

ولقد صدق وصف بعض المطلعين على أعمال تلك المنظمات والجهات المدعية لنفسها منصب الدفاع عن حقوق الإنسانية في كل مكان بوصفم إياها بأنها "وصمة عار في جبين الإنسانية".والتساؤل الذي لا مفر من طرحه الآن على كل إنسان يعي معنى الإنسانية.. هو.. إلى متى سنبقى نصدق ونثق بمن بانت أكاذيبه؛ وافتضحت نواياه وأساليبه، سواء كان دولة أو منظمة أو غير ذلك، وإلى متى سنقف موقف المتفرج القانع بما يعرض عليه دون تحريك ساكن ولو بكلمة حق في محفل أو في مطبوع أو في محطة إذاعية أو تلفزيونية.

شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام

المشرف العام
السيد محمد حسين العميدي

مدير الادارة
حسن علي كاظم

رئيس التحرير
يحيى الفتلاوي

مدير التحرير
صباح الطالقاني

سكرتير التحرير
حسين السلامي

هيئة التحرير
حيدر مرتضى - عبد الرحمن اللامي
حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

الإشراف اللغوي والفكري
علي ياسين - صلاح الخاقاني

المراسلون
فيصل غازي - فضل الشريفي
محمود المسعودي - محمد اليساري

تصوير
حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

تصميم
علي جواد سلوم - ياس الجبوري

الهاتف والموقع
٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥
www.imhussain.com

البريد الإلكتروني
alrawdhamag@yahoo.com
armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.
مطبعة دار الضياء - النجف الاشرف

ملاحظة:
المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها ...

الذهبي
يخطئ الهدف

١٢

العتبة الحسينية المقدسة
توزّع الهدايا على الأيتام

١٥

في حوار خاص مع
الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة

٢٠

- **الكتّاب المشاركون**
- الشيخ خالد الملا
- نزار حيدر
- د. حميد حسون بجية
- د.منهال جاسم
- صادق مهدي حسن
- مرتضى علي الحلي
- أجمد مرزوقي
- علاء الحلي
- إيمان الغزي

مزار النبيَ
أيوب عليه السلام

٣٠

هل أنت
ذو رأيٍ صائب؟

٥٢

مسلمو بورما
جهاد ومأساة

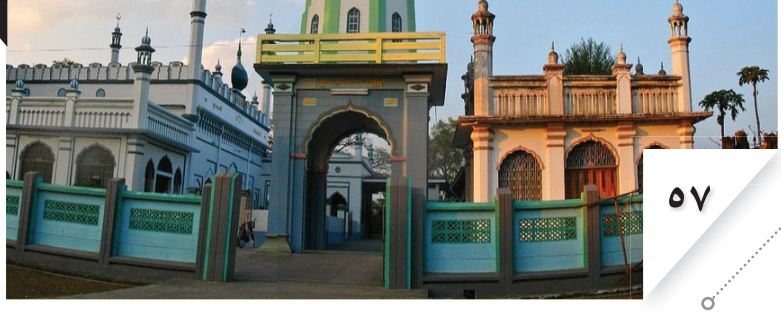

٥٧

رئيس ديوان الوقف الشيعي يشارك بالملتقى الإسلامي لوزراء الأوقاف في تركيا

شارك سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي في ملتقى الدول الإسلامية الذي أقيم في أسطنبول بناء على دعوة تلقاها من رئيس الشؤون الدينية التركية السيد محمد كورماز برفقة الدكتور أحمد عبد الغفور السامرائي رئيس ديوان الوقف السني .

وقال الناطق الرسمي باسم الديوان السيد عمار الموسوي " إن الملتقى الذي تضمن حفلاً لتلاوة القرآن الكريم ومائدة للإفطار الجماعي حضره مجموعة من وزراء الأوقاف والمفتين في عدد من الدول الإسلامية" مشيراً إلى" أن سماحة السيد صالح الحيدري ألقى كلمة في الملتقى أشار فيها إلى أهمية إقامة مثل هذه الملتقيات في التقارب والوحدة بين جميع الدول الإسلامية" مؤكداً أن" العراق يدعم وبقوة إقامة مثل هكذا نشاطات مهمة وشكر الحيدري رئيس الشؤون الدينية التركية محمد كوزمان لجهوده الكبيرة في إقامة هذا الملتقى".

وأضاف الموسوي" أن السيد الحيدري التقى على هامش الملتقى عدد من وزراء الأوقاف والمفتين في الدولة الإسلامية وبحث معهم تعزيز التعاون المشترك وتطوير العلاقات الثنائية" مبيناً أن" الحيدري حضر في اليوم الثاني من الملتقى حفلا لتلاوة القرآن الكريم في مدينة اسطنبول أقيم في مسجد السلطان حيث شارك فيه القارئ عامر الكاظمي من ديوان الوقف الشيعي ممثلاً عن العراق" .

الوقف الشيعي يدعو الى استغلال شهر رمضان لحل مشاكل الأمّة

أقام ديوان الوقف الشيعي المؤتمر التاسع لأئمة وخطباء المساجد والحسينيات في بغداد من اجل الاستعداد الأمثل لإحياء شهر رمضان المبارك في مضيف العتبة الكاظمية المقدسة بحضور رئيس التحالف الوطني الدكتور إبراهيم الجعفري وعدد من أعضاء مجلس النواب وشخصيات دينية وأكاديمية.

وقال مصدر إعلامي بالديوان ان نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور علي الخطيب عبر خلال كلمته عن ترحيبه الكبير بالحاضرين داعياً إلى استغلال شهر رمضان بالعبادة والتفكر بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف من خلال زرع الأمل في نفوس الصائمين للشروع ببداية جديدة مستوحاة من القرآن الكريم وتعاليم الشريعة المقدسة ، من جهته أكد رئيس التحالف الوطني الدكتور إبراهيم الجعفري على دور المسجد في تعميق المبادئ الإسلامية الرصينة مبيناً انه المصنع الذي يتبنى بناء الإنسان بالصورة الصحيحة والقويمة موضحا ان شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه الله دستور الأمة القرآن الكريم، هو فرصة للانطلاق نحو الإسلام الحقيقي داعياً الخطباء الى استغلال شهر رمضان في معالجة المشاكل التي يعانيها المجتمع مؤكدا ضرورة ان يتغلب الانسان على شهواته في هذا الشهر الفضيل ، من جهته اشاد رئيس لجنة الاوقاف في البرلمان علي العلاق بمبادرة ديوان الوقف الشيعي في اقامة مؤتمر للخطباء والمساجد استعدادا لشهر رمضان المبارك مشددا على ضرورة اتخاذ الإجراءات التي تضمن حرمة هذا الشهر وأهميته في الدين الإسلامي من خلال منع الافطار العلني والدعوة الى الوحدة والاخوة الاسلامية فضلا عن مساعدة العوائل الفقيرة واستغلال الاجواء الرمضانية لحل المشاكل السياسية وتحقيق التقدم للشعب العراقي وأضاف المصدر إن سماحة السيد عمار الموسوي مدير عام دائرة العلاقات والاعلام الإسلامي في الوقف الشيعي اختتم المؤتمر بكلمة أكّد فيها أهمية معالجة الخطاب الديني من خلال معالجة الخلل الذي يتضمنه داعيا الى ان يكون امام المسجد مؤثرا في خطابه حتى يصل الى اهدافه المرجوة وان يكون متفاعلاً مع اهالي مدينته بجميع القضايا، وطالب الموسوي باستغلال شهر رمضان المبارك لحل مشاكل الامة مبيناً انه خير مناسبة للتعبئة وتوجيه الامة الى اهداف الاسلام الحقيقية .

ديوان الوقف الشيعي يقدّم مساعدات إنسانية إلى العوائل النازحة من سوريا

أعلن ديوان الوقف الشيعي عن تقديمه مساعدات غذائية وعينية الى العوائل النازحة من سوريا.

وقال الناطق الرسمي باسم الديون السيد عمار الموسوي مدير عام دائرة العلاقات والإعلام الإسلامي في تصريح صحفي إن ديوان الوقف الشيعي وبتوجيه من رئيسه سماحة السيد صالح الحيدري قرر تقديم مساعدات غذائية وعينية الى العوائل النازحة من سوريا بعد الأحداث التي تشهدها وأكد الموسوي ان الحالة الإنسانية للعوائل التي عادت الى ارض الوطن تتطلب استقبالهم وتوفير ما يحتاجونه .

يذكر ان الحكومة العراقية قررت في الأيام الماضية تشكيل لجنة برئاسة وزير النقل الأستاذ هادي العامري للإشراف على إعادة العراقيين المقيمين في سوريا عبر الجو والطرق البرية بعد تصاعد أعمال العنف واستهداف المجاميع المسلحة للعراقيين فيها .

العتبة العلوية المقدّسة تحتفل بإكمال تذهيب أطواق المنارة الجنوبية

أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة احتفالية بهيجة لإزاحة الستار عن المنارة الجنوبية لمرقد أمير المؤمنين(عليه السلام) بعد إكمال صيانة أطواقها الذهبية.

وقد أقيم الحفل مساء يوم السبت ١ شهر رمضان ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢/٧/٢١م في الصحن الحيدري الشريف، بحضور سماحة الشيخ ضياء الدين زين الدين الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة وحشد من المؤمنين الكرام.

وقد ألقى سماحة الشيخ ضياء زين الدين كلمة بالمناسبة، رحّب فيها بالحضور الكرام، وعرج على فضل الصلاة على محمد وآله، ذاكرا ما تتضمنه من الثواب والبركة، وانها ترتقي بالانسان الى مدارج السمو وصفاء السريرة.

ثم اشاد بالجهود الحثيثة التي بذلها منتسبو العتبة العلوية المقدسة في إنجاز مشروع تذهيب وصيانة أطواق المنارة الجنوبية لمرقد أمير المؤمنين(عليه السلام)، داعيا الله -عزّ وجلّ- أن يزيد في توفيقهم وان ينعم على المؤمنين جميعا بالخير والبركة.

بعدها أزيلت الستار عن المنارة الجنوبية وسط ابتهاج الاخوة الحضور، ثم القيت قصائد ولائية بالمناسبة صدحت بها حناجر الشعراء من منتسبي العتبة العلوية المقدسة، فزادت المناسبة بهجة وسرورا.

وعلى هامش الحفل، رفعت راية الإمام امير المؤمنين(عليه السلام) فوق الإيوان الذهبي الكبير للمرقد الطاهر، وذلك احتفاء بمناسبة حلول شهر رمضان الفضيل.

العتبة العلوية المقدّسة تُقيم ندوة مختصة بالتنمية البشرية

في إطار مشروع دعم وتطوير كوادر أقسام العتبة العلوية المقدسة المختلفة اقامت شعبة التعليم المستمر -احدى شعب قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة- ندوة تخصصية في تطوير التنمية البشرية حضرها منتسبو العتبة المقدسة من أقسام العتبة المقدسة كافة وذلك في مساء يوم الثلاثاء ١١ رمضان ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢/٧/٣١م.

وقد اقيمت هذه الندوة في دار ضيافة الإمام علي(عليه السلام) داخل الصحن الحيدري الشريف، القى فيها صفاء الأعسم استاذ التنمية البشرية وتطوير الذات محاضرة تخصصية في هذا المجال، وقد طرحت فيها العديد من المواضيع التي من شأنها تطوير الفرد والمجتمع وتنمية الشخصية بالنسبة للعاملين في خدمة امير المؤمنين ورفع المستوى الثقافي للكوادر المختلفة في العتبة المقدسة بما يتناسب مع المقام العظيم لحضرة امير المؤمنين عليه السلام.

من جانبه بيّن الأستاذ الأعسم في حديث خاص له: ان هذه الندوة تشمل تطوير الشخصية او تطوير الذات للتركيز على الجوانب العملية لموظفي العتبة وربطها بالواقع الذي تعيشه العتبة ومقارنته مع واقع العمل في الدول العربية والعالمية.

وأشار الى أبعاد التنمية البشرية وتأثيرها بالشخصية، وكيفية الاستفادة منها في توظيف المهارات لخدمة المهمة الملقاة على عاتق هؤلاء العاملين، مع نقل الأساليب الجديدة والحديثة بما يتناسب مع المعلم الديني والتراثي الذي تعيشه العتبة التي تمتاز بكونها مصدر الإشعاع الروحي والفكري لجميع العالم، والدول الإسلامية على وجه الخصوص.

ومن الجدير ذكره ان شعبة التعليم المستمر في قسم الشؤون الفكرية والبحوث قد استحدثت مؤخراً من اجل الأخذ بأيدي منتسبي العتبة العلوية المقدسة إلى مواكبة آخر التطورات الموجودة في المجالات كافة.

برعاية العتبة الحسينية المقدسة:
المعرض الخامس للخط العربي والزخرفة الاسلامية في كربلاء

أقامت العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع جمعية الخطاطين العراقيين فرع كربلاء معرضاً للخط العربي والزخرفة الإسلامية للفترة من ٤ ـ ٧ آب /٢٠١٢ في منطقة مابين الحرمين الشريفين وسط مدينة كربلاء المقدسة .

وبهذا الصدد تحدث مدير مكتب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سعد الدين هاشم البناء قائلاً "بالتزامن مع مولد الإمام الحسن عليه السلام في ١٥ من شهر رمضان الكريم تم افتتاح معرض للخط العربي والزخرفة الإسلامية وبمشاركة ٤٠ خطاطاً من محافظة كربلاء المقدسة ومن خارجها ولقد لاحظنا لوحات فنية رائعة وخطوطا جميلة ومتنوعة، فيما أدخل بعض الإخوة الفنانين أسلوبا فنيا جديدا في المعرض وهو فن الآبرو الذي يقوم على سطح الماء ثم يضع الفنان الألوان على السطح ليضع بعد ذلك ورقة أو قطعة قماش فوق السطح فتتكون لوحة فنية رائعة من ذلك.وأوضح البناء أنه " قد تم توزيع الجوائز والشهادة التكريمية على الفنانين ودعوتهم لوجبة الإفطار في مضيف الإمام الحسين عليه السلام . أما عضو الهيأة الإدارية لجمعية الخطاطين فرع كربلاء الدكتور الفنان حازم عبودي كريم فقال: إن هذا هو المعرض الخامس للخط والزخرفة الإسلامية وقد أقيم في شهر رمضان الكريم لكونه معرضا إسلاميا ، وجمعية الخطاطين تعتمد على تشكيل يتكون من ٨٥ خطاطا وجلّ هؤلاء الخطاطين هم من مدينة كربلاء المقدسة والمعرض المقام حاليا يعتبر الخامس في تاريخ جمعية الخطاطين فرع كربلاء المنبثق أصلا من جمعية الخطاطين فرع بغداد المركز الرئيسي.وبيّن أن" هنالك الكثير من الأساليب والمستويات التي استخدمت في المعرض حيث ضمّ المعرض بداية ٧٨ لوحة متفاوتة الحجم منها كبيرة الحجم يصل إلى ١/م ×١/م ومنها صغيرة الحجم تبلغ ٢٠ /سم ×٢٠/سم وقد تفاوتت هذه اللوحات في الألوان أيضاً فمنها ما احتوى على الأحبار الطبيعية ومنها ما تضمن لألوان البويا و البنتلايت ومن يستخدم هذه المواد يجب أن يكون ضليعا ،كما أن الفنانين اختلفوا في مستوياتهم وأدائهم وهذا يعتمد على الدراسة والتدريب الذي تلقاه كل فنان".

تخرج دورة الجوادين (عليهما السلام) النسوية الثانية لأحكام وتلاوة القرآن الكريم

قرب حلول شهر رمضان المبارك أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفل تخرج دورة الجوادين (عليهما السلام) الثانية لأحكام وتلاوة القرآن الكريم النسوية التي أقامها دار القرآن الكريم التابع لقسم الثقافة والإعلام،

حيث افتتح الحفل بتلاوة أي من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحضور القارئ السيد عبد الكريم قاسم، ثم تلاها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها نائب رئيس قسم الثقافة والإعلام عامر الانباري قائلاً: (باسم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

وجميع القائمين على خدمة هذه الرياض المقدسة نزف أزكى التهاني والتبريكات للإمام الحجة المنتظر(عج) ومراجعنا العظام والعالم الإسلامي بحلول شهر القرآن شهر رمضان المبارك، كما أكد في حديثه إن المرأة يجب أن تأخذ دورها الكبير والفاعل في المجتمع وضرورة تعلمها لدروس وعلوم وأحكام القرآن الكريم ويجب ان تأخذ دورها الحقيقي من خلال تأسيها بسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء(عليها السلام)، وابنتها العقيلة زينب(عليها السلام) ودورها في الثورة الحسينية والتي جسدت اروع الصور المشرقة والمشرفة، فالعتبة الكاظمية المقدسة دؤوبة في إعطاء المرأة دورها الفاعل وسعيها للنهوض بها إلى أرفع المستويات من خلال مشاركاتها في النشاطات القرآنية كافة لأجل تنشئة جيل تربوي مسلم)،

بعدها جاءت كلمة المشرف على دار القرآن الكريم الأستاذ الشيخ رافع العامري وجاء فيها: (نبارك لكم تخرجكم في هذه الدورة القرآنية وجهودكم ومساعيكم الحثيثة من خلال مشاركتكم والتحاقكم بها، ولا يخفى على الجميع إن في الفترة الأخيرة نجد الواقع القرآني في العراق بدأ ينهج نهجاً جديداً وبخطوات واثقة وذلك بفضل المشاركة في المحافل الدولية والنشاطات القرآنية والمسابقات الكبرى لكافة المؤسسات العاملة في الساحة والتي أفرزت هذه المواهب،

كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة التي فتحت أبوابها أمام علوم القران الكريم والجهود الكبيرة المبذولة من قبل أمينها العام الحاج فاضل الأنباري في تنشطة الحركة القرآنية الذي أوصانا في حديثه(إنني أحب القرآن الكريم وأحب الاهتمام به واشدد عليكم أن لا تقصروا مع القران الكريم).

وفي ختام الحفل وزعت الشهادات تقديرية والهدايا من بركات الإمامين الجوادين على المشاركات في الدورة القرآنية.

تركيب ٦٨٠٠ طابوقة ذهبية على هيكل قبة الإمامين العسكريين

تتواصل أعمال تذهيب قبة حرم العسكريين عليهما السلام من قبل اللجنة الفنية لإعمار الروضة العسكرية الشريفة ووصولها إلى مراحل قريبة من الإنجاز .

فبعد إنجاز تذهيب أكتاف القبة انتقل العمل إلى الجزء المنحني منها ووصل إلى مراحل متقدمة متجاوزا نصف القبة الشريفة حتى بات لقاصد سامراء رؤية بريق الذهب من بعد، وهو يغطي أغلب أجزاء قبة حرم العسكريين عليه السلام.

وفي وقت سابق صرّح مدير الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي ومدير مشروع الإعمار والتطوير والتوسعة للحرم العسكري الدكتور المهندس زهير الأنصاري قائلا " انتهى العمل من أكتاف القبة وقد ذُهّبت بالكامل وانتقل العمل إلى الجزء العلوي المنحني من القبة".

مبينا أنه" تمّ تركيب ٦٨٠٠ طابوقة ذهبية على هيكل القبة لحد الآن وهناك ١٥٨٠٠ طابوقة ذهبية منجزة وهي معدّة للتركيب".

وفي تصريح سابق للمهندس زهير الأنصاري قال فيه " نصبت أول طابوقة يوم ٢٠١١/٣/٢٥م، وقبل هذا التاريخ كانت أعمال تجهيز الذهب في المعمل الذي أنشئ خصيصاً بالعتبة العسكرية المطهّرة والمتضمّنة تقطيع البلاطات النحاسيّة وجليها وتنظيفها ومن ثم طلي القطعة من الداخل بمادة الأيبوكسي العازلة لتتمكن البلاطة من مقاومة عامل الرطوبة وكذلك طلي الوجه الامامي لها بمادة الكوبلت لأنها تضفي عليها حماية أكثر من تسرّب المياه ثم يتم الطلي بالذهب بالطريقة الالكترونية وهي طريقة حديثة متبعة في العالم أجمع

سواء في الشرق والغرب.

واستطعنا أن نحصل على سمك ما بين ١٠-١٢ ملم وتأخذ البلاطة وزن ١٤- ١٨ غم من الذهب، وتستغرق عملية طلي الطابوقة (البلاطة) نصف ساعة في حوض الكوبلت وساعة ونصف في حوض الذهب، وبعد ذلك تتم علمية الجلي، وكل هذه العمليات خاضعة لضوابط جهاز التقييس والسيطرة النوعية التابع الى وزارة التخطيط، وقد زارنا مندوب منهم للكشف على العملية وكذلك ارسلنا نماذج الى الفحص والتدقيق كما كانت عملية شرائنا لسبائك الذهب في الفترة التي كان سعره فيها أدنى مما عليه الآن مما ساعد على توفير بعض المبالغ للعتبة حيث اشترته اللجنة المكلفة بالإعمار بسعر أقل من (١٠٠٠) دولار للأونصة الواحدة في حين يبلغ سعره الآن حوالي ١٣٠٠ إلى ١٤٠٠ دولار للأونصة الواحدة.

كما أن القياسات وابعاد الطابوقة مختلفة لأن القبة تأخذ شكل منحني وكلما أرتفعنا الى الأعلى قل قياسها كما تم رسم القبة بقياسات هندسية دقيقة جداً ولكن غالبية القياسات التي نعمل عليها هي ٢٠سم في ٣٠ سم كما إن هناك مقاطع تحتاج الى قياسات خاصة خصوصاً عند الشبابيك وأن السقف الزمني لإكمال مشروع التذهيب قد يتراوح بين سنة ونصف الى سنتين لأنها عملية دقيقة جداً تحتاج الى استقرار التيار الكهربائي وقد وفّرنا الطاقة الكهربائية اللازمة بالمولدات وكذلك ربط المعامل ب UPS لأن أي انقطاع يؤثّر على عملية الطلاء ".

المئات يزورون الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام يومياً عبر شبكة الكفيل

شهدت نافذة الزيارة بالإنابة ضمن شبكة الكفيل العالمية إقبالاً كبيراً على التسجيل ضمن المشاركة بفعاليات جناح العتبة العباسية المقدسة المشارك بمعرض القران الكريم العشرين الدولي المنعقد في العاصمة الإيرانية.

وشهد قسم الزيارة بالإنابة حضور المئات من الزائرين يومياً ومن مختلف الجنسيات على التسجيل من أجل اداء الزيارة والتي تبنتها شبكة الكفيل العالمية خلال فترة شهر رمضان المبارك وتشمل زيارة الإمام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام وصلاة ركعتين وقراءة دعاء الافتتاح.

وقامت الشبكة بإعداد كوادر متخصصة من أجل استقبال طلبات الزيارة بالإنابة وتأديتها والرد على مرسليها يومياً وبصورة مباشرة بعد صلاتي المغرب والعشاء.

وبيّن الزائرون ان هذه الخطوة الطيبة تعدّ الاولى من نوعها التي يشهدها هذا المعرض وبكافة دوراته السابقة التي تعقد في هذا الشهر المبارك، ومما زاد في بركتها وروحانيتها علم القبة الشريفة لحرم أبي الفضل العباس عليه السلام الذي ارتفع في المعرض، والتصميم الخاص بالجناح والذي عمد مُصممه السيد (حيدر ماميثة) على جعله وكأن الزائر أثناء تجواله فيه يشعر وكأنه في الصحن الشريف من خلال تصميم الأواوين والكتيبة القرانية .

وأوضح جسام السعيدي مسؤول الجناح أن " التسجيل يبدأ للزيارة بالإنابة يومياً ومنذ الدقائق الأولى لافتتاح الجناح في الخامسة عصراً في الأيام العادية من الاسبوع وفي الثانية بعد الظهر يوم الجمعة، وحتى الدقائق الأخيرة عند منتصف الليل، بعد ان تم تهيئة حاسبات مزودة بشاشات كبيرة ليرى الجميع عملية التسجيل للزيارة مباشرة، وكان التسارع على التسجيل بصورة كبيرة بسبب نقل عدة قنوات تلفزيونية خبر الزيارة بالإنابة على نشراتها الإخبارية، وتزاحم الزوار وسط دموع الكثير منهم، وقد ساعدنا من لم يستطع منهم إملاء معلومات التسجيل، حيث تم تشغيل حاسبتين في وقت واحد لاستيعاب الطلبات التي تزاحم أصحابها على الجناح وتم توزيع آلاف الكارتات التعريفية الخاصة والأقراص الخاصة بالشبكة .

ومن الجدير بالذكر أن شعبة الإنترنت التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة خصصت صفحة للزيارة بالإنابة في مواقعها (الكفيل- العسكريين – بقيع الغرقد) وبلغاته العربية والأنكليزية والفارسية، لمن لايستطيع الزيارة عن نفسه او غيره ممن يخصونه، أحياءً أو أمواتا سواء في العراق أم في خارجه.

• يعدّها ويحررها : صباح الطالقاني

السيد الصافي:

بعض المنافذ الحدودية تعج بالفساد المالي والاداري

تطرّق ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة والتي اقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٥ شعبان المعظم ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢/٧/٦م الى جملة أمور أهمها:

قال سماحته" يأتي الزائر الى العراق بالطبع عن طريق المنافذ الحدودية البرية او عبر المطارات.. وهذه المنافذ الحدودية لا ريب تمثّل الواجهة للبلد، ونحن نعتقد أن منافذنا الحدودية وضعها الان بشكل عام لا يرقى الى المستوى المطلوب، فقد سبق وان ذكرنا بأن لدينا مشكلة تتمثل بعدم احترام الناس في المنافذ الحدودية! وعندما نقارن بين المنفذ الحدودي في البلد والمنفذ المجاور لدول الجوار سنرى الفرق شاسعاً جداً فما هو السبب؟!"

وأضاف" مع العلم ان هذه المنافذ تأتي بجباية كبيرة للبلد وبعض الارقام قد تصل يومياً الى اكثر من ٨٠٠ مليون دينار، بينما لا نتكلف سوى مبلغ قليل جدا من هذه الأرقام حتى نظهر هذا المنفذ بشكل يتناسب مع أهمية بلدنا.. هذه المسألة ان كانت تشريعية او كانت تنفيذية، المرجو من الاخوة المعنيين ان يخصصوا مبالغ لمعالجتها وإعادة النظر فيها بشكل جذري".

وأكمل سماحته" اضيف الى هذا فان البعض من المنافذ وليس الكل، تكون طريقة التعامل فيها رخيصة، وتحتاج الى وقفة من المسؤول، فتجد عند البعض طريقة الاتاوات والرشاوى التي يتفاجأ بها الزائر عندما يأتي الى العراق.. أقول إن هذه المسألة اصبح يضج منها الوافد، وتعطي انطباعاً سيئاً عندما يقول هذا الزائر أن هناك فسادا مستشريا حتى في المنافذ الحدودية!؟ ومن هنا نرجو اتخاذ إجراءات صارمة وواقعية بأمثال هؤلاء المفسدين..

ومن جانب آخر تحدث سماحته قائلاً" أود ان أشكر كل من ساهم وشارك في إنجاح الزيارة الشعبانية، وتوفير الخدمات الامنية والصحية والغذائية والنقل للزائرين الكرام، وأحب ان أنوّه الى مسألة النقل التي تعتبر المشكلة الاساسية، فقد طرحنا اقتراحاً على الاخوة المسؤولين المحليين وشكّلت بموجب الاقتراح هيأة خاصة بالزيارات تتولى هذه المسائل كلها، لكن بالنتيجة يجب ان تكون هيأة تنفيذية ذات صلاحيات مناسبة تجري تنسيقا كاملا مع الجهات الامنية، وتتوفر لها مقومات النجاح من الناحية المالية والبشرية فلا يمكن التقدم في هذه المسألة بلا امكانيات وصلاحيات وتنسيق عال"

خطبة الجمعة ١٥ - شعبان المعظم- ١٤٣٣هـ الموافق ٦-٧-٢٠١٢م

الشيخ الكربلائي:

ندعو لوضع آليات للسيطرة على أسعار المواد الغذائية

نبّه ممثل المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف وإمام صلاة الجمعة لمدينة كربلاء المقدسة من تكرر ظاهرة ارتفاع الاسعار للمواد الغذائية الاساسية التي يحتاجها المواطن خصوصاً ذوي الدخل المحدود مع اقتراب شهر رمضان.

وقال سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبة صلاة الجمعة (٢٢ شعبان ١٤٣٣هـ الموافق ١٣تموز ٢٠١٢م) " مع اقتراب شهر رمضان تتكرر ظاهرة ارتفاع الاسعار للمواد الغذائية الاساسية التي يحتاجها المواطن خصوصاً ذوي الدخل المحدود مما يؤدي الى ارهاق كاهل هؤلاء المواطنين وحرمان الكثير منهم من هذه المواد الاساسية لغذائه، لعدم تمكنه من توفيرها لنفسه ولعائلته بسبب الغلاء... وبهذه المناسبة نتوجه - من جهة - الى تجار هذه المواد الاساسية الذين يتحكمون بأسعارها وفق حالة العرض والطلب معلّلين هذا الارتفاع بازدياد الطلب عليها بمناسبة هذا الشهر المبارك - نقول لهم: ان هذا الشهر انما افترض الله تعالى فيه الصيام بجعله شهر رحمة وبركة وتكافل اجتماعي.. وهو شهر نزول الرحمة الالهية والحث فيه على رحمة الانسان لأخيه الانسان.. وقد امر الله تعالى فيه بالصيام ليحس الغني ألم الجوع عند الفقير بسبب حرمانه ليرق قلبه ويرحم الفقير".

واضاف سماحته "اما استغلال هذه الظروف لرفع الاسعار فانه موجب لرفع الرحمة الالهية عن هؤلاء ويعبّر عن حالة من الجشع والطمع على حساب هذه العوائل الفقيرة والتي تتنافى مع حكمة تشريع الصوم".

وتابع الشيخ الكربلائي" وبمناسبة اقتراب هذا الشهر المبارك هناك توصية للمواطنين وتوصية للسياسيين وقادة البلد ومسؤوليه، فإننا ندعو المواطنين - وهم يعيشون ايام هذا الشهر المبارك في اشهر الصيف وخصوصاً مع عدم توفر خدمة الكهرباء بالمقدار الذي يعينهم على صيامه وتحمل اجواء الحر القائظ - الى تكييف عملهم بما يجعلهم قادرين على الصوم، امّا بتأجيله الى الليل كما تفعل الكثير من الشركات وأصحاب العمل او بتقليل ساعات العمل في النهار وتحويل الناقص منها الى الليل".

وأكمل سماحته" هناك أيضاً توصية لمسؤولي البلد وقادته وللسياسيين ان يجعلوا هذا الشهر المبارك فرصة لمراجعة الذات وتقييم الأداء للفترة الماضية وان يجعلوا هذا الشهر فرصة لاستشعار هموم ومعاناة وآلام المواطنين وتحويل ذلك الى برنامج عمل يطورون من خلاله أداءهم وخدمتهم للشعب وينزهوا أنفسهم عن المكاسب الدنيوية والشخصية والحزبية"

خطبة الجمعة ٢٢-شعبان المعظم - ١٤٣٣هـ الموافق ١٣-٧-٢٠١٢م

السيد الصافي:

يطالب السياسيين العراقيين بجعل شهر رمضان واسطة لاجتماعهم

نوّه ممثل المرجعية الدينية العليا في النجف الشرف وإمام صلاة الجمعة لمدينة كربلاء المقدسة في خطبته الى أمرين مهمين:

فقد طالب سماحته- في الأمر الأول- السياسيين العراقيين ان يتأثروا تأثراً ايجابياً بشهر رمضان وان يجعلوا من هذا الشهر الشريف الواسطة في سبيل ان يجتمع الاخوة قدر المستطاع وتوضيح الامور والخروج من بعض الازمات التي يعاني منها البلد قائلا بهذا الخصوص" العراق ليس بمعزل عن متغيرات العالم سواء كانت الاقليمية او العالمية وبالنتيجة عدم العزلة فيها استحقاق للإخوة المتصدين للعملية السياسية وقطعاً اختلاف وجهات النظر وكثرة هذه الاختلافات وبقاء بعض الامور معلّقة ليس في مصلحة البلد".

وأضاف سماحة السيد الصافي في خطبة صلاة الجمعة (٢٩شعبان ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠ تموز ٢٠١٢) والتي اقيمت في العتبة الحسينية المقدسة "نحن نركّز على بذل المزيد من الجهد في رصّ الصفوف والحفاظ على وحدة البلد والسعي من اجل تخفيف الخطابات المتشنّجة، وهذا ليس بالقول فقط وانما بالرغبة الحقيقية الصادقة المنبعثة من محبة البلد الى انعكاس هذه الامور على المواقف العامة".

ودعا سماحته خلال الأمر الثاني "الى احترام القوانين والالتزام بها واصفا بان الوطنية مفقودة لدى اغلب السياسيين مما ادى الى الوضع الحالي الذي نعيشه بالعراق.

وأضاف سماحته "توجد مسؤولية ملقاة على الدول عادة، نعبر عنها بالمسؤولية التربوية، وكل دولة لابد من وجود نحو من المسؤولية الملقاة على عاتقها في النهوض بمستوى تحضّر البلد -وبالنتيجة الشعب- نحو الامام.. وعملية التحضّر هذه لابد ان تتبناها مؤسسات الدولة". موضحا "في العراق مررنا بأمور وعادات سيئة بعضها لا زال عالقاً في الذاكرة.. لاحظوا تعوّد العراقيون سابقاً ان يركضوا ركضاً على السيارات العامة ويسبق احدنا الاخر في سبيل ان يحصل على مقعد في السيارة.. وطبعاً ذلك النظام غير مكترث بمعاناة المواطن..

والذي اريد ان أبينه هو ضرورة تصدي الدولة لتغيير بعض الطباع الناشئة من وضع سابق وهي طباع تنقاد الناس لها، لكن الناس تحتاج ايضاً الى من يشجعها للتغيير وفي بعض الحالات التشجيع لا يأتي من خلال شخص وانما من خلال قانون يخدم مصلحة المواطن التربوية والحضارية"

خطبة الجمعة ٢٩- شعبان المعظم- ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠-٧-٢٠١٢م

الشيخ الكربلائي:

يدعو لتقديم الدعم وتوفير مخيمات لائقة باللاجئين السوريين

تزامنا مع نزوح أعداد كبيرة من العوائل والمواطنين السوريين إلى الحدود العراقية بسبب أعمال العنف وعدم الاستقرار في سوريا، تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا وإمام جمعة مدينة كربلاء المقدسة فضيلة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، إلى المطالبة بتقديم الدعم والرعاية وتوفير مخيمات إيواء لائقة باللاجئين السوريين، مشيدا بموقف الشعب السوري الإنساني النبيل تجاه المهاجرين والمهجرين العراقيين خلال السنوات الماضية أثناء اشتداد الأعمال الإرهابية في العراق، وقبل ذلك أيضا في فترة الحكم البعثي السابق، حيث تعامل الشعب السوري مع هؤلاء المهاجرين والمهجرين العراقيين باحترام وتقدير ووفر فرص عمل لكثير منهم وأشعرهم كأنهم في بلدهم.

واعتبر خطيب الجمعة في كربلاء المقدسة في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ٧ رمضان ١٤٣٣هـ الموافق ٢٧ تموز ٢٠١٢م، ان هذا الموقف الإنساني النبيل من الشعب السوري يستحق منا وقفة إنسانية تمثل مجازاة الإحسان بالإحسان، وتتناسب مع تلك الوقفة وهذا يتطلب مستوى من الإيواء الإنساني يليق بهم وتهيئة الظروف -خصوصا في فصل الصيف الحار وشهر رمضان- التي تخفف عليهم معاناتهم بسبب تركهم لمدنهم وأهاليهم.

وتأمل سماحته من المواطنين العراقيين أن يقدموا الرعاية اللائقة بالسوريين كشعب مضياف -أي الشعب العراقي- عرف عنه ضيافته الأصيلة وفق مبادئ الإسلام الحنيف وكرمه وتعاطفه مع مثل هذه القضايا الإنسانية خصوصا تجاه الشعب السوري الذي كانت له تلك الوقفة التي لا تُنسى.

وعلى صعيد آخر، أشار الشيخ الكربلائي أيضا إلى ما تنشره مواقع الانترنت وتنقله وسائل الإعلام عن المذابح البشعة بحق المسلمين في بورما (ميانمار حاليا) وما يمارس من قتل جماعي بحقهم بأبشع الصور من دون أن يكون هناك أي موقف دولي أو إسلامي - لا من الدول والحكومات ولا من المنظمات الإنسانية - بحيث يردع هؤلاء عن ارتكاب هذه المجازر.

وناشد المنظمات الدولية والإنسانية العالمية ومنظمة التعاون الإسلامي لاتخاذ موقف جدي وعاجل لوقف هذه المجازر التي تسببت بقتل الآلاف وتشريد أعداد كبيرة من المسلمين من مدنهم إلى دول مجاورة.

مستغربا من سكوت الكثير من المنظمات الدولية على هذه الجرائم البشعة.. مطالبا الدول الإسلامية بتحرك أكثر فاعلية وتأثيرا لمنع استمرار هذه الأعمال الإجرامية بحق المسلمين في هذا البلد

خطبة الجمعة ٧- رمضان- ١٤٣٣هـ الموافق ٢٧-٧-٢٠١٢م

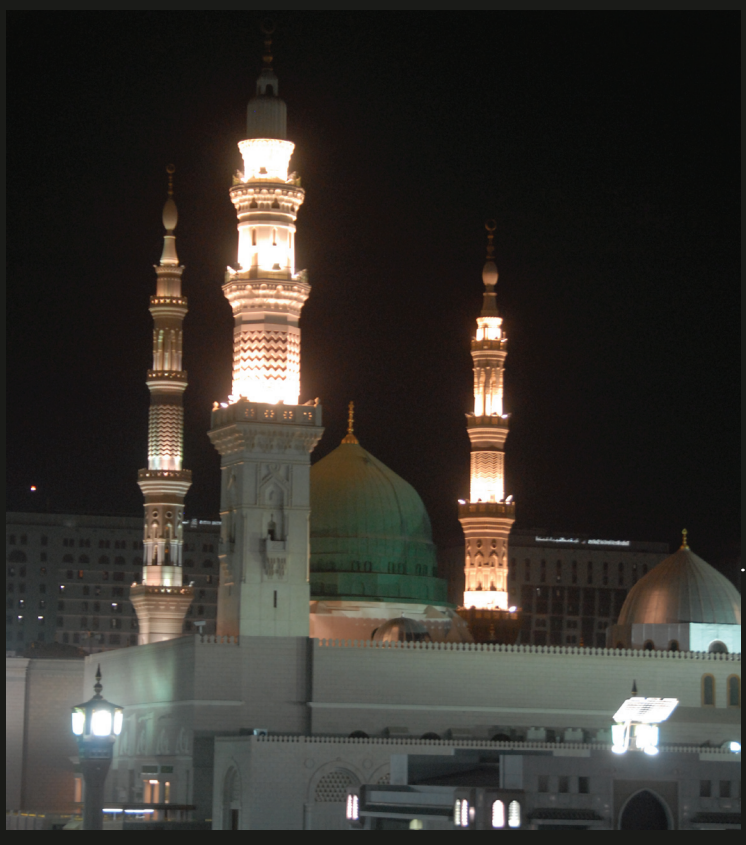

الذهبي يخطئ الهدف

من كتاب الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ومقولة الرأي

قال ابن حجر :روى أبو العباس المنصوري قال: حدثنا الزيادي، حدثنا عبد الرزاق عن معمر عم الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه مرفوعا قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (أول من قاس إبليس فلا تقيسوا).

من أهم الأحداث التي خاض فيها العملاء والمفكرون علاقة الرأي بالقياس، وهم حيال هذه المسألة الخطيرة فريقان؛ فريق يذهب إلى أن الرأي هو القياس وآخر يجعل القياس أكمل مصاديق الرأي وأبرزها، وعلى أي التقديرين فالقياس هو رأي لا محالة.

ومهما كان الحال فقد حكم الإمام الذهبي على هذا الحديث بعدم اعتبار سنده؛ لأنه من رواية أبي العباس المنصوري حيث **قال**: والحمل فيه على المنصوري(ميزان الاعتدال١:١٣٢.) .

مناقشة الذهبي

يؤاخذ الإمام الذهبي على هذه المجازفة مؤاخذة شديدة ؛ إذ ليس من حقه أن يتعامل مع الحديث النبوي بهذه الصورة القشرية الاجتزائية التي لا تتناسب مع كونه مطروحا إماما في الحديث وناقدا في الرجال وخرّيتا في التاريخ!

فليس من حق الذهبي ومن نسج على منواله أن يؤمن ببعض طرق الحديث المرفوع إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويكفر ببعض، فهناك إسنادان أو أسانيد معتبرة إلى هذا الحديث وغيره تناساهما الذهبي بشكل غير مرض ، كما هي عادة أمثال هذه الموارد...، وسنورد الرواية بأسانيدها وبطولها تتميما للفائدة.

قال ابو نعيم في حليته: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَنْبَسَةَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جُمَيْعٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَا ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى ، وأبو حنيفة ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ بِمِصْرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا ، وَأَبُو حَنِيفَةَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ لابْنِ أَبِي لَيْلَى : مَنْ هَذَا مَعَكَ؟

قَالَ : هَذَا رَجُلٌ لَهُ بَصَرٌ وَنَفَاذٌ فِي أَمْرِ الدِّينِ.

قَالَ : لَعَلَّهُ يَقِيسُ أَمْرَ الدِّينِ بِرَأْيِهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ.

قَالَ : فَقَالَ جَعْفَرٌ لأَبِي حَنِيفَةَ : مَا اسْمُكَ ؟

قَالَ : نُعْمَانُ ، قَالَ : يَا نُعْمَانُ ، هَلْ قِسْتَ رَأْسَكَ بَعْدُ ؟

قَالَ : كَيْفَ أَقِيسُ رَأْسِي ؟

قَالَ : مَا أُرَاكَ تُحْسِنُ شَيْئًا ، هَلْ عَلِمْتَ مَا الْمُلُوحَةُ فِي الْعَيْنَيْنِ ، وَالْمَرَارَةُ فِي الأُذُنَيْنِ وَالْحَرَارَةُ فِي الْمَنْخَرَيْنِ ، وَالْعُذُوبَةُ فِي الشَّفَتَيْنِ ؟

قَالَ : لا ،

قَالَ : مَا أُرَاكَ تُحْسِنُ شَيْئًا ، قَالَ : فَهَلْ عَلِمْتَ كَلِمَةً أَوَّلُهَا كُفْرٌ ، وَآخِرُهَا إِيمَانٌ ؟

فَقَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَخْبِرْنَا بِهَذِهِ الأَشْيَاءِ الَّتِي سَأَلْتَهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ جَعَلَ لابْنِ آدَمَ الْمُلُوحَةَ فِي الْعَيْنَيْنِ ، لأَنَّهُمَا شَحْمَتَانِ ، وَلَوْلا ذَلِكَ لَذَابَتَا ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ عَلَى ابْنِ آدَمَ جَعَلَ الْمَرَارَةَ فِي الأُذُنَيْنِ ، حِجَابًا مِنَ الدَّوَابِّ ، فَإِنْ دَخَلَتِ الرَّأْسَ دَابَّةٌ وَالْتَمَسَتْ إِلَى الدِّمَاغِ ، فَإِذَا ذَاقَتِ الْمَرَارَةَ الْتَمَسَتِ الْخُرُوجَ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ عَلَى ابْنِ آدَمَ جَعَلَ الْحَرَارَةَ فِي الْمَنْخَرَيْنِ ، يَسْتَنْشِقُ بِهِمَا الرِّيحَ ، وَلَوْلا ذَلِكَ لأَنْتَنَ الدِّمَاغُ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَرَحْمَتِهِ لابْنِ آدَمَ جَعَلَ الْعُذُوبَةَ فِي الشَّفَتَيْنِ ، يَجِدُ بِهِمَا اسْتِطْعَامَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَسْمَعُ النَّاسُ بِهَا حَلاوَةَ مَنْطِقِهِ.

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْكَلِمَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا كُفْرٌ وَآخِرُهَا إِيمَانٌ ، فَقَالَ : إِذَا قَالَ الْعَبْدُ لا إِلَهَ ، فَقَدْ كَفَرَ ، فَإِذَا قَالَ : إِلا اللَّهُ ، فَهُوَ إِيمَانٌ " .

ثم أقبل على أبي حنيفة فقال: يا نعمان حدّثني أبي عن جدّي أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس، قال الله تعالى له: اسجد لآدم فقال (أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّار وَخَلَقْتَهُ مِن طِين) (سورة الاعراف: ١٢) فمن قاس الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامة بإبليس لأنه اتبعه بالقياس».

زاد ابن شبرمة في حديثه: «ثم قال جعفر: أيهما أعظم؟ قتل النفس أو الزنا؟ **قال**: قتل النفس،

قال: فان الله -عزّ وجل- قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا أربعة، ثم **قال**: أيهما أعظم الصلاة أم الصوم؟ **قال**: الصلاة قال: فما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة! فكيف ويحك يقوم لك قياسك؟ اتق الله ولا تقس الدين برأيك» (حلية الأولياء ج٣ ص١٩٦).

وتجدر الإشارة إلى أن ابن حزم الأندلسي روى هذه الرواية ولكن بطريق آخر عن ابن شبرمة عن الإمام الصادق قائلا:

حدثني أبو العباس العذري أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس أخبرنا عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي أخبرنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو الوليد القرشي أخبرنا محمد بن عبد الله بن بكار القرشي حدثنا سليمان بن جعفر حدثنا محمد بن يحيى الربعي عن ابن شبرمة أن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال لأبي حنيفة: اتق الله ولا تقس فإنا غدا نقف نحن ومن خالفنا بين يدي الله **فنقول** : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الله ، وتقول أنت وأصحابك : رأينا ، وقسنا ، فيفعل الله بنا وبكم ما يشاء (الإحكام لابن حزم ٨:١٠٧٥) .

فالرواية إذن في أسوأ التقادير معتبرة بغيرها لا كما زعم الذهبي بيد أن هذا فيما لو كان المنصوري ضعيفا أو واهيا أو مقدوحا طبقا للقواعد الرجالية، ولكن التزام كونه ضعيفا افتراء أو جهل، لان المنصوري إمام كبير ورجل علم معتمد ولم يطعن فيه جهابذة أهل العلم.

صادق مهدي حسن

قصرُ الأمَلِ وَصِدْقُ العَمَلِ

من كلام لرسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) مع ابن مسعود: (قَصِّر أَمَلَك، فإذا أَصْبَحْتَ فَقُلْ: إنّي لا أمْسي، وإذا أَمْسَيتَ فَقُل: أني لا أصْبح، واعزم على مُفارَقَة الدّنيا، وأحبَّ لقاءَ اللّه). يُعَدُّ الأملُ من أهمّ العوامل المحرّكة لعجلة حياة الإنسان، فلو ارتفع الأمل من قلوب الناس لارتبكت وتعطلت مسيرة الإنسانية ولا تجد إلّا القليل ممن يجد في نفسه حافزاً أو دافعاً لمواجهة صراعات الحياة معه، وهذا ما أشار إليه النبي الأكرم (صلى اللّه عليه وآله وسلم) بقوله: (الأمل رحمة لأُمتي، ولولا الأمل ما رضعت والدة ولدها، ولا غرس غارس شجراً)..

فالإنسان بطبعه مجبول ومفطور على حب الحياة والأمل هو الذي يدفعه إلى العمل من أجل أن يحصل على متع الحياة ومباهجها العريضة فهو يعمل ويكتسب ويطمح دوماً إلى المزيد..فطالب العلم يأمل ازدياد علمه وصاحب الأموال يرغب بكثرة أمواله والكاتب يأمل أن يؤلف كتباً أكثر والرياضي يطمح بالفوز دوماً وهكذا الحال في جميع نواحي الحياة..الكل في سعي دائم للحصول على الأوفر الأكثر وهذا بحد ذاته مما ندبت إليه الشريعة المقدسة فالله تعالى أباح الجد في الدنيا والعمل والسعي لطلب الرزق فيها ضمن حدود وضوابط فقهية وأخلاقية ،ففي قوله تعالى ((وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا)) حثٌّ واضح على الجد والاجتهاد ومواصلة العمل وبناء الدنيا وعمارتها.. ويعدّ الأمل من الركائز المهمة التي تستند عليها الصحة النفسيّة للفرد يقول الشاعر :

أُعَلِّلُ النَّفسَ بالآمالِ أَرْقبها
ما أَضيقَ العَيْشَ لوْلا فُسْحَةُ الأَمَلِ!

فالحياة بطبيعتها مليئة بالمنغّصات والآلام والمتاعب التي لها أثارها الإيجابية من جهة في صقل الإنسان وتربيته وأثارها السلبية التي لها عظيم الأثر في تغيير وتعكير صفو النفس ،والأمل هو المحفّز لتجاوز كل الصعاب..وقوة الأمل ناتجة من الوثوق الراسخ بسعة رحمة الله تعالى المذكّر لعباده والمواسي لهم في آياته الكريمة حيث يقول في كتابه: ((فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ×× إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)) ،ولكن إذا أفرط الإنسان في آماله وأمانيه و تجاوز الأمل حدَّه المعقول فإنّه سيتحول إلى أخطر الرذائل وأعظم الآفات الأخلاقية وباباً من أوسع الأبواب لولوج الشيطان إلى نفس الإنسان الأمارة بالسوء و هو (طُولُ الأَمَلِ) أي الاستغراق في الآمال والتمنّيات والميل إلى البقاء، وتوقّع طول الحياة والرفاهية الناتج عن الجهل والأُنس باللذات الفانية وحب الدنيا الدنيّة المفضي إلى نسيان الموت الذي يترصّد الإنسان في كلّ منعطف،وفي كلّ لحظة ذلك لأنّ طويل الأمل لافتتانه بالدّنيا ولذّاتها وشهواتها وحبّه لها وتمنّيه لطول البقاء فيها يكون أكثر أوقاته مستغرقاً في ذكرها وحديثها ، وهمّته مصروفة إلى تهيّئة مقتضيات هواه ، ونظره مقصورا في تحصيل مآربه ومناه ، فيوجب ذلك غفلة العقل ونسيان الذكر إذ من أحبّ شيئا كره الفكر فيما كان ضدَّه، ولو أن الإنسان حسب حساب الأجل وما يحمله له من مفاجآت بعده لاعتدل في أمانيه، وحدّد أمله واتجه اتجاهاً كلّياً إلى العمل الصادق ..وقد ورد التحذير المؤكد من هذا المرض الأخلاقي العضال قرآنياً وروائياً، ففي تفسير الآية الثالثة من سورة الحجر المباركة ((ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)) يذكر المفسرون أن هؤلاء (المشركين ومن سار على نهجهم) يشغلهم طول الأمل عن ذكر الله وطاعته وعبادته وسيعلمون بعد ذلك في الآخرة وربما في الدنيا وبال أمرهم، وهذا ما أقرّه أمير المؤمنين "عليه السلام" بقوله:(إنّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُم اثنان: إتّباعُ الهَوى وَطُولُ الأمل، فَأمّا إتباع الهَوى فَيَصُدُّ عَنِ الحَقّ وأمّا طُوْلُ الأَمَلِ فَيُنْسِي الآخِرَة) ..ويتولد من طول الأمل غفلة العقل والكسل عن طاعة الله والتسويف بالتوبة والإسراع إلى المعصية وضياع حقوق الله والتقصير في الواجبات التي فرضها على عباده من صلاة وصيام وغيرهما وقسوة القلب الذي تكون رقته وصفاؤه بذكر الموت والثواب والعقاب وأهوال القيامة..يقول أمير المؤمنين "عليه السلام":(ما أطال أحد الأمل إلا نَسِيَ الأجل و أساء العمل)...

والسؤال هنا : كيف يمكن التخلص من هذا الداء الأخلاقي الوبيل؟

لعل أهم الخطوات في هذا المجال هو تهذيب النفس بتلاوة كتاب الله وتدبّر آياته وعلى الأخص الآيات التي تتناول ذكر الموت واليوم الآخر والنصوص التربوية المباركة الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (سلام الله عليهم).. فلنستأنس بذكر البعض اليسير منها:

فمن الآيات الكريمة في هذا المضمون ((كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ)) ، ((كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ)) ، ((قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)) ..ومن الأخبار الواردة في هذا المجال كلمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب "عليه السلام":(مَنْ أيقنَ أنَّهُ يُفارقُ الأحباب وَيَسْكُنُ التّراب وَيواجهُ الحساب وَيَسْتَغني عَمّا خَلَّف وَيَفْتَقرُ إلى ما قَدّم كانَ حَريّاً بقصر الأمل وطول العَمَل) ،وعن أبي جعفر الباقر "عليه السلام":(تزوَّد من الدنيا بقصر الأمل).. ونحن قبل هذا كله لسنا بمعزل عما يجري فكل يوم تستقبل المقابر أفواجاً من الموتى فهم (لَنَا فَرَطٌ سَابِقٌ وَنَحْنُ لَهُمْ تَبَعٌ لَاحِقٌ) وهؤلاء رسل الله إلينا ...

وما نحن إلا مثلهم غير أننّا

أقمنا قليلا بعدهم ثم نرحل

فيجب علينا موازنة الأمور بعقل وتدبر بين الأمل والعمل (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً)..

أخيرا فلنتأمل بقلوبنا وعقولنا وأسماعنا دعاء إمامنا زين العابدين علي بن الحسين "عليه السلام" إذا نعي إليه ميت ((اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله، وَاكْفِنَا طُولَ الأمل، وَقَصِّرْهُ عَنَّا بِصِدْقِ الْعَمَلِ حَتَّى لا نُؤَمِّلَ اسْتِتْمَامَ سَاعَة بَعْدَ سَاعَة وَلا اسْتِيفَاءَ يَوْم بَعْدَ يَوْم، وَلا اتِّصَالَ نَفَس بِنَفَس، وَلا لُحُوقَ قَدَم بِقَدَم. وَسَلِّمْنَا مِنْ غُرُورِه، وَآمِنَّا مِنْ شُرُورِه، وَانْصِبِ الْمَوْتَ بَيْنَ أَيْدِينَا نَصْباً، وَلا تَجْعَلْ ذِكْرَنَا لَهُ غِبّاً، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الأعمال عَمَلاً نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ إِلَيْكَ، وَنَحْرِصُ لَهُ عَلَى وَشْكِ اللِّحَاقِ بِكَ حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ مَآنَسَنَا الَّذِي نَأْنَسُ بِه، وَمَآلَفَنَا الَّذِي نَشْتَاقُ إِلَيْه...)) رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ.

في غرّة الشهر الكريم

العتبة الحسينية المقدسة

توزّع الهدايا على الأيتام

• تحقيق: محمود المسعودي - تحرير: يحيى الفتلاوي

ان شريحة الأيتام في مجتمعنا العراقي تعدّ شريحة مفتقدة الى ابسط المقومات والحقوق ، وهي من الشرائح العزيزة على قلب كلّ مؤمن،خصوصا أن الشرع والدين الإسلامي الحنيف أوصى برعاية اليتامى وتقديم العون لهم والاهتمام بهم فأصبح لزاماً علينا ان نقوم بمساعدتهم وإنشاء دور تحتضنهم وتأويهم وتقدم لهم المساعدة وتوفر لهم نوعا من الحنان والعطف الذي افتقدوه ،بحيث يتم تقليل الشعور لديهم بفقد الأبوين أوأحدهما ،ويستطيعون ان يجدوا حياةً كريمة وعيشاً سعيداً وتعاملاً حسناً وتعليماً في كل المراحل ولم يغفل ديننا الاسلامي اهمية دور كافل اليتيم والقائم عليه وتبيان أجره الوافر ونلاحظ ان نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم)قد جعل كافل اليتيم رفيقه في الآخرة ،فورد عن النبي انه قال (أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين ، وأشار إلى إصبعيه)وهذا يأتي من ضرورة تفعيل دور التكافل الاجتماعي بين المسلمين كونه يعد سمة من سمات هذا الدين الذي امتاز به عن جميع الاديان والأعراف لسماحته وشموليته لجميع نواحي الحياة

من هذا المنطلق قامت العتبة الحسينية المقدسة وبتنسيق مع مكتب ممثلية المرجعية الدينية العليا في كربلاء باحتضان ١٢٠٠ يتيم من مختلف مناطق محافظة كربلاء المقدسة في شهر رمضان داخل الصحن الحسيني الشريف وتوزيع الهدايا لهم بعد التبرك بوجبة افطار لهم ولذويهم في مضيف الامام عليه السلام.

مجلة الروضة الحسينية اجرت مجموعة من اللقاءات مع اصحا ب الشأن فكان اول لقاءاتها مع مدير مكتب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد سعد الدين هاشم البناء، وقد حدّثنا قائلا : إن من ضمن نشاطات الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة خلال شهر رمضان مبارك هي دعوة شرائح مختلفة من طبقات المجتمع ليتناولوا وجبة افطار في مضيف الإمام الحسين -عليه السلام- في مجمع سيد الشهداء الخدمي .

وبيّن أن : العتبة الحسينية المقدسة بادرت في شهر رمضان المبارك لهذا العام بدعوة مجموعة كبيرة من الايتام بلغ عددهم قرابة ١٢٠٠ يتيم برفقة ذويهم ليكون مجموع المدعوّين ٢٤٠٠ تم تقسيمهم على اربعة ايام، وقد شملت الدعوة زيارة مرقد الامام الحسين -عليه السلام- وجولة في بعض اقسام العتبة المقدسة وبعد ذلك يتم تكريمهم ببعض الهدايا العينية،موضحاً إن هذه البادرة والتنظيم من قبل العتبة الحسينية المقدسة هي الاولى من نوعها لشريحة اليتامى حيث كانت في الاعوام السابقة بغير هذا الشكل والتنظيم ولم يكن هناك توزيع هدايا.

وأوضح أن: الدعوة اقتصرت في هذا العام على يتامى محافظة كربلاء فقط ونأمل في الاعوام المقبلة شمول المحافظات الاخرى حيث خصص العتبة الحسينية المقدسة سيارات خاصة لجلب الايتام وذويهم من منطقة سكناهم للعتبة وثم ارجاعهم بعد ذلك.

وأوضح مدير مكتب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة أنه: تمّ التنسيق مع معتمدي المرجعية العليا في مركز مدينة كربلاء المقدسة والأقضية والنواحي والإحياء والقرى لمعرفتهم بالأيتام الموجودين في

مناطقهم وعن طريقهم تم تسجيل اسماء اليتامى لدى العتبة المقدسة .

وعن اعمار اليتامى المشمولين قال البناء : ان الأعمار المقررة بالنسبة لليتيم ما بين (١٣ - ١٤) سنة اما لليتيمة فهو تسع سنوات حسب ما حدده الاسلام لكن العتبة الحسينية المقدسة استقبلت ايتاما بغير هذه الاعمار لكي تشمل برعايتها اكبر عدد ممكن منهم .

وأضاف البناء أن: هناك بعض المؤسسات الكافلة لليتامى طلبت من العتبة الحسينية المقدسة استضافتهم في مضيف الإمام الحسين -عليه السلام- وقد تم تلبية الدعوة وكانت بعض المؤسسات يرافقها ٣٠٠ يتيم وأخرى ٢٠٠ وهكذا .

وحول آلية تنظيم زيارة الايتام بيّن البناء أنها: كانت طريقة متميزة وقد أخذت العتبة المقدسة على عاتقها عملية التنظيم منذ دخول الايتام للعتبة المقدسة وحتى خروجهم ولوجود اعداد كبيرة من الايتام فقد تمّ إعطاء بطاقات الدعوة لمعتمدي المرجعية لتوزيعها هذه البطاقات على اليتامى و ذويهم لدخول المضيف وأيضا استلامهم للهدايا والتي يتمّ توزيعها في قاعة خاتم الانبياء و في الصحن الحسيني الشريف أيضا .

وختم حديثه بالقول : إن العتبة الحسينية المقدسة اهتمت سابقا بالأيتام في محافظة كربلاء المقدّسة فقد خصصت لهم رواتب شهرية بموجب معلومات موجودة لدى مكتب المرجعية الدينية العليا سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني- دام ظلّه- وهذه المعلومات موثقة من قبل المعتمدين كما يتم معالجة المرضى منهم في مجمع سفير الامام الحسين -عليه السلام- و غيره من المستشفيات .

العتبة المقدّسة **والمهام الكثيرة**

معتمد المرجعية الدينية العليا في ناحية الحسينية الشيخ عباس الزويني قال :بدأ تكليف المعتمدين في جميع مناطق كربلاء من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا في محافظة كربلاء سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وبالتنسيق مع العتبة الحسينية المقدسة بتهيئة كل ما يحتاج اليه اليتيم وخاصة في مسألة الافطار وزيارة الامام الحسين -عليه السلام- وتقديم الهدايا الرمضانية لهم التي تدخل الفرح والسرور على قلب كل يتيم .

وأكد أن: من اهم الامور التي تبنّتها العتبة الحسينية وممثليها في العتبة المقدسة هي مسألة نقل الاطفال لأننا بصدد إحضار إعداد كبيرة من الايتام والأرامل للعتبة الحسينية المقدسة لأن ناحية الحسينية هي منطقة حدودية مع محافظة بابل وهذا العمل تبنته العتبة المقدسة وبطريقة جيدة ومتميزة.

وقدم شكره نيابة عن اليتامى وذويهم على هذه المبادرة قائلا: هذه المبادرة المباركة نشكر عليها مكتب ممثلية مكتب المرجعية الدينيا العليا في كربلاء المقدسة ثم الشكر الكبير للعتبة الحسينية المقدسة وجميع كادرها على تهيئتهم ظروفا ملائمة وبطريقة جيدة فقد جعلوا اليتامى والأرامل يشعرون بالراحة وهم يهتمون باليتيم على رغم انشغالهم بمشاريع العتبة الحسينية المقدسة العديدة والكثيرة، ولم تقتصر رعايتهم لليتامى على محافظة كربلاء المقدسة فقط وإنما المحافظات الاخرى من اجل توفير وسائل الراحة لزائري الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام .

وأوضح الزويني أن: هذا ليس العمل الاول الذي يقوم به مكتب المرجعية العليا في كربلاء المقدسة والعتبة الحسينية المقدسة فقد قامت سابقا بتقديم الدعم والمساعدة ومدّ يد العون للفقراء والأيتام ، كما في بناء بيوت تأويهم و تقديم العلاج في المستشفيات ، وغيرها من الأمور العديدة .

العتبة المقدّسة **والجمع بين الشرع والرعاية الاجتماعية**

الست هناء الطائي عضو لجنة الاوقاف والشؤون الدينية في مجلس النواب العراقي أبدت رأيها قائلة : عند الحضور لهذه الفعاليات المتعددة والكبيرة، ما بين الخدمات والرعاية والمحافل القرآنية والنشاطات المتعددة الأخرى وقداطلعت على نشاطات أخرى هامةكالتقريب بين الاديان والمذاهب وهذا يعطيني دعما وهمة ان اكون داعمة لهذه المشاريع وساسعى بجدية عالية لدعم الموازنة العامة المرتقبة من اجل ان تدعيم النشاطات المتعددة وكذلك من اجل ان تكون هنالك عملية تكامل ما بين الرقابة والمتابعة وبين الجهات التنفيذية .

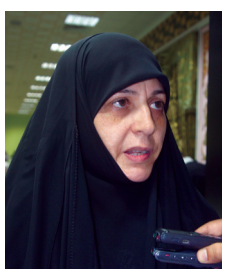

وأضافت: انا اشيد بهذا الدور الرائع وبهذه الابوية العالية لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وادعو له ولجميع العاملين في الحرم الحسيني بان ينالوا اعلى درجات الرضى وان يوفقهم الله لما فيه الخير.

وألمحت الطائي الى ضرورة وجود تشريعات لحماية هذه

> هناك بعض المؤسسات الكافلة لليتامى طلبت من العتبة الحسينية المقدسة استضافتهم في مضيف الإمام الحسين -عليه السلام- وقد تم تلبية الدعوة

الشرائح بقولها: لعلّه من الضروري ان يكون العمل متعلقا بالتشريعات مرة ومرة اخرى متعلقا بالرعاية فالجانب التشريعي من الضروري أن تقوم به لجنة المرأة والطفولة والأسرة والطفولة في مجلس النواب بالتشريع لما يخص هذه الشريحة الواسعة التي هي في أمس الحاجة لهذه الرعاية باعتبار الدولة هي راعية لجميع مكوناتها، وشريحة الأيتام لا تشكل نسبة بسيطة بل أعداد كبيرة نتيجة ما يتعلق بظروف العراق من قتل وتفجير منذ سنوات عديدة، فوجود هذا اليتيم وسط الشارع من دون رعاية ومن دون متابعة سوف يخلق منه انسانا غير صالح ،فالرعاية الدائمة من قبل العتبة الحسينية المقدسة من بين اهم مسؤولياتها.

وأشارت أن: هذه الالتفاتة من العتبة المقدسة جاءت في محلها إذن وضروري ان تكون هناك مؤسسة كاملة تسعى اليها بين الرقابة والتشريع والتنفيذ من اجل ان تكون راعية لليتامى ، ولماكان عدد اليتامى كبيرا فأولى ان تكون هذه الرعاية منسّقة بين الجهات المسؤولة (حكومية وغير حكومية)للنهوض بواقع الطفل ورعايته.

وأنهت الطائي حديثها قائلة: إن الطفل العراقي اليتيم بلا رعاية وفاقد لجانب التشريع في مجال الرعاية، فلذا نبارك للعتبة المقدسة هذه المبادرة والالتفاتة بدلا من ان يكون اليتيم هو من يطرق باب العتبة الحسينية هي التي طرقت الباب على اليتيم وقالت له :انا معك انا امسح على راسك لان الامام الحسين -عليه السلام- مسح على رأس حميدة بنت مسلم بن عقيل في واقعة كربلاء فالإمام الحسين هو ابو اليتامى والأرامل فأولى ان يكون من يمسك زمام الامور هي الامانة العامة للعتبة الحسينية المطهرة وهو ما قام به سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة من ترسيخ لمفاهيم ومبادئ سيد الشهداء وترجمتها على ارض الواقع بإقامة هذه المبادرة .

خطوة نحو **بناء اليتيم**

وكان لمجلة لقاء مع الاستاذ محسن الازرق المخرج المسرحي الذي أفادنا : هذه البرامج التي ترعى الايتام والتي تتفضل بها المؤسسات الحكومية والدينية ومنظمات المجتمع المدني تخلق جوا من الترابط الاسري والاجتماعي بين اليتيم وبين هذه المؤسسات وتُشعر اليتيم بأنه لم يفقد أحباءه والمهتمين به وإنما يشعر بان كل المجتمع العراقي هو يمثل الابوين بالنسبة له، مضيفاأن: هذه الخطوة المباركة والمشكورة للعتبة الحسينية التي قامت باحتضان اليتيم ودعوته لتشعره بقيمته ومحبته من المؤسسات الدينية انما هي خطوة نحو بناء هذا اليتيم نفسيا وربطه بالمجتمع وجعله يشعر بان المجتمع لم يهمله ولم يتركه وإنما سانده ووقف معه وان المجتمع ما زال حتى الان يفكر به وبمصلحته وفي بنائه من جوانب الحياة النفسية والاقتصادية والاجتماعية ..

المسؤول و**فرحة اليتيم!**

وكان ختام اللقاءات مع الاستاذ قاسم عبد مهدي مدير في أحد مدارس كربلاء فقال: لقد قمنا تطوعا بتسجيل اسماء اليتامى وإحضارهم للعتبة الحسينية المقدسة للتبرك واستلام الهدايا التي تقدمها العتبة، وأنا اشعر بسعادة لا توصف لمساهمتي البسيطة والمتواضعة في ادخال الفرح والسرور على قلب يتيم فقد أبويه وأسأل الله تعالى أن يسجلني فيمن قال فيهم خاتم الانبياء صلى الله عليه واله وسلم: أنا و كافل اليتيم فى الجنة هكذا وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى .

وأضاف: إن العتبة المقدسة اليوم استطاعت ومن خلال هذه المبادرة الطيبة والمباركة ان تمسح دمعة اليتيم وتشعره بالفرح ليس بتقديم الهدايا فحسب وانما بالاستقبال الحافل من قبل العاملين فبارك الله لهم هذه المبادرة والخدمة العالية، فاليتامى فرحون بتواجدهم في العتبة الحسينية المقدسة والعاملون فيها جعلوهم يشعرون بوجود الابوية لهم

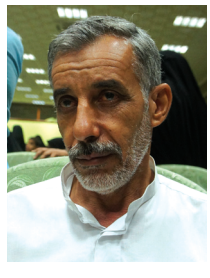

وعلى السياسيون ان يسيروا بهذا العمل لأن رعاية اليتيم تقع على الكل فهناك الآلاف من اليتامى في العراق الذين خلفتهم الحروب والإرهاب الذي حدث في العراق وهذه الاعداد الكبيرة لا تستطيع مؤسسة واحدة ان ترعاهم جميعا.

> **من الضروري أن تقوم به لجنة المرأة والطفولة والأسرة والطفولة في مجلس النواب بالتشريع لما يخص هذه الشريحة الواسعة التي هي في أمس الحاجة لهذه الرعاية**

• مرتضى علي الحلي

"النصُ القُرآني في جائزيّة بناء القبور"

إنّ من المقطوع به علميا أنّ القرآن الكريم يُعتبَر من الأدلة القطعية الصدور ويقيني الدلالة المفادية عند كافة المسلمين، وإذا ما أردنا االبرهنة والتدليل على جواز بناء القبورشرعا فما علينا إلاّ الاستعانة بالنص القرآني القطعي وهناك الكثير من النصوص القرآنية فيها من الإيضاحات بجواز بناء القبور عند البشرية عامة لا المسلمين فحسب.

وسنعرض نصا قرآنيا بيّنا غير قابل للرد والرفض من قبل المخالفين لتجويز بناء القبور .

والنص هو قوله تعالى::

((وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَاناً رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِداً)) الكهف. ٢١

أي:

وكذلك) كما بعثناهم (أعثرنا) أطلعنا (عليهم) قومهم والمؤمنين (ليعلموا) أي قومهم (أن وعد الله) بالبعث (حق) بطريق أن القادر على إنامتهم المدة الطويلة وإبقائهم على حالهم بلا غذاء قادر على إحياء الموتى (وأن الساعة لا ريب) لا شك ،فيها)

(إذ يتنازعون) أي المؤمنين والكفار (بينهم أمرهم) أمر الفتية في البناء حولهم (فقالوا) (ابنوا عليهم) أي حولهم (بنيانا) يسترهم

(ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم) أمر الفتية وهم المؤمنون (لنتخذن عليهم) حولهم (مسجدا) يصلى فيه وفُعِلَ ذلك على باب الكهف وقد ورد أيضا في معنى (ابنوا عليهم بنيانا) أي استروهم من الناس بأن تجعلوهم وراء ذلك البنيان ، كما يقال : بنى عليه جدارا : إذا حوطه وجعله وراء الجدار /مجمع البيان/الطبرسي/ ج٦/ص٣٢٨.

وواضح أنّ الدليل القرآني هذا هو دليل لفظي نصّي مطلق يعني غير محدد في مفاده بحادثة أهل الكهف .

بل يسري في دلالته ومفاده سريانا وجوديا في سنن البشرية كافة من الأولين والآخرين.

وعلى هذا الأساس لايحق لأحد الاعتراض على دلالة هذا النص القرآني الإطلاقية.

والذي يهمنا في وجه شرعنة وجواز بناء القبور واتخاذها مسجدا هو المقطع القرآني الشريف:

((ابنوا عليهم بُنيانا)) و((لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِداً))

والواقع أنّ بناء البنيان على قبور الفتية اصحاب الكهف وبناء المسجد بباب الكهف أمر واقع وجودا وحقيقة في التأريخ البشري.

وقد حكاه القرآن الكريم نصّا ولم يرد أي ردع قرآنيا عن هذا السلوك البشري العقلائي في بناء البنيان واتخاذ المسجد معبدا ، وهذا بحد ذاته إقرار رباني لهذا السلوك العقلائي بشريا.

فضلا عن سكوت القرآن عن جائزية بناء القبور واتخاذها مسجدا فلو كان بناء القبور ممنوعا شرعا لورد الردع والنهي فوراً بعد النص أعلاه من سورة الكهف.

ونحن نعلم يقينا في علم الأصول(أصول الفقه الأسلامي) عند كافة المسلمين أنّ تأخير البيان للحكم الشرعي عن وقت حاجة المُكَلَفين له قبيح عقلا وشرعا.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنّ مورد الجواز هنا قرآنيا، كان في صورة فتية أصحاب الكهف وهم إناس غير معصومين قطعا.

فلماذا لانقبل جواز بناء قبور المعصومين (عليهم السلام) ؟

ومن جهة أخرى إن المسجد الحرام والكعبة الشريفة التي نتوجه إليها في صلاتنا ونطوف حولها مليئة بقبور الأنبياء والأولياء عليهم السلام .

بل إن حجر إسماعيل (عليه السلام) الذي أمرنا النبي (صلى الله عليه وآله) أن ندخله في طوافنا ما هو إلا مَحُوطة أقامها إسماعيل على قبر أمه هاجر رضي الله عنها حتى لا تدوس القبر أقدام الطائفين ، ثم أوصى -عليه السلام- أن يدفنوه في نفس المكان .

وقد استفاضت مصادر التاريخ والحديث عند الشيعة والسنة ، بوجود قبر هاجر وإسماعيل وقبور الأنبياء -عليهم السلام- حول الكعبة الشريفة .

ففي تاريخ الطبري : ١ / ٢٢١ : (وعاش إسماعيل فيما ذكر مائة وسبعا وثلاثين سنة ، ودفن في الحجر عند قبر أمه هاجر) .

وفي تفسير القرطبي : ٢ / ١٣٠ : (ما بين الركن والمقام إلى زمزم قبور تسعة وتسعين نبيا ، جاءوا حجاجا فقبروا هنالك عليهم السلام) .

وفي الكافي : ٤ / ٢١٠ : (عن الإمام الصادق عليه السلام :

(الحجر بيت إسماعيل وفيه قبر هاجر وقبر إسماعيل) .

وقد تساءل الشيخ علي الكوراني بخصوص جواز بناء القبور فقال:

لماذا أغمضوا عيونهم عن قبر إمامهم أحمد بن حنبل في بغداد ؟

و من عجائب ابن تيميّة وأتباعه أن حركتهم نشأت في بغداد ، ثم حمل رايتها ابن تيمية في القرن الثامن في الشام ، ثم نشطت في القرن الحادي عشر في الجزيرة العربية ،وكان أبرز شعاراتها محاربة زيارة القبور والصلاة عندها والتوسل إلى الله تعالى بأصحابها .

وطول هذه المدة كان قبر إمامهم أحمد بن حنبل في بغداد مبنيا عليه ضريح وقبة ومتخذا عليه مسجدا ، وكان وما زال مزارا لهم ولبقية الحنابلة ،وهم يروون عنه الكرامات والمنامات ، ويغالون في استجابة الدعاء عنده !

ولم يقوموا بهدمه ، ولا نهوا الناس عن زيارته ، ولا أفتوا بوجوب هدم قبته وتسوية القبر بالأرض أو نقله إلى خارج المسجد ؟كما فعلوا ذلك في قبور الأئمة عليهم السلام ، وكما حاولوا بقبر النبي صلى الله عليه وآله .

ألا يدل هذا على شئ في نفوسهم ، وأنهم يكيلون بمكيالين ؟

وتساءل الكوراني أيضا ما قولكم في تقديسكم لقبر إمامكم أحمد بن حنبل وزيارتكم له خلفا عن سلف ؟

وفي رواياتكم الصريحة في الغلو في قبر أحمد ، والتوسل به واستجابة الدعاء عنده ؟

فهل هو عندكم أفضل من رسول الله صلى الله عليه وآله والمعصومين عليهم السلام ؟ (ينظر ،ألف سؤال وإشكال،الشيخ علي الكوراني /ج١/ص ٧٧) .

وأخيرا لايقول قائل أنه قد ورد منع ونهي من السنة النبوية الشريفة في شأن بناء القبور وتعليتها .

ونحن نقول على التسليم بيقينية أو ظنّية النهي شرعا فهو مخصوص ببناء نفس القبر لا البناء عليه واتخاذه مسجدا.

سواء أكان ا لامر حراما أو مكروها فمجاله التطبيقي حرمة أو كراهة تعلية نفس القبر الظاهري بما يزيد عن الحد الشرعي وهو التسنيم أو الشبر على ما في الروايات ومعلوم أنّ قبور المعصومين (عليهم السلام) وحتى المؤمنين هي شرعية في بنائها.

وما حصل من وضع معالم مادية كالشباك مثلا أو القباب فهذا غير مشمول بالحرمة أو الكراهة على ما يزعم المخالفون والنواصب إذ أنها تُمثّل مُحددات رمزية لقدسيّة الميت ومكانته في النفوس، ولا سيما إذا كان من الصالحين والمعصومين.

وللعلم فإنّ أغلب الأحاديث التي نصت على المنع من تعلية القبور والبناء عليها هي مروية بلسان أبي هريرة الوضّاع ومن لسان عائشة المتروكة الحديث عندنا.

ولائـيـات

بقلم: ولاء الصفار

لازال رأسك يُحتزّ !

لو تأملنا في كتاب مفاتيح الجنان أو كتاب ضياء الصالحين نجد عددا كبيرا من الزيارات المرتبطة بالإمام الحسين عليه السلام الأمر الذي يدل على ما له من أهمية في صفحات الإسلام، إضافة إلى ما أكّدته الروايات الواردة عن الرسول الأعظم -صلى الله عليه واله وأئمة أهل البيت عليهم السلام- في خصوصية زيارته عليه السلام وما تحمله من ثواب عظيم واجر كبير.

وبينا أطالع آداب زيارته -سلام الله عليه- توقفت عند أحاديث الإمام الصادق -عليه السلام- حيث شدني البعض منها لما يحمله من ترغيب وتأكيد على مواصلة زيارة قبر الإمام إذ يؤكد -عليه السلام- ضرورة أن يقصر الزائر في خطواته لان الله يكتب له بكل خطوة ألف حسنة ويمحو عنه ألف سيئة ويرفع له ألف درجة وفي رواية أخرى يؤكد -سلام الله عليه- أن من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين كان كيوم ولدته أمه صِفرا من الذنوب ولو اقترفها كبائر وغيرها من الروايات التي تؤكد على ضرورة زيارة الإمام ولو في العمر مرة واحدة.

كما شدّني البعض الآخر من الأحاديث لما تحمله من ترهيب إذ انه -سلام الله عليه- يحذر من الاستخفاف والتعالي والتبختر لمن يقصد زيارة قبر جدّه أضف إلى ذلك انه نهى المتبرجة من قصد زيارة الإمام الحسين عليه السلام مبينا لأن خروج شعرة واحدة من رأس المتبرجة اشد على الإمام الحسين عليه السلام من حوافر الخيل التي سحقت صدره وفي روايات أخرى يصف خروج المرأة متزينة اشد من جلوس الشمر على صدر الحسين عليه السلام.

ولعلّ كل ذلك يجعلنا أمام تساؤلات عدة خصوصا ونحن نرى أن التبرج بات ظاهرة شبه طبيعية في مجتمعاتنا الإسلامية وأسست منظمات مختصة للترويج لها والتشجيع عليها باعتبارها حالة من حالات التمدّن والتحضّر حتى أصبحنا نرى عددا من النساء تتزين وتتعطر وترتدي الحلي عندما تروم الذهاب لزيارة مراقد أهل البيت وكأنها متوجهة إلى نزهة أو سفرة ترفيهية ولا ادري هل أنها تعلم أنها بعملها هذا تؤذي إمامها وتؤله خصوصا أن البعض يخرجن على تلك الهيأة بمرافقة بعولهن وبموافقتهم.

وربما ومن خلال تفشي هذه الحالة قد تعاد يوميا آلام الطف على قلب الحسين -عليه السلام- وربما صدره الشريف يسحق مرات عدة كل يوم بحوافر الخيل وربما لازال سيف الشمر يحزّ رأسه الشريف ولكن بيد من!

• حوار: محمود المسعودي وعبد الرحمن اللامي

في حوار خاص مع
الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة

هذه البقعة المباركة هي الأمل المنشود في فتح منابع الهدى والصلاح والإصلاح

من مرامي إعلام العتبة الحسينية المقدسة تسليط الأضواء على شخصية أمناء العتبات المطهّرة في العراق والعالم الإسلامي، والتحاور معهم لبيان ما للعتبات وما عليها من الالتزامات، ولتوضيح دورها وتنوّع خدماتها لزائريها والمجتمع عموماً، ولإيصال صوتها إلى أصحاب الشأن من المسؤولين وغيرهم.

الروضة الحسينية: متى بدأ عملكم في العتبة العلوية المقدسة وما كان العمل الأول الذي شغلتموه فيها؟

الأمين العام: كما هو معلوم لدى وسائل الإعلام فإني استلمت المهمة بعد منتصف الشهر الرابع من سنة ٢٠١٢م ولم أكن قبلها متوجهاً لهذا النوع من الخدمة.

الروضة الحسينية: أرجو أن تحدثنا عما ستستهمون في إنجازه خلال دورتكم الحالية، وما هو الأمر الذي ستركزون عليه؟

الأمين العام: لعلّ من الحاجات الملحّة اليوم فيما يخصّ الحرم الشريف للعتبة العلويّة المطهّرة هو الشروع في التوسعات المطروحة له، وهي التي تفرض نفسها على اهتمامي واهتمام مجلس الإدارة في العتبة، وليس من الممكن التفكير في المشاريع الأخرى قبل أن نقدّم لهذه الحاجات الملحّة حلولاً ناجعة، ومن الله العون.

الروضة الحسينية: نرجو أن تبين لنا بعض المعاناة التي تواجهكم في مجالات عملكم؟

الأمين العام: معاناتنا تبدأ من حيث إلحاح الوقت ومتطلبات الواقع الذي يعيشه الزائرون من جهة، وعدم وضوح الرؤية العامّة لكفاية حاجات الحرم من جهة أخرى، والتي لا نستطيع العمل إلا من خلال التنسيق معها، والى هذه المفارقة يمكن أن تُعزى جميع السلبيات التي تواجه العاملين في خدمة أمير المؤمنين (عليه السّلام)، ولا سيما أنّ بعضها أكبر من أن نستطيع تجاوزها، ولكنها من أوليات مهامّنا.

الروضة الحسينية: هل لديكم النية أن تسقفوا الصحن الشريف كما هو الحال في العتبة الحسينية وغيرها من العتبات المقدّسة؟

الأمين العام: الإدارة السابقة ومجلس الإعمار في النجف كانوا قد تعاقدوا مع شركات أجنبية على مظلات من النوع الذي يوجد الآن في الحرم النبوي الشريف، ونحن حتى مجيء هذه المظلات في نهاية السنة كما يقال مضطرون إلى إبقاء الصحن دون تسقيف، ومن ثمّ ننظر في السنوات اللاحقة بعمل هذه المظلات وننّخذ الإجراءات اللازمة فيما بعد.

الروضة الحسينية: ما تقييمكم للإجراءات الحكومية في التعاطي مع ملف التوسعة والعمران في العتبات المقدسة وبالخصوص في العتبة العلوية المطهّرة؟

الأمين العام: أعتقد أننا في بداية الطريق من هذه الناحية، ومع أنّ كلّ الإخوة الذين زارونا ومن مختلف التوجهات والمواقع السياسية والإدارية قد تعهّدوا ببذل كل ما يستطيعون فعله في هذا المجال، إلا أنّ الوقت كما نعتقد هو الحاكم في تحقيق هذه الوعود ونرجو للجميع كلّ خير وتوفيق.

الروضة الحسينية: هل لديكم مشاريع استثمارية كما هو الحال في العتبات المقدسة الباقية؟

الأمين العام: موضع الاستثمار كما نعتقد لم يأت وقت التفكير فيه بشكل جدّي، قبل أن نضع خطواتنا في كفاية

> ❞ موضوع الاستثمار في العتبة العلوية المطهّرة كما نعتقد لم يأت وقت التفكير فيه بشكل جدّي ❝

حاجات الحرم وزائريه في المسار الذي نعتقد انه سينتهي بنا إلى درجات عالية من الخدمة لهذه البقعة المطهّرة وزائريها، ومن الله التوفيق.

لروضة الحسينية: برأيكم ما هي العوامل المؤثرة والمساعدة في دفع المجتمع للتمسك بالقيم النبيلة التي سار عليها أهل البيت (عليهم السلام) وهل هي مسؤولية الفرد نفسه، أم هي مسؤولية العلماء والمربّين؟

الأمين العام: اعتقد أنّ هذا لا يُجاب عليه في مثل هذه العجالة، والعوامل المؤثرة والمساعدة أكبر من أن تُختزل في كلمات معدودة، ومعروف أن للإسلام في كتابه العظيم وفي مقولات المعصومين (عليهم السلام) أنواره الجليّة والواضحة، بل والمعجزة في هذا الميدان، وكما أنّ على الفرد مسؤوليته الشخصية في الإيمان والتقوى والصلاح واتّباع هدى الله (تبارك وتعالى) في منابعه الصافية، كذلك على المجتمع مسؤولياته في التواصي بالحقّ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وطبيعي أن تبرز في هذا الميدان مسؤولية العلماء والمربّين قبل غيرهم، فالمولى (عزّ وجلّ) لا يقبل من الإيمان والتقوى واتّباع نهج الحقّ إلا ما قام على أساس من التبصّر والاستقامة في طريقه (جلّ شأنه)، وكما قال (عزّ من قائل) في كتابه الكريم: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠٨)» سورة يوسف، وان الارتفاع إلى هذا المستوى والوصول الى هذه المرتبة إنما هو من مسؤولية العلماء المربين كما هو واضح.

لروضة الحسينية: الروافد الفكرية في عصرنا اليوم قد تعددت وتطورت في مختلف الجوانب العلمية والاجتماعية فهل ترون العتبة العلوية المقدسة تواكب هذا التطور السريع والتقدم الهائل في إنشاء مراكز تُعنى بهذه المجالات لاحتضان الجيل الجديد والأجيال القادمة؟

الأمين العام: هذا ما أخذناه في أولويات عملنا على الصعيد الديني بشكل خاص وعلى الصعيد الفكري بشكل عام، إذ لا يمكن أن يتأخر صرح عظيم بمنزلة هذه العتبة المطهرة عن تحقيق أمل الأجيال المؤمنة في تلبية جميع طموحاتها في المجالات العقائدية والعملية والأخلاقية لكونها محطاً لأنظار الإنسانية، وهذه البقعة المباركة هي الأمل المنشود لهذه الأجيال في فتح منابع الهدى والصلاح والإصلاح، وكل ذلك لا يتحقق الا من خلال السليم والقويم من تلك الروافد وحدها، وهذا ما نسأل الله التوفيق لبلوغه.

لروضة الحسينية: كلمة أخيرة توجهها لقراء مطبوعات شعبة الإعلام الدولي وبالخصوص مطبوعها الأول مجلة الروضة الحسينية؟

الأمين العام: بعد دعائي للنجباء من قرّاء هذه المطبوعات أودّ التنبيه على ضرورة أن يلتفتوا وهم يتتبعون المكتوب في هذه المطبوعات إلى الحقيقة والتي تعنيها الأنوار الإلهية في الكتاب العزيز وتراث أهل البيت (عليهم السّلام)، وضرورة أن يلاحظوها لا من خلال التقديس الديني فحسب، وإنما من خلال كونها الهدى الإلهي لفطرة الإنسان وحيث فطرة الله تعالى عليها، إذ لا ينال هذا الهدى إلا من خلال تلك الأنوار، كما لا تنال السعادة الحقيقة للإنسان إلا من خلالها وحدها أيضاً وعلى أساس من هذه القاعدة يجب أن تبنى الحياة السليمة والقويمة، والله بعد هذا هو الكفيل في بلوغ الغاية وهو المتعهد لتحقيقها وكما قال (تعالى): «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (٦٩)» سورة العنكبوت، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

> حتى مجيء المظلات في نهاية السنة مضطرون إلى إبقاء الصحن دون تسقيف

من هو الشيخ ضياء الدين؟

هو الشيخ ضياء الدين بن المرحوم آية الله العظمى الشيخ محمد أمين زين الدين، وُلد في قرية نهر خوز من قرى قضاء أبي الخصيب في محافظة البصرة في السابع والعشرين من شهر شوال ١٣٦٦هـ ١٩٤٧ م، وبعد انتهائه من الدراسة الابتدائية قصد النجف الأشرف سنة ١٣٧٩هـ ١٩٦٠ م لطلب العلوم الدينية، وتدرّج سلّم الحوزات العلمية فيها، وقد حضر عند مجموعة من الأعلام كالسيد الروحاني والسيد الخوئي والسيد نصر الله المستنبط والسيد محمد تقي الحكيم والسيد محمد باقر الصدر (قدس الله أسرارهم) والشيخ بشير النجفي (دام ظله) وفي عام ١٩٨٤م ألقي القبض عليه من قبل حكومة البعث الظالمة وحُكم عليه بالسجن (١٥) عاماً، وأطلق سراحه في منتصف سنة ١٩٨٦م، وتدهورت صحته في السجن وبعد خروجه منه ممّا اضطرّه ملازمة الفراش وترك دراسته الحوزوية، وتفرّغ حينها للكتابة والتأليف في الثقافة الإسلامية، إذ كتب في هذه الفترة كتابه (علي في التزام الحق) والجزأين الأولين من (المبادئ العامة في أصول التدبّر القرآني) وغيرها، وفي هذه الأثناء كان ملازماً مكتب والده المرحوم آية الله العظمى الشيخ محمد أمين زين الدين حتى وفاته سنة ١٩٩٨م، ثمّ عاد تدريجيّاً إلى الدراسة والتدريس في الحوزة، وبعد سقوط النظام البعثي الغاشم أنشأ مؤسسة الشيخ زين الدين (قده) للمعارف الإسلامية، والتي من أهدافها الأولى نشر وترويج فكر الطيبين الطاهرين من آل البيت (عليهم السّلام)، حتى أسندت له مهمة الأمانة العامة في العتبة العلويّة المطهّرة في يوم ١٧ من الشهر الرابع من سنة ٢٠١٢م.

"آل البيت عليهم السلام رؤية وقضية"

• الشيخ خالد الملا

حينما نتحدث عن أهل البيت (عليهم السلام) إنما نتحدث عن أناس خصهم الله تعالى وزادهم تشريفا وتعظيما وتقديما وتعليما بانتسابهم لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ولحملهم رسالة الإسلام بعد رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) لكي يبقى نور محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ساريا مضيئا على ارض المحبين والمخلصين لدينهم وأوطانهم في وقت قلت نظائر القوم المخلصين.

والذي دفعني إلى الكتابة عن هؤلاء الآل الأطهار أمور منها حبنا المطلق وولاؤنا اللامحدود لهؤلاء الآل الكرام وقد جاء في عقائدنا الإسلامية أن حبهم من الإيمان وبغضهم كفر ونفاق، والأمر الثاني هو الخلط المتعمد لتجفيف منابع الخير والحب والتواصل مع آل البيت الأطهار وذلك عن طريق التشويش والإقصاء والتأويل المنافي لمكانتهم وقلب الحقائق وتزويرها والأمر الثالث التفجيرات المؤلمة التي تستهدف الزوار المؤمنين باعتبار أن هذا الحقد الدفين له أساس وعمق في تاريخ الأمة قد فُرض عليها وعلى أبنائها.

والمستهدفون الإرهابيون إنما أرادوا أن يستهدفوا آل البيت أنفسهم وأن يقطعوا حبهم من قلوب المؤمنين ولكنهم خسروا وخسئوا أن يقطعوا علاقة الحب بالمحب وعلى العكس فالناس يزدادون حبا والتصاقا لهؤلاء الأطهار والأمر الأخير الذي دفعني عن الكتابة لأهل البيت هو استقرائي للعالم الإسلامي وما يعانيه من ابتعاد عن الدين وجفاء في القلوب ولهذا أدركت حينها أننا بحاجة إلى أن نقرأ الكثير الكثير عن حياة هؤلاء العظماء وعن البيت النبوي الشريف لنستخلص العظة والدرس والعبرة من حياتهم الشريفة الطويلة لنعكسها على حياتنا وأخلاقنا وتعاملنا مع الناس فالكلام عن آل البيت يدفعنا أن نفتح كتاب الله عز وجل وهو يحدثنا عن آل بيت النبي(صلى الله عليه واله وسلم) ورضوان الله تعالى عنهم أجمعين لأن معنى الآل تحمل وجوها عديدة اختلف فيها أهل

العلم ولكنهم اتفقوا جميعا أن رسول الله وعليا وفاطمة وحسنا وحسينا هم أهل البيت وأساسه فلبيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مناقب لا تحصى وفضائل لا تستقصى فهاهو القران الكريم يقول في حقهم على لسان رسول الله حيث قال تعالى (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) أي لا أريد منكم مالا ولا جاها ولا منصبا غير أني أوصيكم بأهل بيتي ولهذا جاء في حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تركت فيكم ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله الزموا كتاب الله وعترتي أهل بيتي ثم قال أوصيكم الله في أهل بيتي، قالها ثلاثا لأهميتها في قلوب المؤمنين ولخطورتها في أن ينزلق من ينزلق في بغضهم وكراهيتهم وعداوتهم فهل هذا الأمر وهذا النصح نقابله بسبهم وشتهم والإعراض عنهم !!!!!!!!!

نعم فالقران حافل بهذه المعاني وهذه الدلالات منها قول الله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فأي منزلة هذه وأي مكانة التي تمتع بها بيت آل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كيف لا وهم مهبط الوحي واستقرار الرسالة فقد اخرج الإمام البخاري ومسلم رضي الله عنهما في حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:لقيني كعب بن عجرة فقال ألا اهدي لك هدية سمعتها من النبي (صلى الله عليه وآله سلم) قلت بلى فأهدها لي قال سألنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كيف الصلاة عليكم أهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم فقال صلوات ربي وسلامه عليه قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد بل إن الصلاة المفروضة لا تصح إلا بذكر أهل بيته والصلاة عليهم فهم أمناء الإيمان وحكماء الأنام وشموس الإسلام وأحباب بني الإسلام حتى قال الشاعر عنهم:

أولئك قوم إن عدوا لمكرمة

ومن سواهم فلغو غير معدود

قال شاعرنا:

مناقبهم كالشهب والترب والحصى

وأضعافها ألفا وألفا بلا حصر

• أجرى الحوار وأعدّه: محمود المسعودي - عبد الرحمن اللامي

سؤال الى كلّ الناس

• حيدر خليل ابراهيم

سلسلة حلقات تبيّن العداء المستحكم في نهج البعث المتغطرس، وفي نفوس البعثيين الظلامية ضدّ الإسلام والشعائر الإسلامية، في لقاء حواريّ مع الضحايا أنفسهم، أو مع ذوي الشهداء السعداء.

إنّ المطّلع على تاريخ العراقيّين في الحقبة الماضية من حكم البعثيّين يعتصره الألم وتنخر صدره الآهات، على ما تحمّله هذا الشعب الطيّب من المرارة والقسوة والديكتاتورية، ويَحار كيف يستجمع ذهنه من بين الحسرات والزفرات ليفهم الوضع السياسيّ والطائفيّ آنذاك، وهو يرى كيف كانت ممارسات النظام البعثي المشينة ضدّ الشعب العراقي، وكيف كان يخطّط لضرب الدين الإسلامي، وكيف يهدم ويهين كرامة الإنسان العراقيّ من أجل تذليله وتركيعه الى أفكاره الملحدة الهدامة.

فكثيرون هم الذين تعرضوا للتعذيب والاعتقال في عهد النظام السابق، وهم أبرياء لا ذنب لهم سوى أنّهم يؤدّون بعض الفروض والواجبات الدينية، ويقيمون الشعائر الحسينية التي كانت تقضّ مضاجع النظام، وتعلّم الإنسان فلسفة الرفض والمقت لكلّ ظلم وحيف، وكان لنا هذا اللقاء مع واحد من الأبطال الذين قهروا المعتقلات البعثية المظلمة، وهو السيد (حيدر خليل ابراهيم) من محافظة كربلاء المقدسة ليروي لمجلة الروضة الحسينية أسباب اعتقاله وما عانى مع أصحابه في مطامير ومعتقلات البعث الكافر:

مُجمل القضية

ابتدأ الأخ حيدر سارداً ما مرّ به بصورة مجملة:

- كلمات بذيئة وسباب وأسئلة استفزازية وضرب بالكيبلات، وسرقة لما كان في جيوبنا من مال وأدوات، وجوع وعطش ومرض ورعب وضياع، كلّ ذلك لأنني ذهبتُ لزيارة ضريح أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) معزّيا له بمناسبة وفاة ابن عمّه الرسول الأكرم (صلّى الله عليه و آله وسلّم) في الآخر من شهر صفر المظفّر.

وطلبنا منه أن يتكلّم لنا بالتفصيل عن كلّ ما مرّ به فقال:

هكذا كانت البداية

- كنّا نسير على أقدامنا قاصدين المشهد المقدّس لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) لزيارته، وهذه عادة العراقيين في الثامن والعشرين من شهر صفر في كلّ عام بمناسبة وفاة الرسول الأكرم (صلّى الله عليه و آله وسلّم)، ولمنع السلطات السعودية من دخولهم أراضي الحجاز لأداء زيارته في المدينة المنوّرة وتجديد العهد معه (صلى الله عليه وآله وسلم) فيزورون ابن عمّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) في النجف الأشرف.

فاعتقلتنا المجاميع الحزبية في محافظة النجف الأشرف ونحن في مسيرتنا الراجلة الى الزيارة، واقتادتنا الى (الفرقة الحزبية)، وكانت هذه هي المحطة الأولى من محطات الاعتقال، والتي منها عرفنا شدّة وقساوة المحطات الباقية، فقد أشبعونا رفساً وركلاً وضرباً بكعوب أسلحتهم، وأسمعونا شتماً مقذعاً وسباباً لاذعاً يندى له جبين الحياء، ثمّ رحّلونا الى مديرية أمن النجف الأشرف بعدما زاد عددنا، ومن النجف الى مديرية أمن كربلاء المقدّسة، والتي رأينا فيها صنوف التعذيب، وحينما أكملوا التحقيق ودوّنوا أقوالنا تمّ ترحيلنا الى الأمن العام في بغداد، وأخيرا استقرّ بنا المطاف في سجن أبي غريب المشئوم، كلّ هذه المحطّات من السجون والمعتقلات كانت تتميّز إحداها بميزات كثيرة عن الأخريات، وتحمّلنا فيها الكثير من ألوان العذاب، وكابدنا فيها العطش والجوع الذي مزّق أحشائنا وأكبادنا.

سؤال الى كلّ الناس

وأنا من مجلّتكم هذه أريد أن أوجّه سؤالاً الى كلّ المسلمين في العالم وأقول لهم:

- أليس الإنسان في ظلّ الدولة الإسلامية زمن الرسول الأكرم (صلّى الله عليه و آله وسلّم) مختارا في دينه، ومخيّرا في اعتقاده، وإنّ من مظاهر الحرية الفردية في الإسلام هو أن لا يُجبرَ الشخصُ على قبول الدين واعتناقه كما قال تعالى: «لا إكراهَ في الدّين قد تَبيَّنَ الرشدُ منَ الغيِّ» (سورة البقرة ٢٥٦) وذلك لأنّ الدين المطلوب في الإسلام هو الاعتقاد والإيمان القلبيّان، وهما لا يتحققان في قلب الإنسان بالعُنف والقهر، والقسر والإجبار، بل ينشئان باليُسر واللّين وتقديم مقدّمات من الأدلة الواضحة، الى أن تتولّد القناعة الشخصية لهذا الإنسان، فانظروا أيها العالم المتحضّر الى أسلوب البعثيّين الهمجيّ مع الشعب العراقيّ الأعزل!

طعامنا للكلاب والهررة

لقد كان جلاوزة مديرية أمن كربلاء المقدّسة على درجة شديدة من الخسّة والإجرام، والقساوة والفضاضة، إذ كانوا يأخذون طعامنا ومتاعنا الذي كان يجلبه لنا أهلنا في مواجهاتهم المعدودة لنا ويرمونه في وسط الساحة الكبيرة المطلّة أمام نوافذ محاجرنا فتجتمع على أكله الكلاب والهررة ونحن بأمسّ الحاجة للقليل منه، لأنهم لا يطعموننا إلاّ ما يسدّ رمقنا ويُبقينا على قيد الحياة.

وإذا اعترضنا على فعلهم هذا أشبعونا ضرباً وأدموا متوننا بالسياط وأسمعونا شتماً لم نسمع به من قبل، ويقولون لنا:

- لن تذوقوا لدينا إلاّ العذاب والمهانة، ولن ترون إلاّ القسوة والشدّة، وهل تظنّون أنّكم في فندق أو نزهة؟!

المصير المجهول

من الصور التي لا أستطيع نسيانها أبداً عندما جاءوا بثلاث نساء في مقتبل العمر، لم نعرف عنهنّ أيّ شيء ولكنّ صراخهنّ وتوسّلاتهنّ كانت تملأ آذاننا، وإذا جنّ الليل أخذوهنّ من معتقل النساء الى غرفة التعذيب، ويبدأ الصراخ والعويل يضجّ بكلّ المعتقل، لقساوة معاملة ضباط التحقيق معهن.

لقد كانت تُعرّى أجسادهنّ ويُعلّقن في محمل المروحة (جنكال) وينهال الجميع بضربهنّ أشدّ الضرب، ولقد استمرّ هذا الفعل لعدّة أيّام ثمّ انتهى موضوعهنّ، ولا ندري هل فارقن الحياة؟! أم نقلوهنّ الى معتقل آخر.

لقد تركت هذه القضيّة أثراً سيّئاً علينا وزرعت الإحباط في نفوسنا، وزادت من الخوف والرّعب فينا، ورسمتْ مصيراً مجهولاً أمامنا.

الوهابيون جواسيس علينا

أدخلوا على محاجر المعتقلين في بعض الأيام سبعة عشر شخصاً، كنّا نظنّهم معتقلين كما هو حالنا ولكني استطعتُ استدراج أحدهم فأقرّ لي واعترف مبيّنا:

- إني كنتُ أعمل طياراً في الجيش الصدامي، وبعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية أرسلونا الى أفغانستان على شكل دُفعات لكي نتعلّم المبادئ الإسلامية على الطريقة الطالبانية الوهابية، وفي عام ١٩٩١م أرجعتنا الحكومة العراقية مرة أخرى الى العراق، وجعل كلّ واحد منّا في جامع في مدينة من المدن العراقية، وأصبح لكلّ منّا مجموعة من الطلبة والمريدين وهكذا بدأ الفكر الوهابي بالنمو والانتشار بصورة كبيرة.

وعن عمله الآن بيننا قال الضابط الطيّار:

- كلّفونا بأن نندسّ بين صفوف المعتقلين، وأن نظهرَ أنفسنا على أننا معتقلون أيضاً، وبهذه الطريقة نستطيع جمع المعلومات عنكم والتجسّس على نواياكم وخططكم المستقبلية، وإذا استطعنا أن نؤثّر عليكم بآرائنا وأفكارنا فعلنا ذلك، ولكننا بصراحة قد فشلنا معكم ولم نستطع التأثير عليكم إلاّ قليلاً

تحقيق : علي عبد النبي
تحرير : علي الهاشمي

فضول الشباب وسعيهم للحصول على النشاط والقوة

المنشطات طاقة وهميّة

حلم راود الكثير من الشباب، واختلف في بلوغ الهدف باختلاف رؤية الناس وتوجهاتهم فمنهم من سعى ومارس الطريق الاصعب والأضمن فكسب صحته وعقله بالرياضة وبالغذاء الصحي، ومنهم من اختار الطريق الاسهل باستعماله المنشطات الرياضية والمنشطات الستروريدية، فضلا عن استخدامهم مشروبات الطاقة التي ظهرت في الأسواق نهاية القرن الماضي، وروجت على انها تعمل على رفع مستويات الطاقة في الجسم وزيادة النشاط الذهني، حيث ظهرت اول علامة تجارية عام ١٩٧٧ في الولايات المتحدة الامريكية وازدهرت صناعة المشروبات حتى وصلت الى اكثر من ٥٠٠ علامة تجارية مختلفة في عام ٢٠٠٦.

المنشطات والهرمونات لها تأثير على صحة الانسان وهي مخصصة للاستهلاك الحيواني وليس للبشر وتحمل فيروسات وجراثيم غير معروفة وممنوعة من قبل وزارة الصحة

. يستهدف هذا المنتج (**مشروبات الطاقة**) فئة الشباب من عمر ١٨- ٣٥ سنة وقد حذّرت هيأة الغذاء والدواء الامريكية في تقرير صدر عام ٢٠٠٧ ان بعض الشركات المنتجة له تروّج للمنتج على انه بديل قانوني للمخدرات، وقد منع تداوله في بعض الدول ومنها كندا واستراليا والنرويج والدنمارك وماليزيا وتايلاند وفي فرنسا غير مسموح بتداولها إلى في الصيدليات.

ومشروب الطاقة هذا يشبه المشروب الغازي من حيث التركيب فهو يحتوي على الكافين والجلوكوز والسكروز وفيتامينات وبعض الاحماض الامينية، إلا انه يختلف في تركيز الكافين حيث يكون اعلى بكثير مما موجود في المشروبات الغازية وكذلك فان المشروبات الغازية تحتوي على سكريات وأملاح معدنية كالصوديوم والبوتاسيوم حيث تعمل على تعويض المفقود من سوائل الجسم وتمنع حدوث الجفاف، وهذا ما لايحققه مشروب الطاقة حيث يعمل على طرد السوائل في الجسم. وهذا ما سيحدثنا عنه المختصين في تحقيق اجرته مجلة (الروضة الحسينية) عن المنشطات ومشروبات الطاقة لمعرفة تداعيات خطر هذه المواد على الصحة العامة.

■ أسرار المنشطات الرياضية

الدكتور (**علي عبد الحسين الحسناوي**) اختصاص امراض المفاصل والإصابات الرياضية تحدث قائلا" تسبب مشروبات الطاقة التهاب في بعض مناطق الجسم وتحجّر عضلات الجسم وتضعف مناعته، كذلك تسبب انتشار الجراثيم و فايروس الايدز، والعقم، وهشاشة في العظام، وبناء جسم غير منتظم، لان هذه الهرمونات والمنشطات تستعمل للحيوانات، وأكثر هذه المنشطات هي مخصصة للخيول حتى تزيد من سرعة الخيل في السباقات، اما بعض اصحاب الصالات الرياضية وبسبب غياب الجهات الرقابية فأنهم يروجون لها بدافع مادي غير عارفين بمخاطر هذه المنشطات على صحة الإنسان ويتم استغلال الشباب لأنهم ليس لديهم خبرة كافية او المام بالموضوع".

وختم حديثه" انصح الشباب بأن يبتعدوا عن هذه المنشطات والهرمونات لما لها من تأثير على صحة الانسان وهي مخصصة فقط للاستهلاك الحيواني وليس للبشر وان هذه المنشطات تحمل فيروسات وجراثيم غير معروفة وممنوعة من قبل وزارة الصحة وتسبب الادمان النفسي فبدل من اللجوء للمنشطات او الهرمونات الحيوانية ننصح بلعب الرياضة بصورة صحيحة حتى تبنى عضلات الجسم بشكل صحي".

■ إجهاد وخطورة على القلب

وعن خطورة المواد المنشطة والهرمونات ومشروبات الطاقة على القلب ذكر الدكتور (**حميد عبد الحسن الحبالي**) المختص بأمراض القلب والصدرية والباطنية" ان المواد المنشطة او الهرمونات التي يستخدمها لاعبي كمال الاجسام هي اكثر خطورة على القلب لأن استخدامها يتم بصورة غير علمية، وبدون اشراف متخصص، خاصة أن بعض الهرمونات والمنشطات او الأبر الحليبية تسبب مشاكل للقلب واعتلال العضلة القلبية".

ويوضح الدكتور الحبالي" أيضا لهذه المنشطات مشاكل على الكلى حيث تسبب عجزها او اصابتها بالفشل، وكذلك لها تأثير على الكبد يصل لحد عجز الغدة الكضرية المسؤولة عن افراز هرمون الاستيرويد داخل الجسم الذي يحقق المناعة، وعلى الايض الخلوي داخل جسم الإنسان وكذلك قد تسبب مضاعفات الادمان على المنشطات ارتفاع ضغط الدم والإصابة بالسكري والسمنة وهشاشة العظام والالتهابات الجرثومية".

وتابع الدكتور الحبالي" ان مشروبات الطاقة تحتوي على مادة الكافين والإفراط أو القلة من هذه المادة له تأثير على القلب ويسبب الخفقان والأرق لأن مادة الكافين مادة منشطة ومنبهة في نفس الوقت، تعمل على الجهاز السمبتاوي داخل جسم الانسان ووظيفتها زيادة سرعة دقات القلب والتنبيه بنفس الوقت.. انصح الشباب ان يبتعدوا عن استخدام المنشطات والهرمونات الحيوانية، وكذلك الابتعاد عن المشروبات التي تحتوي على مادة الكافين بنسبة عالية".

■ مشروبات الطاقة والتأثيرات النفسية

ولمعرفة تأثير تناول المنشطات ومشروبات الطاقة وما يمكن ان ينجم عنها تحدث اخصائي الأمراض النفسية ومدير مكتب الصحة النفسية في دائرة صحة كربلاء الدكتور (**عامر الحيدري**) قائلا" لاشك بان مشروبات الطاقة انتشرت بصورة كبيرة ومن مناشئ غير معروفة المصدر، حيث تحتوي على مواد ضارة ومن ضمن هذه المواد التي تدخل بتركيبها مادة شبيهة بمادة الكافين، وفيتامين هذه المنشطات تسبب الادمان والأرق في النوم والقلق النفسي، وتعمل على تحطيم صحة الانسان تدريجيا لأنها تعطي طاقة وهمية على حساب الطاقة الكامنة، وان كل انسان يمتلك طاقة كامنة موزعة طيلة ايام الاسبوع فالشخص الذي يتناول هذه المشروبات يبدو له انه يمتلك طاقة عالية فتسبب قلة نوم وارق هذا كله على حساب ايام الأسبوع مما يترك قلق وتشنج بالعضلات وعصبية وقلة الشهية عنده، بالإضافة أنها تعطي مشاعر غير طبيعة على المدى البعيد لأنها تسبب القلق وتؤدي الى الاكتئاب والعزلة وصولاً إلى الانتحار في بعض الأحيان وقلة النشاطات اليومية وقلة الشهية وتسبب الميول نحو المشروبات الأخرى مثل الكحول على المدى البعيد".

الفئات الاكثر طلباً..

محمد رسول، صاحب سوبر ماركت يقول" هناك طلب هذه الأيام على مشروبات الطاقة وبمختلف أنواعها مثل التايكر والبورهوس والتانتي، ونلاحظ ان الشرائح التي تطلبها باستمرار هي فئة الشباب فتدخل احيانا ضمن ابواب التفاخر بين بعضهم البعض".

أضاف محمد" كما ان الإعلانات التلفزيونية والقاعات الرياضية هي السبب في رواج هذا المشروبات في اسواقنا، وان بعض الشباب يكرر الطلب على مشروبات الطاقة وخاصة في ايام الامتحانات، حيث يعتقد الشاب بأنها تعطي طاقة وحيوية اضافية تساعده للبقاء يقظا ونشيطا".

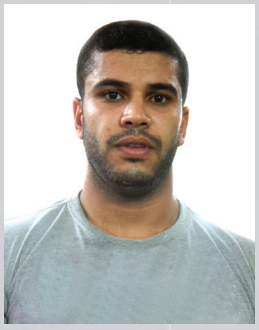

■ رأي المختصين بالألعاب الرياضية

(**محسن العبايجي**) حكم اتحادي ومدرب رياضي يقول" ان المنشطات التي يتعاطاها الشباب بصورة عامة هي منشطات حيوانية، مثل الايدي ثري سيكيد بمبويز والاستنزول وسيناثور والاكوكاين وديكا والاكبسول الانتور والدكادرابولين وسستالون ودسستورون، وكل هذه الهرمونات تعطى عن طريق زرق الإبر، وأن لها اثر خطير على الجسم حيث تسبب العقم المؤقت او الدائمي، ولها تأثير مباشر على الكلى وعلى الهرمونات الذكرية وأعضاء الجسم الاخرى وهذه الهرمونات ممنوعة لدى الاتحاد الرياضي لأنها هرمونات مخصصة للحيوانات وليس للإنسان ولكن بعض الشباب يلتجئ الى هذه المنشطات حتى تبرز عضلات الجسم بأسرع وقت ممكن دون اللجوء الى ممارسة الرياضة بصورة صحيحة، وأؤكد أن هذه المنشطات تسبب الادمان لدى متعاطيها، ولا ننسى دور بعض القنوات التلفزيونية التي تحرض الشباب وتجذبهم نحو هذه الهرمونات مثل قنوات المصارعة والرياضة البدنية".

كلام الشباب..

(**موفق كاظم العمر**) ٢٥ سنة يقول" تبيّن لي ان مشروبات الطاقة تسبب ضررا كبيرا وأن سعر المشروب غالي الثمن نوعا ما حيث يصل الى ٢٠٠٠ دينار عراقي رغم انه ليس فيه ما ينفع الجسم وهنا فإن المدمن على مشروبات الطاقة سوف يستنزف صحيا وماديا".

ويكمل موفق حديثه" انا لاعب كرة قدم وقد سمعت من اصدقائي ومن الاعلانات التلفزيونية بأن هناك مشروبات تضيف طاقة للجسم او تزيد من النشاط، وعندما تناولت شراب الطاقة حدث العكس فقد تقلصت عضلاتي، ولم اعد اسيطر على وقتي حيث انتابني القلق والارتباك وهذا الامر اضطرني لأن ابتعد عن هذه المشروبات واستعيد نشاطي الاعتيادي وان امارس حياتي الرياضية بصورة طبيعية فليس هناك افضل من ممارسة الرياضة بصورة منتظمة للحصول على جسم سليم وصحة نفسية".

(**حيدر الحسناوي**) احد الشباب الرياضيين الذين يمارسون كمال الاجسام يصف الشباب الذين يلتجئون لتناول المنشطات بأنهم" ليسو رياضيين وإنما مجرد مدمنين كما هو الحال في التدخين والمخدرات وغيرها، ونصيحتي للشباب الرياضيين ان يبتعدوا عن المنشطات لأن اضرارها كثيرة ومتنوعة على الجسم وان يعتمدوا على انفسهم من خلال التدريب الصحيح تحت اشراف مدرب او مختص".

بعض الشباب يرى ان تناول مشروب الطاقة هو مجرد فضول فيقول (**احمد الاسدي**) ٢٣ سنة" ان سبب تناول مشروب الطاقة هو حب الفضول لدى الشباب بسبب الاعلانات التلفزيونية لان الاعلانات عن مشروبات الطاقة هذه الايام كثيرة وعند مشاهدتنا للمشروب في الاسواق يصبح الفضول هو المسيطر على الشاب فيتناول المشروب دون علمه بمضاره او نفعه.. انصح الشباب وأنا منهم ان يبتعدوا عن هذه المشروبات لان ليس فيها اي طعم مميز ومضارها اكثر من نفعها".

إهداء قلم

◄ يكتبها: صباح الطالقاني

مَنْ أمنَ العقوبة...

درجنا بعد التغيير عام ٢٠٠٣ ان نسمي هذه الفترة (سقوط النظام) ويبدو ان أغلب الناس قد فهمت هذا المصطلح بأنه سقوط لكل شيء منظّم بما فيه معالم الالتزام بالقانون والنظام العام. فترى عدم الالتزام بالضوابط المرورية والتجاوز على الأرصفة والطرقات والأماكن العامة وشبكات الماء والكهرباء، حتى اصبحت هذه المظاهر حالة طبيعية في كل مكان من مدننا.

نعم هناك الجانب الارشادي والتوعوي والتثقيفي الذي تقوم به بعض المؤسسات الاعلامية والثقافية والحقوقية والدينية ولكننا نعلم انه في جميع دول العالم تتوازى خطوط التوعية مع التنبيه والعقوبات تماما، بحيث ان الذي يمتلك ثقافة الحفاظ على المال العام واحترام القانون وعدم التجاوز سوف لن يجد صعوبة او ضررا في التزامه، والذي لم يتعود على ذلك فان التنبيه والعقوبة كفيلان بجعله طيعا بمرور الزمن.

وهنا يظهر التقصير في تفعيل القوانين التي تفرض ثقافة الحفاظ على النظام والمال العام، باعتباره خطا موازيا لثقافة التوعية والارشاد، ولعلنا نتساءل بوضوح ،ألم تكن دوائر البلديات تفرض الغرامات الرادعة على كل بيت ومحل وشركة ومبنى يبدر منه شيء من التجاوز؟ وأين ذهبت هذه القوانين هل تبخرت؟ بالطبع لا فهي موجودة في العراق كما هو الحال في باقي الدول انما الذي تبخّرَ هو الاحساس بالاعتزاز بالوطن والإحساس بالمسؤولية، حتى أصبح الهوس الوحيد للمواطن هو الكسب المادي من أقل المراتب ماديا واجتماعيا وحتى أعلاها.

وقد يكون هذا الكلام تكرارا واجترارا لما قبله بيد ان الذي يمتلك الحرص والإحساس بالمسؤولية يجب ان لايوقفه عدم انتباه الاخرين وغفلة المسؤولين، ولهوهم بالمكتسبات والامتيازات التي توفّرها لهم مناصبهم.

وما يقلقنا ايضا هو النفاق الاجتماعي لأناس يتحدثون عن الفضائل والعدل والأخلاق السامية، وبيوتهم او محلاتهم تصادِر الأرصفة او تملأ شوارعهم برك المياه المنسابة من منازلهم لتخرب الطرق المعبّدة، او اسلاك الكهرباء التي يربطون الاجهزة الكهربائية بها مباشرة من المصدر هربا من دفع التكاليف، او التجاوز على شبكة الكهرباء التابعة للحي المجاور. نقول لهؤلاء ان أساس وعي المجتمع هو تربية الفرد على النظافة واحترام النظام العام والمال العام فكيف لأبنائكم ان ينشأوا نشأة سوية وانتم تتصرفون بازدواجية فاضحة بين القول والفعل...

انها دعوة لمجلس المحافظة والبلدية لتفعيل قوانين الردع المناسبة بحق المتجاوزين مهما كانت صفتهم- ولو اننا على يقين بأن الفساد المالي والإداري سيحدّ من فاعلية التاثير- ولكن هو قول لا بد منه وتكراره واجتراره حتى يتحقق.

• نزار حيدر

الرأي العام في دولة الإمام

إن لحرية الراي والتعبير، في دولة الامام علي (عليه السلام)، حيزا واسعا جدا، ولذلك، ليس فيها سجين سياسي واحد، وليس فيها صوت مقموع، او صاحب قلم مطارد من قبل جلاوزة الحاكم، لان للمعارضة، في دولة الامام، حق في ان تبدي رأيا وتعبر عن نفسها او تتجمع وتتظاهر او تعترض او حتى تتقاطع آراؤها مع رأي الحاكم، الذي يجب ان يتسلم سدة الحكم بإرادة الناس وليس قهرا او غصبا.

ولقد ظل الامام امير المؤمنين عليه السلام يعلم الناس كيف يشاركون في الحكم والسلطة، ليس من خلال العمل في مؤسساتها حصرا، وهو الرأي الشائع عندنا اليوم، وانما من خلال المشورة وابداء النصح والرأي السديد، حتى اذا خالف راي الحاكم، فللراي العام حق مؤكد في ابداء رايه، بغض النظر عما اذا اخذت به السلطة ام لا؟ وهذا مبدا يعد بحد ذاته وسيلة لتعليم الناس على المشاركة في الشان العام وعدم القاء حابل الامور على غاربها، ليطغى الحاكم ويتجبر ويستبد ويستاثر بكل شئ.

ولشدة اهتمام الامام بالحث على المشورة وحرية التعبير وعدم قمع الراي الاخر مهما اختلف معه، نجد انه نجح بهذا الاسلوب في صناعة رجال افذاذ يقولون مر الحق اينما كانوا حتى اذا جاء على حساب مكسب دنيوي او هدد حياتهم وعرضها للخطر، فلقد علمهم الامام كيف يعبرون عن انفسهم وعن آرائهم بلا مصانعة او خوف او تردد.

في دولة الامام يجرّئ، الحاكم الرعية على قول الحق، ليمارس الراي العام دوره في النقد والرقابة والمتابعة والمحاسبة بعد ان يقضي على المقولة الشائعة التي تدمر البلدان قبل اوانها، وهي (ما لنا والدخول بين السلاطين) وكأن السلطان حق خاص للحاكم وزبانيته وحاشيته الفاسدة.

وفي دولة الامام لا يقطع لسان لكلمة حق، ولا يطمّع لاسكاته عن قول الحق والنقد، وفيها يمارس الراي العام كامل دوره في الرقابة على المسؤول والمحاسبة، واذا احتاج الامر فيزيح الحاكم عن عرشه، فالمسؤول اجير عند الناس وليس مالك لهم ولحقوقهم ولخيرات بلادهم ومشاعرهم واحاسيسهم.

تقول سودة بنت عمارة بن الاشتر الهمدانية:

قدمت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في رجل ولاه صدقتنا، فكان بيني وبينه ما بين الغث والسمين، فاتيت عليا عليه السلام لاشكو اليه ما صنع بنا، فوجدته قائما يصلي، فلما نظر الي انفتل من صلاته، ثم قال لي برافة وتلطف ﴿**الك حاجة؟**﴾ فاخبرته الخبر، فبكى ثم قال ﴿ **اللهم انت الشاهد علي وعليهم، اني لم آمرهم بظلم خلقك، ولا بترك حقك**﴾ثم اخرج من جيبه قطعة جلد كهيئة طرف الجراب، فكتب فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿**قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم**﴾ ﴿**ولا تعثوا في الارض مفسدين** ﴾ ﴿**بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ**﴾ اذا قرأت كتابي فاحتفظ بما في يديك عن عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام.

فأخذته منه، والله ما ختمه بطين ولا خزمه بخزام فقرأته.

للرعية، اذن، الحق في ان تراقب المسؤول وتسقطه عند الضرورة، وليس للحاكم الحق في ان يدافع عنه.

وبهذه الشفافية العالية والوضوح منقطع النظير تميزت دولة الامام، فالحاكم فيها يصغي جيدا للرعية ولا يخفي سرا على الراي العام، ولا يكذب ولا يغش، وهو لا يدافع عن ولاته اذا اخطأوا، كونهم من معتمديه او نوابه او من حزبه او جماعته، فهو اول من يطردهم عن موقع المسؤولية اذا تيقن من فشلهم او ظلمهم للرعية، لانه اول مسؤول عنهم، بل انه (عليه السلام) كان يوصي ولاته على الامصار بمصارحة الناس كلما ظنوا فيهم امرا لا يليق، فساد مالي او اداري مثلا، يقول (عليه السلام) لمالك الاشتر في عهده اليه عندما ولاه مصر:

وان ظنت الرعية بك حيفا فاصحر لهم بعذرك، واعدل عنهم ظنونهم باصحارك، فان في ذلك رياضة منك لنفسك، ورفقا برعيتك، واعذارا تبلغ به حاجتك من تقويمهم على الحق.

فتغيير الصورة النمطية التي قد يرسمها الراي العام عن الحاكم لا تتغير بالقسوة والارهاب والقتل والاعتقال والمطاردة حد الاغتيال، او بالكذب والتضليل، او من خلال صناعة الازمات وتحويل انظار الراي العام صوب الامور الثانوية او التافهة، وانما بتقديم الادلة والبراهين الصحيحة التي تشرح موقف الحاكم ازاء ما اتهم به، فان كانت التهمة صحيحة فان عليه ان يقدم العذر للناس واذا اقتضت الضرورة فليقدم استقالته ويترك السلطة، اما اذا كانت التهمة كاذبة وغير صحيحة وهي من نسج خيال المعارضة هدفها التسقيط والتشهير، فليبين الادلة المقنعة والدامغة بهذا الصدد ليبرئ ساحته امام الراي العام.

ان هذه الطريقة من التعامل الشفاف بين الحاكم والرعية هي التي تقضي على ظاهرة الدعايات والشائعات التي تكثر في بلداننا، العراق نموذجا، ولا اثر لها في الغرب، لان الحاكم عندنا يبرر التهمة بتهمة اخرى، الكذب مثلا بالتضليل والتهديد، اما عندهم فالحاكم لا يبرر تهمة الا اذا كان محقا في الرد عليه،

والا فاستقالته تسبق اعتذاره للراي العام.

كما انه كتب الى الاشتر في عهده المعروف يقول:

واجعل لذوي الحاجات منك قسما تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلسا عاما فتتواضع فيه لله الذي خلقك، وتُقعد عنهم جندك واعوانك من احراسك وشرطك، حتى يكلمك متكلمهم غير متتعتع، فاني سمعت رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، يقول في غير موطن **﴿لن تقدس امة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متتعتع﴾** ثم احتمل الخرق منهم والعي ونح عنهم الضيق والانف يبسط الله عليك بذلك اكناف رحمته، ويوجب لك ثواب طاعته، وأعط ما اعطيت هنيئا، وامنع في اجمال واعذار.

ان قرب الحاكم من الناس يروض نفسه على الاستقامة، فعندما يشعر الحاكم بان عيون المجتمع تراقبه في كل صغيرة وكبيرة، وان الراي العام قريب له وهو له بالمرصاد، فانه سيروض نفسه على الاستقامة والابتعاد عن كل انواع الفساد، وعندما يوصي الامام عليه السلام عماله بصرف المال العام على ذوي الحاجة والفاقة، وفي المجلس العام وامام مرأى ومسمع العامة، فانما يريد ان يمنعهم، بطريقة اخرى، من التلاعب بالمال العام سواء من خلال الاستحواذ عليه مثلا او توزيعه على بطانته او مستشاريه ومريديه او محازبيه، لان الحاكم الذي لا يستشعر رقابة المجتمع يفسد ويطغى ويتجبر مهما تمظهر بالتقوى والايمان، فما بالك اذا لم يكن من التيار الديني؟.

ان الشفافية عنصر مهم في إطلاع الرأي العام على سير امور الدولة، وكلما اطلع الناس على امور الحكم، كلما تسلحوا بما يلزم من اجل رد الشبهات والدعايات والشائعات التي يطيرها اعداء الدولة ضد السلطة والنظام والحاكم كذلك، فان من طبيعة الناس انهم يعادون ما يجهلونه، كما ان من طبيعتهم انهم يقفون صافا كالبنيان المرصوص خلف ما يملكون بشانه المعلومة الصحيحة والكافية، والى هذا المعنى اشار امير المؤمنين عليه السلام بقوله ﴿الناس اعداء ما جهلوا﴾ فاذا اراد الحاكم ان لا يستعديه الراي العام، واذا اراد ان يفهمه ويتفهم الوضع العام وسير الامور في الدولة، واذا اراد ان يضع الراي العام الامور بنصابها فلا تضخيم لامر ولا تحقير لاخر، واذا اراد ان لا يختلط الحق الباطل عند الراي العام، فان عليه ان يعلمهم بسير امور الدولة ليناصروه، اما اذا اخفى عليه مشاكله واخفاقاته وخلافاته مع الكتل الاخرى، ثم يفاجئهم بمؤامرة مزعومة او خطة انقلابية غير متوقعة، فان ذلك مما يدفع بالراي العام الى التشكك في نواياه وعدم تصديقه ولو قدم الف دليل ودليل، فان الادلة والوثائق تنفع كبراهين للتدليل على معلومة عندما يكشفها الحاكم للراي العام في الوقت المناسب وليس في الوقت الذي يحدده هو، لتوظيفها كادوات في تصفية حسابات او لتسقيط الخصم وتشويه صورته او ما اشبه.

ولطالما نادى الامام عليه السلام بقوله، في اشارة الى الشفافية في التعامل مع الشان العام، خاصة من قبل الحاكم **﴿لا يقيم امر الله سبحانه الا من لا يصانع، ولا يضارع، ولا يتبع المطامع﴾**.

كلمة لابد منها

◄ يكتبها: عبد الرّحمن اللاّمي

الثامن من شوال.. يومٌ لا كالأيام

من معتقدات الوهابية أن زيارة وتعظيم قبور الأنبياء وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) عبادة لأصحاب هذه القبور، وشرك بالله يستحق معظمها القتل وإهدار الدم، وهم بذلك يخالفون عقائد كلّ المسلمين، ونحن نسأل إذا كان تهديم القبّة الكبيرة التي كانت تضمّ مراقد الأئمة الخمسة الأطهار (عليهم السلام) وقبّة سيدنا إبراهيم ابن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم) وقبّة أزواجه وقبّة عماته وقبّة مرضعته وغيرها جائزٌ في عقيدتهم، فما ذنب مساجد الله التي هدّموها كمسجد الكوثر، ومسجد الجنّ، ومسجد أبي القبيس، ومسجد جبل النور، ومسجد الكبش.. إلى ما شاء الله؟!

فهم بأعمالهم هذه وغيرها وما نسمعه في هذه الأيام من السماح للطائرات الإسرائيلية أن تحلّق في أجوائها لضرب المسلمين كما فعلت سابقاً حينما استقطبت الجيوش الغربية على أراضيها لضرب العراق، وهي اليوم ترسل مدرّعاتها الى الأردن لتضرب السوريين كما فعلت بالأمس وأرسلت مدرّعاتها لضرب الشعب البحريني الأعزل، الى غير ذلك ممّا لا يحصر في مثل هذه العجالة كلّ ذلك يكشف بل يؤكّد أنّ هذه العصابة الوهابية مكلّفة بمحو آثار أهل البيت (عليهم السلام) وإبادة أتباعهم ومحبّيهم، بدافع حقدهم على هذا الدين الحنيف، وخوفهم من أتباعه الذين يقطنون على فوهات آبار النفط في بلاد الحجاز.

وهذا يوم الثامن من شوال المعظّم يوم هدم الأضرحة المقدّسة في البقيع قد أقبل من جديد وهو يُنذرنا بخطر عظيم آخر على نفس المسار، فها هم أذناب أولئك الذين طالت أيديهم هدم أضرحة البقيع، وبالأمس القريب هدموا قبّة العسكريّين، واليوم أنشأوا كتائب باسم (يزيد بن معاوية) و(شمر بن ذي الجوشن) ينوون هدم الضريح المشرّف للسيدة زينب بنت عليّ (عليهما السلام) في سوريا، وكذلك مقامها في مصر، ولا نعرف ماذا تخبئ لنا الأيام التالية، وما زال معاوية ينفخ في نفوسهم نداء الحقد والضغينة حينما أتى على ذكر ملك أبي بكر وعمر وعثمان، في محضر المغيرة، وأنهم هلكوا فهلك ذكرهم: "وإنّ أخا هاشم يُصرخ به في كلّ يوم خمس مرات: أشهد أنّ محمداً رسول الله، فأيّ عمل يبقى مع هذا لا أمّ لك؟! لا والله، إلاّ دفناً دفناً" (١)

ولابدّ أن تكون هذه السنة تختلف كلّياً عن الماضيات في إعلاء أصواتنا في ندوات ومؤتمرات عالمية نبيّن فيها مظلومية هذه البقعة المشرّفة، والمطالبة بما نُهب منها من آثار وتحف نفيسة، وحثّ الجماهير المؤمنة على التظاهر والاعتصام في كل دول العالم للضغط على الرأي العام، ونشر مخطّطات آل سعود في كلّ الوسائل الإعلامية، وإعادة طبع الكتب القديمة والحديثة التي تبيّن أصول هذه العائلة ومع مَن تحالفت لتهيمن على مقدّرات المسلمين، ككتاب أمراء البلد الحرام، وهذه هي الوهابية، وتاريخ آل سعود، وأثرياء النفط من آل سعود، وغيرها كثيرة، والسعي الى تدويل القضيّة في الأمم المتحدة، والضغط على منظمة المؤتمر الإسلامي ليكون لها موقف واضح من هذه القضية.

(١) الموفقيات ص ٥٧٧، وشرح النهج للمعتزلي ج ٥ ص ١٢٩ و١٣٠، ومروج الذهب ج ٣ ص ٤٥٤، وكشف الغمّة للأربلّي ج ٢ ص ٤٤، وكشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ص ٤٧٤، وقاموس الرجال ج ٩ ص٢٠، وبهج الصباغة ج ٣ ص ١٩٣.

مزار النبي أيوب عليه السلام

موضع تحفّ به ملائكة الرحمن

• **تقرير:** محمد اليساري

هو أيوب بن أموص بن رازخ -رزم- بن العيص بن نبي الله إسحاق (عليه السلام) بن نبي الله إبراهيم الخليل (عليه السلام) ،ويعرف مرقده اليوم بمرقد النبي أيوب (عليه السلام) ويبعد أربعة فراسخ عن بابل في الجانب الغربي من الفرات من شرقي الحلّة في ناحية الكفل ،وعلى يمين الداخل إلى القبر بئر يقصده الزوار للاغتسال من مائه فتتعافى بإذن الله تعالى وببركة النسب إلى أيوب (عليه السلام).

وضمن سلسلة الزيارات الميدانية التي تقوم بها مجلة (الروضة الحسينية) الى المراقد والمزارات الشريفة فقد قامت بزيارة ميدانية لهذا المزار الشريف للاطلاع على واقعه العمراني والخدمي ،فكان لنا هذا اللقاء مع المسؤول المالي لمزار نبي الله ايوب (عليه السلام) طالب حمزة عبد الحسين ليزودنا بنبذة تاريخية مختصرة عن المزار الشريف "لقد نقل لنا بعض اجدادنا ان المزار الشريف كان عبارة عن مزار بسيط في الشكل و البناء فقد كان عبارة عن كوخ مبني من القصب والأعمدة الحديدية وبجهود خاصة من قبل الساكنين في المنطقة وعبر العصور بدأ المزار الشريف لنبي الله ايوب (عليه السلام) يتطور من عمارة الى عمارة اخرى خلال عدة سنوات ،وفي عام ١٩٥٦ تقرر اعادة بناء المزار من قبل القائمين على خدمة المزار الشريف وأثناء عمليات التهديم تم العثور على صخرة قرب القبر الشريف مكتوب عليها عبارات وجمل باللغة العبرية فتكفل بعض الاشخاص بنقل الصخرة الى الحوزة العلمية في النجف الاشرف وقد حصلنا على وثيقة خاصة من الحوزة العلمية هناك تؤكد ان الصخرة مكتوب عليها ان هذا المكان هو قبر النبي ايوب (عليه السلام) وقد تم إنشاء اول عمارة للمزار في عام ١٩٥٧ في زمن المرجع ابو الحسن الاصفهاني وكانت عبارة عن غرفة صغيرة من أربعة جدران وسقف تعلوها قبة صغيرة الحجم ".

وعن عائدية الارض المشيد عليها المزار الشريف قال عبد الحسين "ان الارض المشيد عليها مزار نبي الله ايوب (عليه السلام) هي عبارة عن وقف باسم صاحب المزار، اما المناطق المجاورة للمزار الشريف فان بعضها بموقوف باسم النبي والبعض الاخر هي ارض مشتركة بين صاحب المزار وعامة الناس الساكنين في جوار المزار الشريف والذين هم قائمون على إدارة المزار الشريف وخدمته وخدمة زائريه الكرام وهذا كلّه مدون في السندات الموجودة لدينا التي تؤكد عائدية الارض الى المزار وبعض الاشخاص الساكنين هناك منذ سنوات خلت " مضيفاً "كان المزار سابقاً يدار من قبل الاهالي الساكنين في المنطقة القريبة من المزار الشريف لنبي ايوب (عليه السلام) الى حدود نهاية عام ٢٠٠٧ وخلال الفترة التي كان المزار فيها يدار من قبل الاهالي كانت المبالغ المتحصلة من الشباك المقدس تصرف في إعمار المزار الشريف ".

وتابع "في عام ٢٠٠٨ استلم ديوان الوقف الشيعي المزار الشريف من الاهالي والأشخاص القائمين على خدمة المزار فتم اكساء وتغليف اواوين وجدران المزار الشريف بالكاشي الكربلائي وتغليف القبة وبناء طارمة للمزار

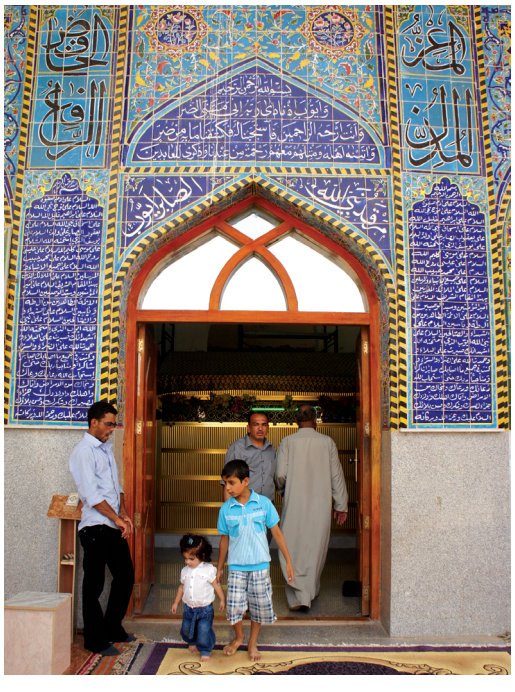

الشريف واستبدال الباب الرئيسية بباب جديدة بتمويل من الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة التابعة لديوان الوقف الشيعي ".

واستطرد "نلاحظ ان هناك نوعا من التقصير والبطء في الاعمار من قبل الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة وهذا البطء يعود الى كثرة المزارات الموجودة في مناطق متعددة من محافظة بابل وكل هذه المزارات بحاجة الى اهتمام ورعاية كبيرة من قبل الامانة العامة للنهوض بالواقع العمراني والتطويري لكل المزارات الشريفة من خلال تخصيص ميزانية كافية للنهوض بواقعها العمراني والخدمي ".

وعن عمليات الاعمار الحالية في المزار الشريف اوضح عبد الحسين " تجري الان في المزار الشريف عملية اعادة اعمار بتمويل ورعاية من قبل الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة وتتمثل عمليات التوسعة في انشاء واستحداث اواوين خلفية كانت غير موجودة سابقاً وبناء مئذنتين واكساء القبة بالمرايا (الكرستال) من الداخل واستبدال المرمر القديم بمرمر جديد " موضحاً "هناك خطة توسعية للمزار الشريف في المستقبل بمقدار ١٢ متر طولياً و ١٦ متر في كل من جانبي المزار الشريف ".

وأكّد عبد الحسين "ان هناك عدة مطالبات ومناشدات من قبل الامانة الخاصة للمزار الشريف تقدمت بها الى الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة ومن ضمنها هو ضرورة تغيير الشباك المقدس بشباك اخر جديد من الذهب او الفضة وتم ذلك من خلال عدة كتب رسمية ".

وحول اعداد الزائرين وتعدد جنسياتهم اوضح "يفد يوماً على المزار الشريف الكثير من الزائرين من مختلف المحافظات العراقية وكذلك زائرين من بعض الدول الاجنبية مثل زوار من الجمهورية الاسلامية الايرانية ودول باكستان والهند وأفغانستان ".

وختم حديثه بالإشارة الى ان اعداد المنتسبين في المزار لا يلبي الحاجة الحقيقة لإدارة وخدمة المزار الشريف قائلاً "ان عدد المنتسبين في المزار ٢٥ منتسباً بالإضافة الى ٧ نساء يعملن بصفة مفتشات وكل المنتسبين في المزار الشريف يعملون بنظام العقود ،وان هذا العدد من المنتسبين غير كاف ويعتبر عدد قليل لتلبية احتياجات ورعاية المزار الشريف وخدمة زائريه الكرام الوافدين لزيارة المزار الشريف لنبي الله ايوب (عليه السلام) والتبرك به ".

قصيدة

عَيناكَ عاشورائية

شعر : محمد البغدادي

عَيناكَ تَعتَصِرانِ كُلَّ كِياني
وَتُحوِّلانِ دَمي لِشَيءٍ ثانِ

عيناكَ تَختَصِرانِني في دَمعَةٍ
عَقَدَتْ على اسمِكَ يا حُسَينُ لِسَاني

في غُرفَتي.. في دارِ أهلي في زُقا
قِ مَحلَّتي.. في وَقتِ كُلِّ أذانِ

مُوقاهُما.. جَفناهُمَا.. مَا
فيهما من لَوعَةٍ.. ملَّكتُهُنَّ عِنَاني

أنا منْهما جُرحٌ وَنَزفُ دمائِهِ
وَهُما على آلامِهِ تَقِفَانِ

مَاذا أقُولُ وَألفُ عَامٍ بَينَنَا
حُشِيَتْ بِجَمرِ القَهرِ وَالأحزانِ

مَاضِيَّ وَهْوَ لَدُى هَواكَ قَصيدةٌ
مَعنَى أساها طالَمَا أبكاني

مَاضِيَّ في عَينَيكَ يَملأُ خَاطِري
وَيُحيلُ أركاني إلى بُركَانِ

مِن لَيلَةِ الطفِّ التي خضَّبتَها
حتَّى وصُولِ دَمي إلى شِرياني

عَينَاكَ تَنتَظِرانِ فَجرَ أمانِ ... تَغرَورقَانِ أسىً وَتأتلِقَانِ

عينَاكَ يا عَينَ النبيِّ على ... يَدي في لُجَّةِ الأحلامِ تَتَّقِدانِ

يَا رأسَكَ المحمُولَ فَوقَ رماحِهِمْ ... عن أيِّ شَيءٍ تَبحثُ العَينانِ؟

عَن أهلِ بَيتِكَ..؟ عن صغارِكَعن صحا ... بكَ.؟ أم عن ال..؟ هلْ كانَتَا تَريَانِ.؟!

يَا نَظرةً بَينَ الدُّموعِ حَزينةً ... فَقَأتْ عُيُونَ الكُفرِ بالإيمانِ

أجَّجتَها وَعَلِمتَ أنَّ أوارَها ... سَيكونُ عَمَّا فيكَ خَيرَبَيَانِ

في لَحظةِ المَوتِ الأخيرَةِ وَالسُّيوفِ ... تَخطُّ ما أمرَتْ على القُربانِ

مَاذا أردتَ تَقُولُ حينَ رَأيتَهُم ... وَفُلانُ يَدفَعُهُ جُحُودُ فُلانِ

وَحَرارةُ الدَّمِ إذْ يَفُورُ منَ ... الجروحِ بِكلِّ قَسوَةِ ذلكَ الفَوَرانِ

وَبُرودَةُ السَّيفِ الكليلِ تَمُرُّ ... فَوقَ مَريئِكَ المُتشنِّجِ العطشَانِ

اللهُ في عَينَيكَ كَانَ وَأنتَ ... في عينَيه.. فَانظُرْ أينَ تَجتَمِعَانِ؟!

يَا كربَلاءَ الرَّانياتِ عُيونُهُمْ ... لِلرَّملِ وَالدَّمِ كَيفَ يَمتَزِجَانِ

الأنبِيَاءُ جَميعُهُمْ ذُبِحُوا هُنَا ... هذي دِماؤهُمُ على المَيدانِ

تَتحيَّرُ الكَلِمَاتُ كَيفَ أقولُها ... فَتَمُرُّ في الأذهَانِ كَالهَذَيانِ

وَكأنَّها لَيسَتْ شُعُوراً صَادقاً ... وَدُمُوعَ ذي ألَمٍ وَوَقعَ أغَاني

هذانِ فَيضُ دَمِي وَفَيضُ مَشاعِري ... مِن صَخرَةِ الأوراقِ يَنبَجِسَانِ!

قَلبِي الذي فيها وَنبضُ أنينِهِ ... بِحُروفِ هذا الغَيظِ تَحتَرِقَانِ

فَوقَ المنصَّةِ - لَو تَرَونَ - قصيدتي ... شَعثاءَ تَبكي ضَيعَةَ الإنسَانِ

تَبكي وَيُحرِقُها سُكُوتُ عُيونِهِ ... عنْها.. وَهذا الصَّوتُ خَيطُ دُخَانِ

اللهُ.. كَم عَانَتْ وَأزَّ أزيزُها ... وَأنَا كَما هِيَ في الحَيَاةِ أعَاني

سيَّانِ عندَ الفَاقِداتِ عُيُونُهم ... نُوراً كَلامُ اللهِ وَالشَّيطَانِ

عينَايَ في صَدرِ المَدى ... تَثبَانِ في غَضَبٍ وتلتَفِتَانِ

تَترقَّبَانِ لَعلَّ مَن لَم يَلحقُوا ... تَنجُو عُيونُهُمُ منَ الطُّوفَانِ

وَتُواصِلانِ السَّعيَ نَحوَ مَداهُما ... وَمَداهُما عَينَاكَ يَا مُتَفَانِ

يَا مُرسلاً صوتي وَنَبضَ حَقيقَتي ... يَا مالِئاً بِسنَا الهُدى وجدَاني

لَكَ تَسجُدُ الألفَاظُ وَهْيَ حواسِرٌ ... وَعُيونُها نَحوَ السَّماءِ رَواني

حَاولتُ كُلَّ عَصيَّةٍ فَلَويتُها ... وَكَسرتُها لَكنْ هَواكَ لواني

عَينَايَ في عَينَيكَ تُختَزلانِ ... وَيَدايَ بَينَ يَدَيكَ تَرتَجِفَانِ

وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

تمثيل شخصية المعصوم

سؤال :

يخرج بعض المخرجين فلماً تاريخياً عن النبي صلى الله عليه وآله أو الائمّة عليهم السلام:

أ ـ هل يجوز أن يتقمّص شخصيّة النبي الكريم (صلى الله عليه وآله) ممثّل يظهر امام الجمهور على أنّه النبي (صلى الله عليه وآله) وهكذا الحال بالنسبة الى الائمّة عليهم السلام؟

ب ـ واذا كانت الاجابة بالجواز فهل يشترط ان يكون ذلك الممثّل مؤمناً؟

الجواب :

يجوز تمثيل شخصيّاتهم عليهم الصلاة والسلام ولكن بشرط أن لا يسيء ذلك ولو في الزمان المستقبل الى مقاماتهم الشريفة وصورهم المقدّسة في النفوس ولعل لصفات الممثل الذي يؤدي دورهم عليهم السلام وخصوصياته بعض الدخل في ذلك .

سؤال :

هل يجوز تصوير أو إخراج مشهد يظهر فيه النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ، أو أحد الأنبياء السابقين ، أو الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، أو الرموز التاريخية المقدسة على شاشة السينما أو التلفزيون، أو على المسرح؟

الجواب :

إذا روعي فيه مستلزمات التعظيم والتبجيل ، ولم يشتمل على ما يسيء الى صورهم المقدسة في النفوس ، فلا مانع.

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى السيد علي الحسيني
السيستاني (دام ظله الوارف)
الاستفتاءات الدينية

الوجيز
في أحكام العبادات

الوضوء

« مسألة ١٩ » : لا يصح المسح مع وجود حائل بين العضو الماسح والعضو الممسوح حتى ولو كان الحائل رقيقاً لا يمنع من وصول الرطوبة إلى العضو الممسوح ، ويستثنى من ذلك « ذو الجبيرة » فأنه يجزيه المسح على جبيرته .

الخامس ـ المسح على ظاهر القدم اليمنى ، والواجب فيه طولاً مسح ما بين أطراف الأصابع إلى الكعب ـ وهو المفصل بين الساق والقدم ـ وعرضاً بما يصدق معه « المسح »ولو كان بمقدار إصبع واحدة .

مسألة ٢٠ : يجب أن يكون المسح بالبلة الباقية في اليد على نهج ما تقدم في المسح على الرأس ، والأولى أن يكون المسح باليد اليمنى وإن كان يجوز المسح باليد اليسرى أيضاً .

مسألة٢١:لا يصح المسح مع وجود الحائل بين العضو الماسح والعضو الممسوح إلا في ذي الجبيرة على نحو مامرّ في مسح الرأس.

السادس ـ المسح على ظاهر القدم اليسرى على نهج ما مرّ في المسح على ظاهر القدم اليمنى ، و الأولى فيه المسح باليد اليسرى وإن كان يجوز المسح باليد اليمنى أيضاً .

« مسألة ٢٢ » : يشترط في الوضوء أمور :

١- النية ، بان يكون الداعي إليه الخضوع لله تعالى .

٢- طهارة ماء الوضوء ، فلا يصح الوضوء بالماء المتنجس .

٣- إباحة ماء الوضوء ، فلا يصح الوضوء بالماء المغصوب .

٤- إطلاق ماء الوضوء ، فلا يصح الوضوء بالماء المضاف كماء الورد .

٥- طهارة أعضاء الوضوء ، بمعنى أن يكون كل عضو طاهراً حين غسله أو مسحه .

٦- إن لا يكون هناك مانع شرعاً من استعمال الماء وإلا وجب التيمم كما سيأتي.

٧- الترتيب ، بغسل الوجه أولاً ثم اليد اليمنى ، ثم اليسرى ، ثم مسح الرأس ، ثم الرجلين ، والأحوط لزوماً رعاية الترتيب في مسح الرجلين بعدم مسح اليسرى قبل اليمنى ، ولكن يجوز مسحهما معاً .

٨- التتابع العرفي بين أفعال الوضوء وان حصل فاصل قليل جداً بين الانتهاء من فعل والبدء بالفعل الذي يليه ، ويكفي في الحالات الطارئة كنفاد الماء أو النسيان أن يكون الشروع في غسل العضو اللاحق أو مسحه قبل إن تجف الأعضاء السابقة عليه .

٩- المباشرة ، بان يتوضأ الشخص بنفسه ، ويجوز له مع الاضطرار أن يستعين بغيره فيما لا يتمكن من الأتيان به بنفسه ، وفي هذه الحالة يلزم أن يكون المسح بيد المتوضيء نفسه ، وان لم يمكن ذلك ـ لعوق في يده مثلاً ـ أخذ المُعين الرطوبة التي في يد المتوضئ ومسح بها.

إعداد: هيئة التحرير

آراء فقهيّة

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

آية الله العظمى المرحوم السيد ابو القاسم الخوئي (قدّس سرّه)

إذا شكّ في غسل الجنابة بنى على عدمه، وإذا شكّ فيه بعد الفراغ من الصلاة واحتمل الالتفات الى ذلك قبلها فالصلاة محكومة بالصحة لكنه يجب عليه ان يغتسل للصلوات الآتية. هذا اذا لم يصدر منه الحدث الأصغر بعد الصلاة والا وجب عليه الجمع بين الوضوء والغسل بل وجبت اعادة الصلاة ايضاً اذا كان الشك في الوقت. واما اذا كان الشك بعد مضيّه فلا تجب اعادتها، واذا علم اجمالاً بعد الصلاة ببطلان صلاته لنقصان ركن مثلاً او بطلان غسله وجبت عليه اعادة الصلاة فقط

آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله الوارف)

إذا شكّ في الإتيان بغُسل الجنابة بنى على عدمه، وإذا شكّ فيه بعد الفراغ من الصلاة لم تجب إعادتها، إلا إذا كانت مؤقتة وحدث الشك في الوقت وصدر منه الحدث الأصغر بعد الصلاة فإن الأحوط لزوماً إعادتها حينئذٍ، ويجب عليه الغسل لكل عمل تتوقف صحته أو جوازه على الطهارة من الحدث الأكبر من غير فرق بين الصلاة وغيرها حتى مثل مسّ كتابة القرآن

الشيخ محمد بن يعقوب بن إسحاق (الكليني)

(٣٢٩ هـ)

من هو؟

هو الشيخ محمد بن يعقوب بن إسحاق، باتفاق جميع كتب الرجال، والتراجم، والتاريخ، وقد شذّ ابن الأثير (ت/٦٣٠هـ) في كتابه (الكامل) فقال: (محمد بن علي أبو جعفر الكليني، وهو من أئمة الإمامية وعلمائهم). ولا يبعد أن تكون تسميته بـ(محمد)- سيما والمسمي والده، وهو من الشيوخ الأجلاء المعروفين، ومن رجالات العلم والدين - جاءت تيمناً باسم نبينا الكريم صلى الله عليه وآله، هذا وقد صادف أن يكون اسمه الثلاثي مطابقا لثلاثة من أسماء الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام).

كنيته:

(أبو جعفر) باتفاق مترجميه قاطبة، ولعل اختياره لهذه الكنية جاء اعتزازاً بكنية الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) إذ ليس من باب المصادفة اكتناء المحمدين الثلاثة - (الكليني، والصدوق، والطوسي) أصحاب الكتب الأربعة (الكافي للكليني، ومن لا يحضره الفقيه للصدوق، والتهذيب والاستبصار للطوسي) -بهذه الكنية بعد أن اتفقت أسماؤهم وهم من اخص الموالين للإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام).

ولادته:

لم يؤرخ احد من العلماء ولادة الشيخ الكليني (قده)، ولكن يمكن القول بأنه ولد في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، فهو قد اخذ الحديث عن بعض المشايخ من أصحاب الأئمة (الجواد، والهادي، والعسكري) (عليه السلام)، ولا يبعد أن تكون ولادته في أواخر زمن الإمام العسكري عليه السلام، ويعلم من تاريخ وفاته انه من الطبقتين السادسة والسابعة وان ما بين وفاته ووفاة الإمام العسكري(عليه السلام) (ت/٢٦٠هـ) هو اقل من سبعين سنة، وعلى هذا يكون قد أدرك تمام الغيبة الصغرى، بل بعض أيام الإمام العسكري عليه السلام. ومما يقرب ذلك انه طلب منه تأليف الكافي ليكون مرجعا للشيعة، ولا يطلب مثل هذا الطلب - غالبا - ممن لم يذرف سنّه على الأربعين أو الخمسين، هذا مع اتفاق الكل انه صنّف الكافي في عشرين سنة زيادة على عدم العلم بتاريخ الانتهاء من تصنيف الكافي، وان كان الظاهر هو قبيل وفاته بمدة قصيرة.

أسرته:

تربى الكليني (رحمه الله) في أسرة فاضلة، وارتشف منها - منذ نعومة أظفاره - حب الولاء لأهل البيت (عليهم السلام)، وعاش في بيت يكتنفه طيب الأصل كما وصفوه. أما الأب فهو الشيخ يعقوب بن إسحاق الكليني، كان خيراً فاضلاً من رجالات العلم والدين في قرية كلين، ولا زال قبره (رحمه الله) معروفا بهذه القرية وغيرها، مشهوراً يزار. وأما الأم، فقد كانت من أسرة علمية خرجت الكثير من رجالات الفقه والحديث في هذه القرية. كجدها لأبيها الشيخ إبراهيم بن أبان الرازي الكليني.وعمها الشيخ احمد بن إبراهيم بن أبان، قال عنه الشيخ الطوسي: (خير فاضل من أهل الري) وقد وثقه العلامة الحلي، وابن داود. وأبيها الشيخ محمد بن إبراهيم بن أبان، قال عنه الشيخ الطوسي: (خير)، ووثقه العلامة، وابن داود. وأخيها الشيخ المعروف علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني، يكنى أبا الحسن، ثقة عين من عيون هذه الطائفة، له كتاب أخبار الإمام القائم (عليه السلام)، وثّقه جميع من ترجم له من الأعلام، وقتل في طريق مكة قاصدا أداء فريضة

الحج، وهو من رجال العدة التي يروي الكليني بتوسطها عن سهل بن زياد كثيرا في الكافي، وهو خال الكليني وأستاذه، ومن المحتمل أن تكون (أم) ثقة الإسلام - كما هو المعتاد في الأسر العلمية - قد أخذت من علم أخيها وعمها وأبيها قسطا باعتبار عامل التربية المهم في تكوين شخصية الفرد. فالكليني أذن هكذا كانت أسرته، ومنها تعرف سلامة نشأته في هذا البيت الذي توافرت فيه الأسباب وتظافرت لان تكون للمولود الجديد تربية خاصة، ونشأة جيدة في أسرة جل أهلها من العلماء.

مشايخه:

تتلمذ الشيخ الكليني (قدس سره) على يد الكثير من المشايخ الثقاة المعروفين والحفاظ المشهورين من حملة علوم أهل البيت (عليهم السلام). ولا مجال لذكرهم جميعا فضلا عن ذكر ما قيل بحقهم من كلمات الثناء. منهم الشيخ علي بن إبراهيم القمي، وهو من أهم مشايخ ثقة الإسلام الكليني، اخرج عنه ما يزيد على ربع أحاديث الكافي.

ومنهم الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني، والشيخ أبو الحسين محمد بن علي الجعفري السمرقندي، ومحمد بن احمد الخفاف النيسابوري، والحسن بن الفضل بن يزيد اليماني، والحسين بن الحسن الهاشمي العلوي الرازي، وعلي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الكليني، محمد بن محمود بن أبي عبد الله القزويني، وحميد بن زياد نزيل سوراء، واحمد بن محمد بن احمد بن طلحة أبو عبد الله العاصمي نزيل بغداد، واحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الكوفي، وكثير غيرهم، على إنا اقتصرنا على ذكر من اختلفت ألقابهم ومناطقهم، وإلا فمشايخه الأجلاء أضعاف هذا العدد فيما أحصيناه.

مؤلفاته:

للكليني (رحمه الله) مؤلفات غير الكافي - ذائع الصيت- والذي يحزّ في النفس ألماً إنها تعد اليوم كلها - سوى الكافي - من الكتب المفقودة، وهذا هو ما يؤسف عليه حقا، على أن بعضها قد تخطى القرون ووصل بسلامة إلى القرن الحادي عشر الهجري - كما تتبعناه - ثم لم يعد له بعد هذا التاريخ عين ولا اثر. وفيما يأتي أسماء مؤلفاته وهي:

١ - كتاب تعبير الرؤيا. ٢ - كتاب الرد على القرامطة. ٣ - كتاب الرسائل، أو (رسائل الأئمة (عليهم السلام)) وأما ذكره بعنوان (الوسائل) كما في كشف المحجة للسيد ابن طاووس، فهو مصحف من الناسخ ولعله من غلط المطبعة، لوروده في عدة مواضع من كشف المحجة بعنوان (الرسائل)، وقد اشتبه بعضهم، فعده ثلاثة كتب! وقد وصل سالما إلى القرن الحادي عشر، وبالضبط إلى عصر الفيلسوف صدر الدين الشيرازي (ت/١٠٥٠هـ)، إذ نقل عنه مباشرة في شرح أصول الكافي ج ٢: ص ٦١٢ - ص ٦١٥ خطبة لأمير المؤمنين (عليه السلام) مصرحا بأخذه من هذا الكتاب ما هو مواضع الحاجة. ٤ - كتاب ما قيل في الأئمة (عليهم السلام) من الشعر. ٥ - كتاب الرجال. ٦ - كتاب خصائص الغدير، أو خصائص يوم الغدير. ٧ - كتاب الكافي. ويظهر من تعداد كتب الكليني انه كان مقلا في التأليف قياسا إلى شيوخ الشيعة كالمفيد، والصدوق، والطوسي، وأضرابهم، وعذره في هذا هو انه (رحمه الله) كان منصرفا بكل همته وعلمه إلى معرفة حديث أهل البيت (عليهم السلام) الذي لم يجمع في موسوعة كالكافي قبله، ولم ينقح بعضه، بل كان موزعا على مئات الكتب، منها - وهو الأعم الأغلب - ما هو معتبر ومعتمد في ذلك العصر، ومنها ما هو ليس كذلك، مع تفرق هذه الكتب ومشايخ الحديث في معظم أمصار الإسلام، ولما كان الكليني هو أول من تصدى لجمع أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) من عيونها ومصادرها وحفاظها الثقات، لذا نراه قد استرخص من عمره - لأجل هذه المهمة - عشرين سنة، ولولا الكافي لكانت تلك المدة الطويلة حافلة في التصنيف والتأليف.

وفاته (قدس سره):

ذُكرت سنة وفاة الشيخ الكلينيّ رحمه الله مرّتين: ٣٢٨هـ و ٣٢٩هـ.. وكلتاهما مشهورتان. إلاّ أنّ النجاشيّ أكدّ أن وفاته وقعت سنة تناثر النجوم وهي سنة ٣٢٩هـ، وهي السنة التي تساقطت فيها الشهب بكثرة ملحوظة. ويبقى الثابت في وفاته أنّها كانت قبل الغيبة الكبرى، ودُفن في بغداد بباب الكوفة.. وهو أحد الأبواب الأربعة لقصر المنصور الذي بناه وسط بغداد.

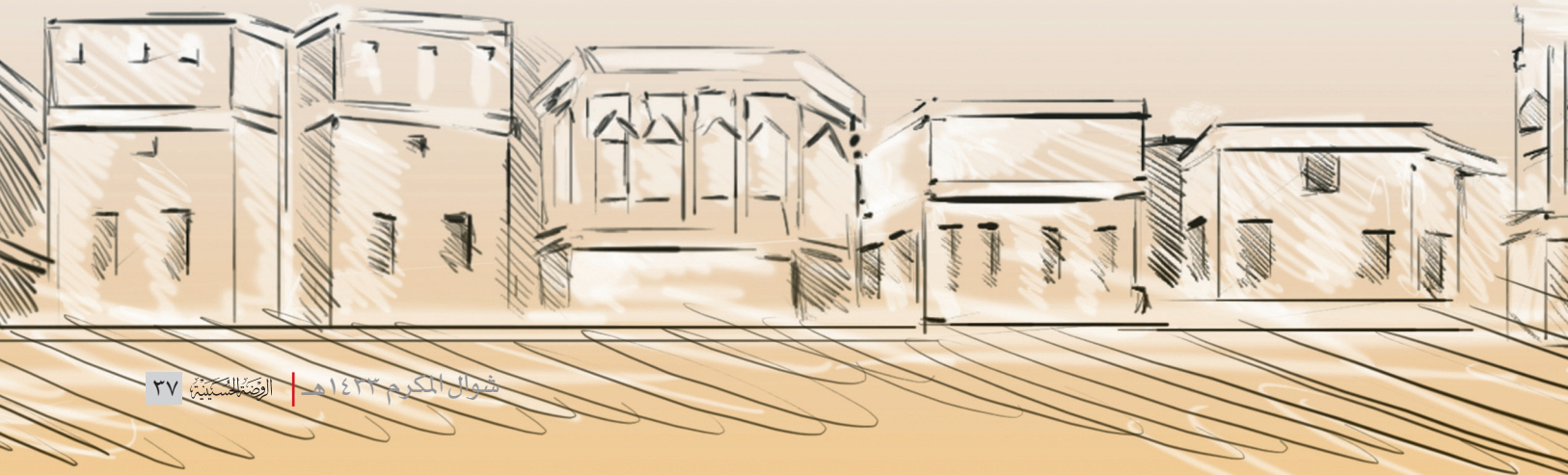

الوحدة الإسلاميّة

وإمكانيّة التحقيق

• أحمد مرزوقي أمين

الوحدة الإسلامية أمنية يتمناها كل مخلص له أدنى إلمام بالأوضاع المحدقة بالإسلام والمسلمين. ولا يشك أحد في أن المسلمين في أمس الحاجة إلى الوحدة الإسلامية وتقريب الخطى ، لأن فيه عز الإسلام ورفع شوكة المسلمين وتقوية أواصر الأخوة بينهم. وأن التفرقة إضمحلال الإسلام وتشتت شمل المسلمين وتكتلهم إلى فرق وطوائف متناحرة.

إن الوحدة الإسلامية تشبه -الى حد كبير- الصحة والعافية في الجسد ؛ فإذا قلنا بأن فلانا يتمتع بالصحة والعافية فهذا يعني ان عينه بصيرة، واذنه سميعة، وان يده تعمل، ورجله تسعى، وقلبه ينبض باستمرار... وكل اعضاء جسده سليمة .وبناء على ذلك فان العافية لايمكن ان تصدق على جسم متهاو، وعين عمياء ، ويد شلاء ، ورجل عرجاء ؛ اي ان الجسم من هذا النوع لا يمكن ان يوصف بانه جسم متعاف . وهكذا الحال بالنسبة الى الأمة الواحدة ؛ اي لابد ان تتوافر في هذه الأمة عشرات الشروط والعوامل لكي تكون أمة واحدة ، ذات هدف واحد ، واستراتيجية واحدة ، وأفق وتطلع واحد يسعى بذمتها ادناها ، وتكون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى - كما يقول الحديث الشريف - ونحن بوصفنا امة اسلامية نرى جسمنا يتقطع من اطرافه ، ولكننا لانتحسس ، ولا نشعر بالالم حتى تصل السكين الى عظامنا . فترانا منشغلين في التوافه ، والشعارات ، والاسماء ، والاوهام .. وبصورة عامة فاننا نعيش حالة غريبة ما انزل الله تعالى بها من سلطان

إن الوحدة امل المستضعفين وأمل جميع المسلمين في العالم، وروح العزة والكرامة في الأمة، وهي هيبة للصديق، ورعب للعدو. ونحن اليوم في صراعنا مع العدو الداخلي المتمثل في قوة النفاق والضلالة ، والعدو الخارجي المتمثل في الامبريالية المستكبرة في الارض ، بحاجة الى الوحدة لأمرين أساسيين ١- لكي نبث الرعب في قلوب الاعداء ، ونهزمهم نفسياً قبل ان نحتاج الى القوة المادية .

٢- لكي نمنع العدو من ان يهزمنا من الناحية النفسية .

ان طاقات الأمة عظيمة وهائلة ، وهي لايفصلها عن التقدم والرقي سوى عقبة نفسية واحدة هي انعدام الثقة بالذات ، وقلة التوكل على الله ، وعدم ثقة بعضها بالبعض الآخر . ولذلك فقد تفرقت الأمة واختلفت ، وتركت عمود عزّها وهو الوحدة ، بل انها هجرت حبل الله المتين . ونحن اليوم بحاجة الى الوحدة لكي نعطي للأمة أملاً ، ومن هنا فان أبرز اهدافنا في الوقت الحاضر هو تحقيق الوحدة على مختلف الاصعدة .

تساؤلات حول الوحدة

ترى لماذا اختلف المسلمون ، وما الذي جعلهم ينقسمون على انفسهم على امتداد اربعة عشر قرنا من الزمان ، ولماذا بقيت قضية الوحدة معلقة طيلة هذه الفترة ، وما الذي يجب ان نفعله لكي نوحد الأمة ، وما هو برنامج الاسلام لتوحيد الأمة ، وما هي فائدة الوحدة ؟

اسئلة عديدة تدور في ذهن كل منا، وتتمحور بمجملها حول قضيتين متضادتين وهما ؛ الوحدة والفرقة.

ان الانظمة البعيدة عن الاسلام والعميلة التي تتحكم اليوم في مصير الامم والشعوب المسلمة ، والتخلف الذي سلب ويسلب كل نعم الله سبحانه على الأمة الاسلامية ، والقمع والارهاب ، وبالتالي جميع المحن والمساوئ التي تتوالى على شعوبنا المسلمة انما هي نتيجة طبيعية للتشتت والفرقة فلو توحدت الأمة الاسلامية من اندونسيا الى نيجيريا ، ومن قلب الصين الى قلب اوروبا لتساقطت القوى السياسية العميلة والدخيلة كما تتساقط أوراق الخريف . فلسنا بحاجة الى مزيد من العقل لنفهم ان اكثر هذه الانظمة – إن لم نقل كلها – هي مفروضة علينا من قبل قوى اجنبية ، وهذا يعود الى تضامن هذه القوى مع تلك الانظمة .

وهنا نعود لنتساءل: من وما الذي فرقنا خصوصا وان عوامل الفرقة بدأت تدبّ في كياننا منذ العهد الاول للاسلام ؛ فهل كانت في ذلك الوقت قوى استكبارية عظمى كالقوى الموجودة اليوم ؟

وبالطبع فان الاجابة على هذا السؤال بالنفي سلفا ، فالسبب في تمزيق المسلمين ، وبث الفرقة بين صفوفهم هو معلم البريطانيين، واستاذ الامريكيين، وشيخ الروس وغيرهم إبليس (لعنه الله) الذي تمثل في إتباع الاهواء، وإطاعة الشهوات وحب الرئاسة واستفحال الجهل والتخلف وما أشبه ذلك .

الفتنة الطائفية

إن الفتنة الطائفية بين المسلمين اليوم حقيقة قائمة على وجه الأرض، لا يمكن تجاهلها، ولا يجوز التغاضي عنها، ولا يصح التسامح معها. هذه الفتنة قائمة في كل زمان، وقلما يتفق أن يخلو عنها زمان، ولكنها اليوم تختلف من أي وقت مضى في تاريخنا المعاصر على الأقل.

إن الفتنة الطائفية اليوم تتفجر في العراق وباكستان وأفغانستان وأقاليم أخرى من العالم الإسلامي أكثر من أي وقت آخر، وتتسبب في مذابح وحرائق وانتهاك للحرمات وتكفير للمسلمين من أهل (لا إله إلا الله) من غير ذنب.

إن الفتنة الطائفية اليوم تجري على صعيد واسع وبآليات متطورة والفضائيات التي تجتذب أوسع المشاهدين في العالم العربي والإسلامي، والصحف الواسعة الإنتشار جزء من الآليات التي تساهم في إشعال هذه الحرائق.

عوامل بقاء الصراع بين المسلمين

لا يشك أحد منا بأن الصراعات بين المسلمين يقيت و استمرت إلى يومنا هذا. وذلك لعدة عوامل منها : القوى السياسية الاستكبارية.

إن القوى السياسية التي كانت موجودة في السابق ، والتي تريد ابقاء وتكريس الخلافات ، والمؤمنة بمبدأ (فرق تسد) ما تزال موجودة حتى الآن ؛ وهذا ما يمكن ان يفهمه ، ويلمسه كل فرد واع . فالانسان الذي لايملك وعيا ليس له الحق في ممارسة اي دور في الحياة ، لان مثله كمثل الذي لايرى والذي يقع دائما في مختلف المطبات ؛ وهكذا الحال بالنسبة الى الأمة التي تعيش مرحلة الجهل ، وتجهل العلم واهميته واهمية العلماء العاملين في سبيل هذه الأمة ، فانها هي الاخرى لا حق لها في الحياة .

ومما يجب ان نعيه ان مؤامرات الاعداء المكشوفة هي دليل دامغ على وجود تلك القوى السياسية المخربة ، فالاعداء المستعمرون لايقولون للشعب صراحة انهم يريدون ان يقودوهم، وانما يستخدمون شتى الاساليب والوسائل للقضاء عليه .

وهكذا، فعلى كل واحد منا ان يكون في وعي كامل لكل ما يجري علينا، فالاساليب الخبيثة تتطور شيئا فشيئا حتى تتحول الى مؤامرة. ولذلك يجب ان نكون حذرين فلا نصدق كل مايقال ويلفق حول هذه الجماعة او تلك لان كلامهم يلقى هوى في نفوسنا ، او لاننا لا نحب تلك الجماعة، فهذا لايجوز حتى بالنسبة الى عدونا إلاّ إذا كانت التهمة ثابتة وصحيحة وإلاّ فاننا سنتورط في الجهل .

وفي الحقيقة فان هذا هو شأن الاستكبار ، فهو يوحي بايحاءات علينا ان ننتبه اليها بذكاء وفطنة لانها قضية

> **إن القوى السياسية التي كانت موجودة في السابق ، والتي تريد ابقاء وتكريس الخلافات ، والمؤمنة بمبدأ (فرق تسد) ما تزال موجودة حتى الآن**

في مستوى الأمة كلها . فهناك العشرات من الكتب تنشر بين المسلمين ، وتحاول اثارة الفتن ، ولذلك يجدر بنا ان نكون في مستوى التحدي والتصدي لها ، وان نتبع هدى القرآن ، ونعتصم بالله تعالى وبرسوله وبالقيادة الاسلامية التي تنتهج نهج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ونتقي الله حق تقاته ، علماً ان التقوى لايمكن ان تجدي نفعاً إلاّ إذا استمرت في نفس الانسان حتى الموت . (يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّه حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُم مُّسْلِمُونَ) .

التفرقة ليست من الدين

إن الوضع الراهن للأمة الإسلامية يبعث على القلق. واستمرار هذا الوضع يجعلهم ضحية للخطط الاستعمارية التي تستهدف الإجهاز على المسلمين واستئصال شأفتهم.

ان هذا التفرق الموجود فيما بيننا لهو دليل على ان بيننا وبين الدين فواصل ؛ اي اننا لسنا مع الدين كلّه ، بل معه ومع اهوائنا في نفس الوقت . فقد خلطنا الدين بالاهواء ، ولذلك يقول تعالى في سورة الشورى مذكراً إيانا بهذه الحقيقة : (شَرَعَ لَكُم مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً) . وهذه الآية الكريمة توحي لنا بأن الشريعة الاساسية المتكاملة التي نزلت على الانبياء (عليهم السلام) تكاملت اول ما تكاملت على يد شيخ المرسلين نوح (عليه السلام) لانه اول اولي العزم من الانبياء . فالشريعة واحدة منذ بداية الشرائع الى انتهائها بالشريعة التي ختم الله (جلّ وعلا) بها شرائعه ، وانزلها على نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) ، وهذه الحقيقة يؤكد عليها تعالى في قوله: (شَرَعَ لَكُم مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُواْ الدِّينَ وَلاَ تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّه يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ) .

فهؤلاء الانبياء الذين هم في قمة القمم ، شريعتهم واحدة ، لان مصدر الشريعة من عند الله الواحد . وقد اوصاهم الخالق سبحانه ان لا يخلطوا الدين بالاهواء ، وان يقيموه . ومن المعلوم ان اقامة الشيء لاتكون إلاّ من خلال اكماله واتمامه وتوفير كل الشروط الموضوعية التي يعتمد عليها. ولكي تعرف هل انك ممن يقيم الدين ام ممن يلتزم بجانب من الدين دون الجانب الآخر ؛ لكي تعرف ذلك بمقياس واضح فانظر الى طبيعة علاقتك مع المؤمنين الآخرين فان كانت علاقتك معهم علاقة وثيقة متينة ، بل اذا كانت بينك وبين الآخرين وحدة موضوعية في جميع الجوانب فاعلم انك قد اقمت الدين ، ولذلك يقول عزّ من قال (أَنْ أَقِيمُواْ الدِّينَ وَلاَ تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ).

والعبارة القرآنية : (كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) تعني انكم - أيها المؤمنون - تدعون الى حضارة راقية ، ومستوى رفيع ، وحياة فاضلة، وهذه الحياة لن يبلغها الانسان بسهولة ؛ فمن السهل عليك ان تطلب من شخص ان يركض ، لان الركض عمل يتعلمه الانسان منذ طفولته . اما ان تطلب منه ان يلقي خطابا في حفل كبير حاشد على ان يكون الخطاب ذا محتوى جيد ، واسلوب رائع ، واثر عميق ، فان هذا العمل - بطبيعة الحال - صعب على الانسان .

وبناء على ذلك فان من الصعب على المشركين - كما تصرّح بذلك الآية السابقة - ان تدعوهم الى الصدق والايجابية والتحرك والنشاط والهمة الروحانية ، وحياة ملؤها الفضيلة والتقوى والاخلاق الحسنة .

فالذي يريد ان يحقق هدفاً عظيماً هو اقامة الدين ، واقامة حكم الله في الارض لابد ان يدفع ثمن هذا الهدف العظيم . فعندما تدعوك نفسك الى مخالفة صاحبك تساءل في نفسك : هل من الصحيح ان أضحّي بهدف العظيم الذي هو إقامة الدين في الحياة ، وإنقاذ الناس من الضلالة ، من أجل أن أشبع غرور نفسي ورياءها ، وأتحدى صاحبي ؟

ونحن نرى في بعض الاحيان ان هناك أعمالا تصل الى مستوى إسقاط الطاغوت سرعان ما تنهار وتتلاشى ، لان هناك خلافاً بيني وبين أخي على أمور ثانوية تافهة ، وعلى استراتيجيات أو تكتيكات ثانوية . وبالتالي فاننا عندما نستيقظ ونعيد النظر في انفسنا نرى ان سنين طويلة مرّت دون ان نحقق هذا الهدف . فنبدأ نلقي ونتشر التهم يميناً ويساراً فاذا بالسماء متهمة ، والارض متهمة ، والناس متهمون ، وكل شيء في التاريخ متهم ، ونحن البريئون فقط في حين ان العكس هو الصحيح ، فنحن المتهمون. ذلك لان القرآن الكريم يقول (وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى) (النجم / ٣٩). وبناء على ذلك فان الواحد منا هو المتهم وتهمته تنبع من انه فسح المجال للنظام الطاغوتي الجائر ان يستمر نتيجة للاختلاف في الاسلوب الوحدة

ان ائمة الكفر والضلال دائما يسعون في بثّ التفرقة والخلافات المذهبية بين المسلمين ، لانهم يعلمون ان وحدة الأمة الاسلامية وخصوصاً وحدة المذاهب الدينية ؛ هذه الوحدة القائمة على اساس التقوى وعلى اساس التمحور حول القرآن ، هي الاخطر وهي الاقوى والامضى من بين اسلحة المسلمين ، ولذلك نراهم يعملون بجد من اجل مقاومة هذه الوحدة . وكانوا في السابق جاؤوا بالقوميات والعنصريات والاقليميات من اجل ان يزرعوا الفرقة بين المسلمين ، واليوم نراهم يتجرأون ويتجاسرون اكثر فاذا بهم يحاولون بثّ الفرقة بين المسلمين، وانها لفتنة عمياء لو انتشرت في بلداننا لحرقت الاخضر واليابس. فعلينا ان نقاومها لان الفتنة اشد من القتل ، ولابد ان نسكت تلك الاصوات الناشزة التي تبث هذه الفتنة الطائفية العمياء، ولابد ان نقطع تلك الايادي التي تعمل في هذا المجال، وتمهد

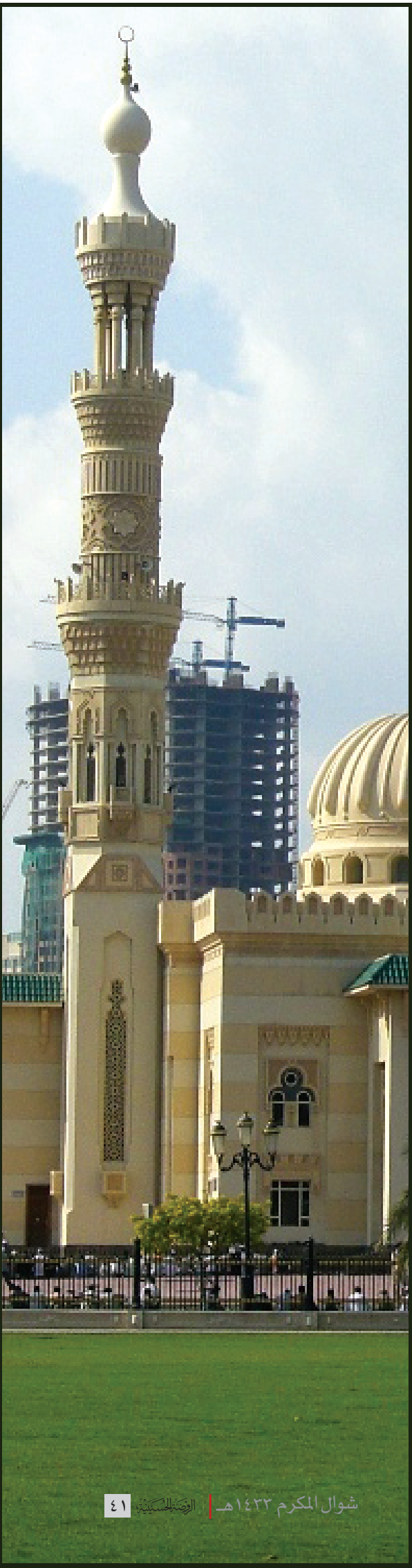

الطريق للاستعمار.

من هنا يجدر بالمسلمين جميعاً ان ينتبهوا ، لان هناك من يسعى ليزرع الفتن بيننا عبر كلماته وممارساته اليومية . واعلموا ان الفتن لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، وانما تعمّ فتأخذ البرئ بذنب المجرم .

الوحدة سبيل نهوض المسلمين

ان الأمة الاسلامية في أنحاء العالم ينتظرون الوحدة الإسلامية، فهم في انتظار تجاوز سلبيّات التجزئة والتفرقة بجميع انواعها ؛ الاقليمية، والعنصريّة والقومية ، و الطائفيّة . ونحن في هذا العصر نحتاج اكثر من اي وقت مضى الى ايجاد الوحدة بين صفوف المسلمين لأنه بدون الوحدة لن يغلبوا أعداءهم ولن يصلوا إلى هدف سام منشود وهو إظهار دين الحق على الأديان كلها (هُوَ الَّذي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) ، وإعلاء كلمة الحق وإزهاق الباطل (وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً) . فينبغى علينا أن نفكر ونسعى في فك رقبة المسلمين وجميع الشعوب المستضعفين في كل بلاد من سيطرة الطغاة والفراعنة. فليس من الصحيح ان نفكر في انقاذ شعبنا دون الشعوب الأخرى ، لان هذا الشعب متفاعل مع شعوب العالم ، فالعالم اليوم اصبح كله بمثابة قرية واحدة صغيرة متفاعلة مع بعضها ، وكل جزء منه يؤثر في سائر الاجزاء شئنا أم أبينا . فليست هناك ظاهرة سياسية او علمية او اجتماعية او اقتصادية في بقعة من بقاع العالم ، إلاّ وكان لها تفاعل مع سائر الظواهر .

ولذلك لابد ان نحمل همّ العالم ، والامة الاسلامية هي المرشحة لحمله وهذه الأمة لايمكن لها ان تقوم بدورها المنشود إلاّ إذا اتحدت ، ولا ينفع في هذا المجال ان يسعى شعب واحد فقط من هذه الأمة من أجل الحيلولة دون وقوع المآسي والويلات ، لان اليد الواحدة لايمكن ان تصفق ، ولان الشعب الواحد مهما كان مخلصاً في جهوده ومساعيه لايمكنه ان يحقق انجازاً ملفتاً للنظر إلاّ إذا اتحدت معه الشعوب الاسلامية الاخرى.

ان هذه الوحدة الإسلامية الكبرى مرهونة بتطبيقنا لكلام الله (سبحانه وتعالى) وهو قوله (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً) . فاذا ما استطعنا ان نكون هذه الأمة الوسطى في العالم ، واستطعنا ان نمتلك بقوة مصادرنا الطبيعية ، وسيطرنا على مواقعنا الإستراتيجية ، واصبحنا نحمل راية المستضعفين في الارض .. فحينئذ سيكون بامكاننا ان نتحدى جبروت القوى الاستكبارية ، وحينئذ سنستطيع ان نمنع الحروب العدوانية . وعلى هذا فان الوحدة الإسلامية وهي وحدة تمثل اليوم ضرورة دينية ، وهدفاً إستراتيجياً ، فلا يمكن لاي انسان يعمل ويسعى من اجل إسعاد نفسه ، وإسعاد البشرية أن يتغاضى عن هذا الهدف الحيوي والاستراتيجي .

النهضة الإسلامية المعاصرة

إن الحالة الإسلامية المعاصرة التي نعاصرها أكثر من (الصحوة) ويصح تسميتها ب(النهضة الإسلامية)... ولهذه النهضة درجات مختلفة من الوعي والصحوة والحركة والمعارضة والانتفاضة والثورة والدولة في مختلف أقاليم العالم الإسلامي .. والذي يتابع تطورات الموقف السياسي والحركي في العالم الإسلامي لا يشك أن الأمة الإسلامية تدخل طورا جديدا من تاريخها السياسي والحضاري ... تعدّها - إن شاء الله- لما وعدنا به في التورات والزبور والقرآن (وَلَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ) . ولا يخفى على غرف الرصد التابعة لأنظمة الاستكبار العالمى هذا التطور الكبير وهذه القفزات النوعية في العالم الإسلامي.

ولا شك أنهم يراقبون هذه النهضة باهتمام وقلق، ولا شك أنهم يشعرون بالخطر المقبل عليهم قريبا، ويشعرون أن المستقبل ليس في صالحهم، وأن العالم الإسلامي في سبيله للتحرر من سلطان النفوذ الغربي بالكامل، وأن المسلمين إذا تحرروا من النفوذ الغربي، فلن يستطيع الغرب أن يحافظ على موقعه السياسي والاقتصادي والعسكري في العالم ، ولا شك أنهم يفكّرون ويخططون لإحباط هذه النهضة السياسية والثقافية وتخريبها.

المال لن يضمن الوحدة الإسلامية

قال الله (لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) . أورد سبحانه في جملة ما استشهد على كفايته لمن توكّل عليه أنه كفى نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) بتأليف قلوب المؤمنين ، و الكلام مطلق و الملاك المذكور فيه عام يشمل جميع المؤمنين وإن كانت الآية أظهر انطباقا على الأنصار حيث أيد الله بهم نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) فآووه و نصروه و ألّف الله (سبحانه وتعالى) بدينه بينهم أنفسهم و قد نشبت فيهم الحروب المبيدة و كانت قائمة على ساقها دهرا طويلا و هي حرب "بغاث" بين الأوس و الخزرج حتى اصطلحوا بنزول الإسلام في دارهم و أصبحوا بنعمته إخوانا. و قد امتن الله بتأليفه بين قلوب المسلمين في مواضع من كلامه و بين أهمية موقعه في قوله.

و ذلك أن الإنسان مفطور على حب النعم الحيوية التي تتم بها حياته لا بغية له دونها و لا يريد في الحقيقة

شيئا و لا يقصده إلا لينتفع به في نفسه و ما ربما يلوح أنه يريد نفعا عائدا إلى غيره فالتأمل الدقيق يكشف عن اشتماله على نفع عائد إليه نفسه، و إذ كان يحب الوجدان فهو يبغض الفقدان.

و بهذين الوصفين (الغريزيين) أعني الحب و البغض يتم له أمر الحياة و لو أنه أحب كل شيء و منها الأضداد و المتناقضات لبطلت الحياة و لو أنه أبغض كل شيء حتى المتنافيات لبطلت الحياة، و قد فطره الله على الحياة الاجتماعية لقصور ما عنده من القوى و الأدوات عن القيام بجميع ما يحتاج إليه من ضروريات حياته و من الضروري أن الاجتماع لا يتمّ إلا باختصاص كل فرد بما يحرم عنه آخرون من مال أو جاه أو زينة أو جمال أو كل ما يتنافس فيه الطباع الإنساني أو يتعلق به الهوى النفساني على اختلاف فيه بالزيادة و النقيصة.

و هذا أول ما يودع أنواع العداوة و البغضاء في القلوب و الشح في النفوس ثم ما ينبسط بينهم من وجوه الحرمان بالظلم و العدوان و بغي البعض على البعض في دم أو عرض أو مال أو غير ذلك مما يتنعمون به و يتنافسون فيه و يعلمون لأجله، تثير في داخل نفوسهم كل بغضاء و شنآن.

و هذا كله أوصاف و غرائز باطنية في الجماعة لا تلبث دون أن تظهر في أعمالهم و تتلاقى في أفعالهم و يماس بعضها بعضا بينهم في مسير حياتهم و فيه البلوى التي تتعقب الفتن و المصائب الاجتماعية التي تبيد النفوس و تهلك الحرث و النسل، و قد شهدت بذلك الحوادث الجارية على توالي القرون و الأجيال.

و مهما ظنت الأمم المجتمعة أن بغيتها في اجتماعها هي التمتع من العيشة المادية المحدودة بالحياة الدنيوية فلا سبيل إلى قلع مادة هذا الفساد من أصلها و قطع منابته فإن الدار دار التزاحم، و المجتمع قائم على قاعدة الاختصاص، و النفوس مختلفة في الاستعداد، و الحوادث الواقعة و العوامل المؤثرة و الأحوال الخارجة دخيلة في معايشهم و حياتهم. و غاية ما يمكن الإنسان في بسط الألفة و إرضاء القلوب المشحونة بالعداوة و البغضاء أن يقنعهم أو يسكتهم ببذل ما يحبون من مال أو جاه أو سائر النعم الدنيوية المحبوبة عندهم غير أنه إنما ينفع في موارد جزئية خاصة، و أما العداوة و البغضاء العامتان فلا سبيل إلى إزالتهما عن القلوب ببذل النعمة فإنه لا يبطل غريزة الاستزادة و الشح الملتهب في كل نفس بما يشاهد من المزايا الحيوية عند غيره.

على أن من النعم ما لا يقبل إلا الاختصاص و الانفراد كالملك و الرئاسة العالية و أمور أخرى تجري مجراهما حتى أن الأمم الراقية ذوي المدنية و الحضارة لم يتمكنوا من معالجة هذا الداء إلا بما يزول به بعض شدته، و يستريح جثمان المجتمع من بعض عذابه، و أما البغضاءات المتعلقة بالأمور التي تختص به بعض مجتمعهم كالرئاسة و الملك فهي على حالها تتقد بشررها القلوب و لا يزال يأكل بعضها بعضا.

على أن ذلك ينحصر فيما بينهم و أما المجتمعات الخارجة من مجتمعهم فلا يعبأ بحالهم و لا يعتنى من منافعهم الحيوية إلا بما يوافق منافع أولئك و إن أعيتهم طوارق البلاء و عفاهم الدهر بالعناء.

و قد منَّ الله على الأمة الإسلامية إذ أزال الشح عن نفوسهم و ألّف بين قلوبهم بمعرفة إلهيّة علّمها إياهم و بثّها فيما بينهم ببيان أن الحياة الإنسانية حياة خالدة غير محصورة في هذه الأيام القلائل التي ستفنى و يبقى الإنسان و لا خبر عنها، و إن سعادة هذه الحياة الدائمة غير التمتع بلذائذ المادة و الرعي في كلأ الخسة بل هي حياة واقعية و عيشة حقيقية يحيى و يعيش بها الإنسان في كرامة عبودية الله سبحانه، و يتنعّم بنعم القرب و الزلفى ثم يتمتع بما تيسر له من متاع الحياة الدنيا مما ساقه إليه الحظ أو الاكتساب عارفا بحقوق النعمة ثم ينتقل إلى جوار الله و يدخل دار رضوانه و يخالط هناك الصالحين من عباده، و يحيى حق الحياة .

فعلى المسلم أن يؤمن بربّه و يتربّى بتربيته، و يعزم عزمه و يجمع بغيته على ما عند ربّه فإنما هو عبد مدبّر لا يملك ضرّا و لا نفعا و لا موتا و لا حياة و لا نشورا و من كان هذا وصفه لم يكن له شغل إلا بربه الذي بيده الخير و الشر و النفع و الضر و الغنى و الفقر و الموت و الحياة، و كان عليه أن يسير مسير الحياة بالعلم النافع و العمل الصالح فما سعد به من مزايا الحياة الدنيا فموهبة من عند ربه و ما حرم منه احتسب عند ربه أجره، و ما عند الله خير و أبقى.

و إذا تسنن المسلمون بهذه السنة الإلهية، و حولوا هوى قلوبهم عن ذلك التمتع المادي الذي ليس إلا بغية حيوانية و غرضا ماديا إلى هذا التمتع المعنوي الذي لا تزاحم فيه و لا حرمان عنده، ارتفعت عن قلوبهم العداوة و البغضاء، و خلصت نفوسهم من الشحّ و الرين، و أصبحوا بنعمة الله إخوانا، و أفلحوا حق الفلاح.

أمر الله (سبحانه وتعالى) المؤمنين في هذه الآية الشريفة أن يعتصموا بحبله المتين وذلك لأن الاعتصام بحبله يوصلهم إلى السعادة الأبدية و الوحدة الإسلامية.

وحبل الله ليس القومية او العنصرية او الديكتاتورية، وحبل الله لا يعني الاقليم او الدولة ! فالحبل الالهي يعني ان الله (جل وعلا) هو ربّ كل شيء ، وهو ربّ السماوات والارض ، وخالقنا جميعاً . فعلاقة الله بي ، وعلاقته بك ، هي علاقة واحدة، لانه هو الذي خلقك وخلقني ؛ فكلّنا عباد له .

• أ. د. حميد حسون بجية

„ قرآن جديد محرّف “

ظهرت علينا وسائل الإعلام قبل فترة بخبر مفاده أن هناك قرانا محرفا تروم جهات مشبوهة نشره وتوزيعه في دولة الكويت تحديدا، وإزاء ذلك لابد للمسلم الحق إن يكون على اطلاع على ماهية ذلك القرآن.

وبدءا أقول إن الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم)-وكما يتفق المسلمون جميعا- قد قرن بين العترة والقرآن، وقد حقق لنا الخبر أعلاه قول الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) في كون القرآن يعاني ما عانته العترة.

فبينما جرى تشويه سمعة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) وعترته من أئمة أهل البيت(عليهم السلام) وعلى رؤوس الأشهاد ، فما تلك إلا محاولة في تشويه القرآن، بعد أن تعطل عن العمل، كون تراجمته-وهم أهل البيت (عليهم السلام)- قد استُهدفوا أما بالقتل بحد السيف أو بالسم، بعد محاولة تشويه سمعتهم في حياتهم. فقد ذكر كتب القوم، أنه(صلى الله عليه وآله وسلم)يسهو ويسمع الغناء ولا يتقن صلاته، بل ويتبول وقوفا، وهو زير نساء،الخ(وحاشاه من كل تلك الأباطيل).

وعندما قتل أمير المؤمنين(عليه السلام) في محرابه ، قال البعض :وهل أنه يصلي؟ ثم قيل عن السيدة فاطمة الزهراء أنها تطلب ما لم يكن لها- في قضية الإرث المعروفة. وبعدها قيل عن الحسن (عليه السلام) أنه مزواج مطلاق وانه هادن معاوية و(أذل المؤمنين). وبعده قيل في الحسين(عليه السلام) بأنه قتل بسيف جده. وهكذا جرت الحالة على كل أئمة أهل البيت من أبناء الحسين (عليه السلام) التسعة من بعده.

واليوم نشهد محاولة تشويه القرآن بعد أن عُطلت أحكامه، واحتُكم في جميع الأمور إلى غيره. فقد سلطت مجلة الفرقان الكويتية الضوء على ذلك المصحف المزعوم وشبهته بالآيات الشيطانية. وقد أكدت المجلة المذكورة أنه يوزع في الكويت. وهو يقع في ٣٦٦ صفحة من القطع المتوسط وهو مكتوب في اللغتين العربية والانكليزية

وهو يتألف من ٧٧ سورة مع خاتمة. ومن أسماء سوره: الفاتحة والمحبة

والمسيح والثالوث والمارقين والصلب والزنا والماكرين والرعاة والإنجيل والأساطير والكافرين والتنزيل والتحريف والجنة والأضحى ، الخ.

و هو يفتتح بالبسملة التالية:بسم الأب الكلمة الروح الإله الواحد الأوحد).

وكمثال على (آياته)، نورد ما يلي منها:(والذين اشتروا الضلالة وأكرهوا عبادنا بالسيف ليكفروا بالحق ويؤمنوا بالباطل أولئك هم أعداء الدين القيم وأعداء عبادنا المؤمنين .) و(آية) أخرى: (فمن ذا الذي في عصرنا يُكره المؤمنين ليكفروا بالحق غير أعداء الله من اليهود والنصارى؟) وأخرى:(يا أيها الناس لقد كنتم أمواتا فأحييناكم بكلمة الإنجيل الحق. ثم نحييكم بنور الفرقان الحق)

وأخرى: (لقد افتريتم علينا كذبا بأنا حرمنا القتال في الشهر الحرام ، ثم نسخنا ما حرمنا فحللنا فيه قتالا كبيرا !) .

و أخرى: (وزعمتم بأن الإنجيل محرف بعضه فنبذتم جُلّه وراء ظهوركم).

ثم أنه يتهم المسلمين بالنفاق في مثل قوله:

(قلتم: آمنا بالله وبما أوتي عيسي من ربه ، ثم تلوتم منكرين.. ومن يبتغ غير ملتنا دينا فلن يقبل منه.. وهذا قول المنافقين!!.)

ويرفض القرآن المحرف استخدام القوة في قتال الكفار من أعداء الله بالقول(وكم من فئة قليلة مؤمنة غلبت فئة كثيرة كافرة بالمحبة والرحمة والسلام.)

وفي سورة الطهر، يصرح ذلك القرآن المفترى بالقول:

(وما كان النجس والطمث والمحيض والغائط والتيمم والنكاح والهجر والضرب والطلاق إلا كومة رجس لفظها الشيطان بلسانكم وما كانت من وحينا وما أنزلنا بها من سلطان).

هذه بعض (الآيات) المزعومة، والقصد منها الحط من قدر المسلمين بتركهم أوامر الله ونواهيه الواردة في القرآن الكريم وتوجيههم الوجهة التي تقتضيها العولمة والحداثة وما بعد الحداثة، وما إلى ذلك من مسميات.

وتلك لاشك احدى محاولات استئصال المسلمين من جذورهم، والقضاء على آخر وأهم صلة تربطهم باسلامهم، للقضاء على هويتهم.

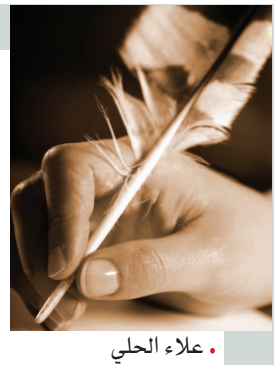

• علاء الحلي

حديث عن الحرية

ليست الحرية معطى جاهزاً نحاول الوصول إليه، ولا سبيل لنا للبحث عنها في نطاق الظواهر، إذ ليس للحرية مكان في عالم الموضوعات كما قال سيبرز، ولا فل وجبريل مرسل، الحرية هي وجود الإنسان وإثبات وجوده في إثبات الشخصية الإنسانية، إذن هي الفعل كما يقرر برجسون. حيث يقول "وفعلنا شخصيتنا وهو العلاقة المميزة للروح الإنساني؛ لأن المرء لا يكون حراً إلا حينما تصدر افعاله عن شخصية باسرها وحينما يكون بينها وبين تلك الشخصية من التماثل ما بين العمل الفني وصاحبه".

فالحرية إذن فعل وجودي للذات الإنسانية في إكتشاف الذات ومسؤوليتها تجاه ذاتها، والذات الإنسانية في المفهوم الليبرالي تعد مركز الكون.

والمحور الذي يدور حوله الموجودات جميعاً وهي محاولة لنفي الذات الالهية، وهذا بدوره يستلزم موت الإنسان تدريجياً.

لأن ذلك يعني فيما يعنيه تكرارية الفعل الوجودي للذات والدوران حولها بدون الانطلاق إلى غاية من شأنها إعادة إنتاج الذات بصورة مستمرة وفق حركية غايته طلاقة.

وأما الثقافة القرآنية فتقرر حقيقة أن الله هو المحور الذي يدور حوله جميع الموجودات وهو الغاية التي يجب أن تصل إليها الإنسان، إذن منطلق الحرية يختلف، وهذا المعنى نستطيع أن نلمسه في هذا النص القرآني المبارك (يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلَاقِيهِ) هذا النص يؤكد حقائق عدة.

الاولى: أن الإنسان فاعل في الحياة ذو إرادة وإختيار وليس ذاتاً منفعلة، إذ كيف يشعر الإنسان إنه منفعل ما لم يشعر بأنه فاعل، وفعله وجوده إنه يكدح ليقيم علاقة جدلية بينه وبين الاشياء محاولاً فهمها وفهم ذاته من خلالها بواسطة الكدح وهو السعي بمشقة وعناء، وجاء في تصريف الفعل عن الغزالي "ما يصدر عن الإرادة الحقيقية"، وأما فاعل "هو ما يصدر عنه الفعل مع الإرادة للفعل على سبيل الاختيار مع العلم بالمراد".

وقد عرف الاختيار بعض مفكري الإسلام وهو التوحيدي "هو إرادة تقدمها روية مع تميز"، فالإرادة والاختيار هما اساس الحرية وبدونهما لا وجود لها، وتفعليهما من خلال الذات يعد فعلاً وجودياً للذات نحو تحررها، وهذا ما يطابق معنى الكدح.

الثانية: الخطاب الإلهي الموجه للإنسان في الآية المباركة بوصفه "مطلق الإنسان" لا "الإنسان المطلق"، خطاب للذات لما تتأسس بعد ولما تتشكل وعليه لما تتحرر بعد، فهي ذات خام كائنة غير متشخصة.

ولا يتم أن تكون ذاتاً متشخصة إلا من خلال الفعل عبر عنه القرآن بالكدح، فخروج الإنسان من كون كائن إلى شخص يكون من خلال الفعل الخلاق نحو غاية خارجه عنه، هذا ما ندعوه بالفعل التحرري، "فالذات ليس معطاة وإنما المعطى، هو إمكانية الإنا فحسب، وهي بهذا المعنى عبارة عن الصراع" فالصراع هو صورة من صور الكدح لتحقيق وتأكيد الإنسان لذاته ووجودها.

الثالثة: إن الحرية بالمنظور القرآني هي ربط الإنسان بالله ربط النسبي بالمطلق، لا يعني ذلك حتمية أو جبرية، الربط هنا ينتج التحرر من كل القيود التي تعيق فعل الإنسان نحو الانعتاق والتماهي مع الاشياء، ويتم ذلك من خلال إكتشاف الضعف الإنساني لينتج بدوره إلى أكتشاف القوة في الإنسان.

يحدثنا لاقرآن الكريم في نصوصه المتعددة عن نقاط الضعف في الإنسان، قال تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً) تعتري حالات الضعف للإنسان من بدايته حتى مماته، ولكن الامكانيات التي زود بها تجعله ينتزع القوة إنتزاعاً، في مستوياته الوجدانية، النفسية، الفكرية التأملية، من خلال الامكانيات ينقلب من حالة ضعف ووهن إلى قوة وعزم وإرادة على تحقيق الذات.

فكما أن للقوة إمتدادات كالامل، الغنى، الصحة، هذه الحالات إن لم تسير على ما وفق ما رسمت له قد يحصل التطرف فيها فتنقلب من كونها بواعث أو دوافع للإنسان في خلق فعله الوجودي (خلق الذات المتحررة)، إلى تماهي فيها بحيث يفقد ذاته الفاعلة عندها يتحول إلى منفعل، يحدثنا القرآن الكريم عن هذا اللون من الناس، حيث يقول: (وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي)، صحة بعد مرض، غنى بعد فقر، علم بعد جهل، ويقول تعالى: (إنه لفرح فخور) تأخذه حالة الغلو في الإسراف في كل شيء وقد تصبح حالة الفخر في درجة عالية ليصل حالة الطغيان (كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى (٦) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى)، وكذلك للضعف إمتدادات إذا تمكنت من الإنسان بحيث تصل حد التفريط تكون عائقاً وحجر عثرة تسد طريق الحرية في ووجهه تحيط به من كل جانب، يقول سبحانه (وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ)، فقر بعد غنى، مرض بعد صحة، تصيب الإنسان حالة العجز والفقر الروحي المواصلة طريق التحرر في ذروتها عند اليأس (إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ).

إذن الحرية كما يقررها النص القرآن هي فعل وجودي يتحرك الإنسان من خلاله نحو غاية عظمى هي الارتباط به سبحانه، حتى يخرج عن كون مطلق الإنسان إلى الإنسان المطلق ويتم بواسطة تحريك الوعي لإكتشاف جوانب القوة والضعف في الذات الإنسانية.

تخرج دورة قرآنية جديدة

لطلبة الجامعات في كربلاء المقدسة

احتفلت العتبة الحسينية المقدسة بتخرج دورة قرآنية لطلبة الجامعات أطلق عليها دورة المنتظر أقامتها دار القرآن الكريم في العتبة المقدسة ، في الرابع من آب بإحدى قاعات مجمع سيد الشهداء عليه السلام بحضور شخصيات دينية وأكاديمية وجماهير غفيرة.

بهذا الخصوص تحدث الحافظ احمد موسى عمران مسؤول الدورات التخصصية في دار القرآن الكريم قائلا : بدعم من سماحة الأمين العام وبجهود العاملين في دار القرآن الكريم تأتي هذه الدورة ضمن المشروع القرآني في الجامعات العراقية الذي ترعاه الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وتضمنت دروسا في علوم القرآن الكريم وطرق التجويد وإحكام التلاوة وأساليب التحفيظ وحفظ جزء من القرآن الكريم .

وأوضح عمران: إن الهدف من الدورة هو تأهيل أساتذة مختصين في الجامعات لكي يقوموا بعملية التدريس في الجامعات وكذلك توسيع الدورات القرآنية في عموم الجامعات العراقية، موضحا أن: الدورة استمرت ما يقارب شهرا وبمشاركة ٦٠ طالبا مثلوا أكثر من ١٦ جامعة عراقية .

فيما قال مسؤول شعبة الإعلام في دار القرآن الكريم الأستاذ عمار الخزاعي : لقد تم تكريم العشر الأوائل من الطلبة المتميزين بزيارة لمرقد الإمام الرضا (عليه السلام) بالإضافة إلى مبالغ مالية وشهادات تقديرية لجميع المشاركين في الدورة .

وتابع الخزاعي أن: دار القرآن الكريم تهدف من خلال مشروعها القرآني في الجامعات الى نشر ثقافة القرآن الكريم بين طلبة الجامعات .

من جانبه قال الأستاذ الدكتور عبود جودي الحلي رئيس جامعة أهل البيت عليهم السلام: نحن نعيش زمنا صعبا تتعدد فيه وسائل الإعلام وبالتالي تتعدد مصادر تثقيف وتربية الناشئة والشباب فيتأثرون وهنا تبرز أهمية ارتفاع أصوات المصلحين الذين ينتمون انتماء صادقا لهذا المجتمع لدينه وعقيدته .وأضاف الحلي : من هذا المنطلق تقوم العتبات المقدسة برسالة تربوية غاية في الأهمية في هذا الزمن ذلك لأنه منذ أن انشأ النبي الأكرم المسجد النبوي الشريف لم يكن مكانا للعبادة فقط وإنما مكانا للعبادة وللتعليم وللتربية واليوم العتبات المقدسة و برعاية المرجعية الدينية العليا الرشيدة تنهض بهذه المهمة التربوية التعليمية .

وختم حديثه بالقول أن: دار القرآن الكريم تحاول أن تشيع الثقافة القرآنية لدى الطلبة في مختلف المستويات ولاسيما طلبة الجامعات ،فقد اختارت دار القرآن الطلبة المتميزين في قراءة القرآن الكريم وتلاوته فأقامت لهم هذه الدورة القرآنية وإن شاء الله تجعل من الطلبة بداية فجر إسلامي يمهد لظهور الإمام الحجة عج الله فرجه الشريف .

إعلان

يعلن

قسم السياحة الدينيّة
في العتبة الحسينية المقدسة

عن تسيير رحلاته **الداخلية والخارجية** وكالآتي:

أولاً – الرحلات الداخليّة وتشمل :

١-سامراء – سيد محمد . في أيام السبت – والاثنين – والأربعاء – والجمعة بكلفة (١٢٠٠٠ دينار عراقي) للشخص الواحد مكان الانطلاق مقابل باب السدرة في تمام الساعة الخامسة والنصف صباحاً .

٢-الكاظمية – أولاد مسلم . في أيام السبت – والاثنين – الأربعاء – الجمعة بكلفة (٧٠٠٠ دينار عراقي) للشخص الواحد ويكون مكان الانطلاق من باب السدرة في الخامسة والنصف صباحاً .

٣- النجف – الكوفة – السهلة . في أيام الأحد – الثلاثاء بكلفة (٥٠٠٠ دينار عراقي) للشخص الواحد في الباص المكيف و(٣٠٠٠ دينار عراقي) للباص غير المكيف ويكون مكان انطلاق الرحلة مقابل باب السدرة ويكون وقت الانطلاق في الساعة السادسة والنصف صباحاً، قرب جامع ابن فهد الحلي مركز المدينة ، مقابل البلدية حي البلديات ، جامع حي النقيب حي النقيب ، جامع الإمام الجواد حي الأسرة ، جامع إمام المتقين (حي الحر) ويكون وقت الانطلاق الساعة الثانية عشر ظهراً .

٤-الحمزة – القاسم – بنات الحسن . في يوم الجمعة بكلفة (٥٠٠٠ دينار عراقي) للشخص الواحد ويكون مكان انطلاق مقابل باب السدرة في الساعة السادسة والنصف صباحاً .

ثانياً – الرحلات الخارجية وتشمل:

الجمهورية الإسلامية في إيران

١-وتكون مدة الرحلة أربعة عشر يوماً بكلفة (٣٠٠٠٠٠ دينار عراقي) مقابل السكن والفيزة والنقل للشخص الواحد ، ويكون برنامج الرحلة كالأتي

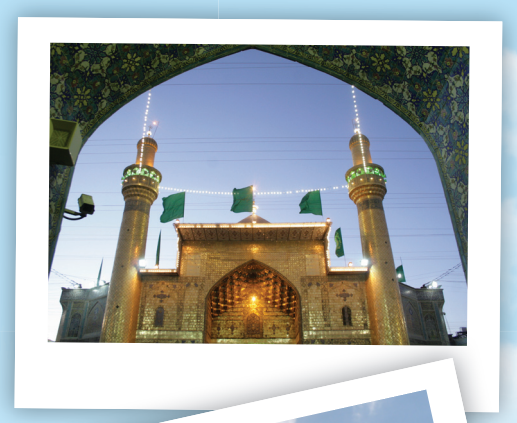

اليوم الأول – الانطلاق من كربلاء المقدسة إلى مهران بباصات حديثة ومكيفة من جامع الإمام محمد الجواد في حي الأسرة بعد صلاة الصبح والوصول إلى مدينة قم المقدسة ليلاً وتوزيع الغرف والاستراحات .

اليوم الثاني – زيارة السيدة معصومة – تسوّق حرّ

اليوم الثالث – زيارة – تسوّق حرّ – والانطلاق بعد الظهر إلى مدينة مشهد المقدسة وتشمل زيارة المزارات في الطريق (مرقد السيد الخميني – مرقد شاه عبد العظيم – مشهد قدم كاه الإمام الرضا عليه السلام).

اليوم الرابع – الوصول قبل الظهر إلى مدينة مشهد المقدسة وتوزيع الغرف – استراحة – زيارة الإمام الرضا عليه السلام.

اليوم الخامس – زيارة الإمام الرضا عليه السلام – استراحة – تسوق حر .

اليوم السادس - زيارة المزارات المقدسة في مشهد (مرقد ياسر وناصر أخوة الإمام الرضا عليهم السلام – مرقد الخواجه ربيع – وأبي الصلت – وخواجه مراد)

اليوم السابع - زيارة الأمام الرضا – استراحة – تسوق حر .

اليوم الثامن – الذهاب إلى الأماكن السياحية .

اليوم التاسع – زيارة الإمام الرضا – استراحة وتسوق حر .

اليوم العاشر – الانطلاق بعد الظهر إلى مدينة قم المقدسة .

اليوم الحادي عشر – الوصول إلى مدينة قم قبل الظهر وتوزيع الغرف والاستراحة – زيارة السيدة معصومة .

اليوم الثاني عشر – الذهاب إلى المزارات في قم بعد الظهر (مسجد جمكران – مقام الخضر – مرقد جهل أخترون) .

اليوم الثالث عشر – زيارة السيدة معصومة – تسوّق حر – الانطلاق بعد الظهر إلى كربلاء المقدسة .

اليوم الرابع عشر – الوصول إن شاء الله إلى كربلاء المقدسة بعد الظهر.

ويكون إجمال الرحلة : الإقامة في صمشهد ست ليالي والإقامة في قم أربع ليالي والطريق أربع ليالي .

في حوار مع
د. لويس صليبا الأستاذ بجامعة السوربون الفرنسية:

الباحث والناسك والراهب المسيحي يستوحي من شخصية الإمام علي معاني الانسانية

سعادة الأستاذ الدكتور لويس صليبا أستاذ في جامعة السوربون الفرنسية برتبة بروفيسور. باحث ذو شأو عال في فلسفة الاديان وله العديد من المؤلفات التي تعنى بالجانب العقائدي للاديان السماوية الثلاث (الاسلام والمسيحية واليهودية)، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: معراج محمد، وتوما الاكويني والإسلام. فضلا عن تحقيقه لجملة من المخطوطات الدينية القديمة.

بلغت مؤلفات الدكتور لويس صليبا حوالي أربعين مؤلفاً. يجيد اللغتين الفرنسية والانجليزية بطلاقة وتلقائية شديدتين ويتحدث اللغة العربية الفصحى كأفضل ما يكون عليه المتحدث البارع بل الخطيب اللامع.

اقتنصنا فرصة وجوده في مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثامن في كربلاء المقدسة فكان معه هذا اللقاء:

لروضة الحسينية: في ظلّ الأجندة الإعلامية الدوليّة التي تهوّل الأوضاع الأمنية في العراق كيف كانت آلية اتخاذ قرار السفر إلى العراق؟

صليبا: ترددتُ كثيرا قبل اتخاذ قرار السفر الى العراق لكنني بعد وصولي لكربلاء وجدت بوناً شاسعا بين ما يقال في الإعلام وما هو موجود على الارض فعلاً، فالحوادث التي تنشرها الاخبار وإن كانت موجودة بالفعل إلا انها ليست بالحجم الذي تصوره وسائل الاعلام، ولا تؤثر بتاتا على حركة الناس والتعاملات اليومية، وهذا ما لمسته فعلا خلال تجوالي في مدينة كربلاء وحديثي مع الضيوف الاخرين المدعوين من داخل العراق..

لروضة الحسينية: ما هي العوامل التي جعلت من الدكتور لويس صليبا باحثا في الأديان؟

صليبا: اخترت التخصص في ميدان البحث الديني لاسيما في الإسلام بحكم ثقافتي الإسلامية. فانا كاتب إسلامي وان لم أكن كاتبا مسلما.

لا أخفي انني اصبت بخيبة أمل كبيرة نتيجة ما آل إليه الحوار المسيحي الإسلامي، ولهذا فقد فكرت بفتح حوار بين المسيحية والإمامية، وهذا الحوار لا يمثل معرقلا للحوار العام بين المسيحية والإسلام بقدر ما يمثل خطوة متقدمة باتجاه هذا الحوار، الحوار المسيحي الإمامي لم يبدأ بعد ولكنه حينما يبدأ فانه سيحرق الكثير من المراحل الزمنية. على اعتبار ان هناك مشتركات انسانية كبيرة ونقاط تلاقي كثيرة بين المسيحية وبين الامامية لاسيما فيما يخص حقوق الانسان والعدل والمساواة وانتهاج طريق السلام.

> **الحوار المسيحي الإمامي لم يبدأ بعد ولكنه حينما يبدأ فانه سيحرق الكثير من المراحل الزمنية**

الروضة الحسينية: لماذا تأثّر العديد من الباحثين المسيحيين أمثال ميخائيل نعيمة وبولس سلامة وجورج جرداق وسليمان كتاني بشخصية الإمام علي -عليه السلام- دون سواه من الشخصيات الإسلامية؟

صليبا: ليس هؤلاء وحدهم، حتى الناسك والراهب المسيحي يستوحي من شخصية الإمام علي -عليه السلام- معانيا انسانية، الأمر غير محصور بما ذكرته من أسماء قد يكون بعضها شديد التدين. خد مثلاً شبلي شميل هذا رجل مسيحي يعتبر نفسه خارج نطاق الأديان لكنه يقدس شخصية الامام عليه السلام. وأتصور أن هناك جذورا تاريخية تعد أسبابا رئيسية في هذه العلاقة الحميمة التي تربط المجتمع المسيحي بالإمام علي -عليه السلام- علاقة الإمام الايجابية مع نصارى نجران قد تكون لها دخل في بناء أواصر المحبة في نفوس المسيحيين تجاه هذه الشخصية الإنسانية العظيمة.

الروضة الحسينية: ما هي نظرة الدكتور لويس صليبا لمن يمارسون الإرهاب باسم الاسلام؟

صليبا: هناك من يعيش في الماضي ويمارس رجعية فكرية تجعله يعتنق فتاوى التكفير التي كانت نتيجة ظروف لم تعد موجودة. المسيحية كانت قد اعترفت رسميا بالمسلمين بوصفهم مؤمنين حدث ذلك منذ وقت طويل فما معنى أن يتذرع بعضهم بفتاوى ابن تيمية لقتل المسيحيين؟ الإرهابيون لديهم القليل من المعرفة الدينية ولأنهم يمتلكون هذا القدر الضئيل من المعرفة فقد مارسوا الإرهاب. هم بهذا يجسّدون المثل الانجليزي القائل: القليل من المعرفة يمثل خطرا هائلاً.

الروضة الحسينية: تكلمت كثيرا عمّا تسميه معضلة تسمية المسيحيين من قبل المسلمين إلى أين توصلت في هذا البحث؟

صليبا: إننا منذ ستين عاما ندور في هذه الحلقة. هناك من يعتبرنا كتابيين وهناك من يعتبرنا مشركين ولكن المسيحية من جهتها حسمت هذا الموضوع فيما يخص النظرة للمسلمين. فالمسلمون هم مؤمنون من وجهة نظر المسيحية، ولكن الإسلام لم يحسم هذه المعضلة بعد. فنحن كتابيون تارة ونحن مشركون تارة أخرى ولابد من حسم هذا الموضوع لكي يسير الحوار بين المسيحية والإسلام بشكل متوازن ولكي لا يصل المتحاورون إلى طريق مسدود. وهذا الامر متعلق بنظرة بعض طوائف الاسلام المتشددة تجاه الاديان والقوميات الاخرى.

> **هناك مشتركات انسانية كثيرة بين المسيحية وبين الامامية لاسيما فيما يخص حقوق الانسان والعدل والمساواة وانتهاج طريق السلام**

• د. منهال جاسم السريح

الثقافة الصحية وتطور المجتمع

تسعى معظم بلدان العالم لتحقيق طموحاتها في إحداث التغييرات الجذرية الشاملة في الأوضاع الإجتماعية وبضمنها الواقع الصحي، فتعمل على تأمين العناية الصحية والدواء والوقاية من الأمراض، وتعمد الى وضع الخطط العلمية والدراسات المنسجمة مع الامكانيات المتوفرة حفاظا على الطاقات البشرية وحياة الانسان صانع المستقبل الجدي.

وفي بلدنا وكضرورة موضوعية لتغيير الواقع المتخلف الموروث والمتميز بقلة الوعي الصحي واعتماد الأساليب البدائية القديمة في العلاج، لابد وان تتضمن الخطط التنموية حقولا خاصة بالشؤون الطبية والصحية، تؤكد على الخدمات الوقائية والعلاجية التي يجب أن تقدم لأبناء الشعب لتحقيق هذا الهدف. ومن بين ما يتطلبه النهوض بالواقع الصحي هو الإرشاد والتثقيف الصحي. والملاحظ ان الكثير من بلدان العالم اهتمّت بهذا الموضوع منذ وقت ليس بالقصير حيث ارتفعت الى مستوى صحي متقدم جدا مع مرور الزمن، وجعلت موضوع الثقافة الصحية من المواضيع الرئيسية في منهاج عملها وحياتها اليومية، إذ انها ترى بأن الإرتفاع بالمستوى الصحي العام الى مقام متقدم يعني التقدم بالمستوى الثقافي والنضج الاجتماعي. وهناك العديد من الدول المتقدمة في هذا المضمار لا تحتاج الى المزيد من الاحتياطات والاجراءات الوقائية لأن كل فرد منها ذو ثقافة علمية عالية، وهو يعتبر الوقاية الصحية جزءا من حياته الخاصة. وعلى العكس هناك الكثير من البلدان المتخلفة وذات المستوى الصحي المتخلف تحتاج الى المزيد والمزيد من الاجراءات الوقائية نظرا لانخفاض مستواها الصحي العام والفردي والاجتماعي.

ان اهمية هذا الموضوع تكمن في ان الارتفاع بالمستوى الصحي العام يعني الارتفاع بمستوى صحة الفرد والعائلة، ومن ثم المجتمع ككل، وهذا يؤدي الى تفادي الخسائر التي تحصل جراء اصابة الافراد بكثير من الأمراض والتي قد تؤدي الى الموت او العجز او العاهات المزمنة. مؤدية الى هدر في الطاقات البشرية، وتعطل الكثيرين عن العمل والانتاج، وتختلف وسائل التثقيف الصحي من بلد الى آخر وحسب توفر الامكانيات والكوادر العلمية وأسلوب المعيشة، ولكنها بشكل عام تعتمد على الوسائل الدعائية المعروفة. كاستخدام الإذاعة والتلفزيون، وتخصيص برامج معينة لها، وعرض الافلام السينمائية الصحية في المصانع والمدارس ومراكز التجمعات السكانية، واستخدام النشرات الطبية العادية منها والمصورة لهذا الغرض وتوزيعها مجانا على افراد الشعب، والتي تضح فيه اهم الامراض المتوطنة والمعدية التي يمكن انتقالها سواء من الإنسان الى الإنسان او من الحيوان الى الإنسان، وتوضح كيفية انتقال المرض وعدواه، وطرق الوقاية منه، كما تتضمن بعض هذه النشرات أهمية التغذية الصحية بالنسبة لجسم الانسان ونموه، وكيفية حفظ المواد الغذائية بصورة صحية وطريقة بسترة الحليب تفاديا لحالات التسمم الغذائي المؤسفة التي تؤدي بحياة الكثير من الناس. كما تتضمن بعض الإرشادات والتوجيهات بخصوص سرعة مراجعة الطبيب من قبل المريض، وتنفيذ توصيات الطبيب العلاجية بكل دقة، واتباع التعليمات الصحية التي تقدمها المؤسسات الصحية للمريض، وضرورة اعلام الهيئات الصحية في المنطقة عن الحالات المرضية المعدية بشكل سريع خاصة في أوقات انتشار المرض. هذه التوجيهات من شأنها أن تقلل عدد الإصابات، وتمكن من عملية حصر المرض وتطويقه. كذلك إلقاء المحاضرات الصحية والطبية المبسطة على طلاب المدارس والعمال والفلاحين والتجمعات البشرية الاخرى. كما تستخدم الصحافة المحلية لهذا الغرض. وهناك أساليب أخرى ناجحة.

إن هذه الأساليب مهمة جدا ليس في وقت وقوع المرض وانتشاره، وانما مهمة في جميع الأوقات لأنها ستصبح وسيلة إفهام لأفراد المجتمع والارتفاع بمستواهم الصحي الى مقام متقدم. وفي بلدنا استخدمت بعض هذه الوسائل كالإذاعة والتلفزيون والصحف، وكان لهذا التوجه مردودا ايجابيا في نشر الفائدة العلمية والصحية بين أبناء الشعب. وفي الوقت الحاضر نحن بأمس الحاجة لتجنيد كافة الوسائل وتفعيلها وبالامكانيات المتوفرة لوجود العديد من الأمراض المتوطنة والوبائية والتي يجهلها الكثير من الناس، وجعل هذه الوسائل مدارس ثابتة ومتنقلة للتثقيف الصحي. إن ما تحقق يمثل الخطوات الأولى على طريق النهوض بالمستوى الصحي لأفراد الشعب والذي يتطلب المزيد والمزيد للوصول إلى مصاف الأقطار المتقدمة في هذا المضمار.

مسؤولية مشتركة

وتقتضي حياة الإنسان مع تغير الزمن والأحداث تغييرات اساسية او جانبية، والثقافة العامة التي هي مجموعة القيم المادية والروحية التي يفرزها المجتمع ويتفاعل معها الإنسان في حياته اليومية هي الركن الأساس في هذا التغيير.

والثقافة الصحية – كجزء من الثقافة العامة – هي الوسيلة العلمية لاعطاء المعلومات المتعلقة بالصحة الى المواطن وبطريقة سليمة وفعالة، لضمان انبعاث الرغبة في المتلقي (مستمعاً كان او قارئا) لاستقبال

هذه المعلومات الصحية والاستفادة منها لوقاية نفسه وتحصينها اولا من الأمراض ومسبباتها التي قد يتعرض لها في حياته، ومن ثم وقاية عائلته التي يعيش وسطها وبالتالي وقاية المجتمع الذي يعيش فيه.

وقد قام المتخصصون بعدة محاولات لتعريف الثقافة الصحية لتقريبها الى أذهان المواطنين، والواقع ان ذلك التعريف ليس بسيطا الا انه يمكن القول ان الثقافة الصحية تعني مفاهيم متعددة وتشمل كافة الخبرات الصحية التي يحصل عليها الشخص اولاً والمجتمع ثانياً والتي تؤثر في عادات وسلوك الاشخاص تأثيراً ايجابياً لتغييرها نحو الأفضل حتى نحصل الى حالة قريبة من الكمال الصحي الجسمي والعقلي معاً.

ان الثقافة الصحية هي طريقة تعليمية وتربوية هدفها تغيير العادات الصحية السيئة والمعلومات الخاطئة المتعلقة بالصحة. وهذا يتطلب مجهوداً كبيراً وهو ليس بالأمر السهل والهين لأن مثل هذه العادات والمعلومات والمفاهيم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بوضع الانسان الاقتصادي والاجتماعي. ولهذا فان اية محاولة تهدف لتطوير ثقافة الفرد الصحية يجب ان تسير جنبا الى جنب مع المحاولات التي ينبغي معها تحسين وتطوير نمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية للأشخاص ذاتهم.

ان مجال عمل الثقافة الصحية يمكن تلخيصه بالنقاط الاتية:

١-ان الثقافه الصحية هي جزء من المسؤولية الملقاة على عاتق الاشخاص العاملين في مختلف مجالات الطب وعلى مختلف مستوياتهم العلمية، من اطباء ومساعدين وممرضين وممرضات وموظفين صحيين لأن العلاقات الانسانية التي تقوم بين هؤلاء الاشخاص وبين المواطنين تتيح مجالاً رحباً لنشر الثقافة الصحية اضافة الى مجال عملهم الفني.

٢-ان الثقافة الصحية هي خدمة بحد ذاتها تهدف للوصول الى المجتمع بأكمله أو الى قطاعات خاصة من المواطنين.

٣-ان الثقافة الصحية هي امر اساس ومهم في اغلب الاعمال التي تقوم بها المؤسسات الصحية سواء مايتعلق منها بتخطيط المشاريع الصحية المختلفة او عند تنفيذ هذه المشاريع او عند العمل ضمن فريق طبي او ضمن اللجان التوجيهية الاستشارية المختلفة.

٤-يجب ان تتعاون المنظمات الصحية مع بقية المنظمات التي تهتم بصحة المجتمع لكي يبدو العمل في هذا المجال متكاملاً مع كافة الأوجه.

٥-لايمكن لأي مشروع صحي ان ينال النجاح التام مالم تكن هناك علاقة معينة تربط القائمين على المشروع بالأشخاص الذين يعنيهم هذا المشروع.

٦-ان الثقافة الصحية تهدف الى تنمية الشعور بالمسؤولية لدى المواطنين وذلك لمصلحتهم الصحية الخاصة وبالتالي لمصلحة المجتمع.

انها مسؤولية مشتركة كبيرة في بناء الوطن، وفي تحقيق تقدمه بعد سنوات التخلف الطويلة التي دفع شعبنا ثمناً باهضاً لها.

بأقلامهم

بقلم: حيدر المنكوشي

بين الإنسان والحيوان

اعتادت المنظمات العالمية لحماية حقوق الإنسان أو الحيوان بالهرع إلى الأماكن التي ينتهك بها حقوقهم فيطالبون بوقف هذا الانتهاك عبر الوسائل الإعلامية التي تسلط الضوء على أعمالهم الرنانة فيندهش المواطن من الأعمال الخيرية التي تقوم بها هذه المنظمات.

ولو تمعن المتابع إن منظمة حقوق الإنسان همها الوحيد هو السجون وكيف يتم مراعاة السجين والذي يجب على الدولة مراعاته مهما كانت تهمته متجاهلين بذلك حقوق الكثير من الناس الذين لا يمتلكون بيت يحتمون فيه من حر الصيف وبرد الشتاء أو تلك العوائل التي لا تجد ما يسد جوعها. وقد يتساءل البعض عن اهتمام هذه المنظمة بجانب وإهمال جانب آخر.

الجواب هو إن مثل هذه الأعمال لا يكون له دور إعلامي واضح وان الكثير من الوسائل الإعلامية ترفض تغطية مثل هكذا أخبار لذا فالمنظمات تبحث عن الشهرة قبل العمل الخيري والتي ينخدع فيها المشاهد عن دورها لأنها وسيلة لجمع الأموال من الدول والتي تفرض عليها دفع رسوم سنوية لصندوق الدولي الذي بدوره يغذي هذه المنظمة بالأموال الطائلة والتي يجب تغطيتها إعلاميا.

هذا من جانب، من جانب آخر تسافر بعثات من هذه المنظمات (منظمة حقوق الحيوان) إلى ابعد الغابات وذلك لعلاج حيوان مريض ، أما منظمة حقوق الإنسان تتجاهل الأحداث في الاراكان سابقا بورما حاليا وما يحدث من انتهاكات للمسلمين على يد الحكومة والبوذيين الماغ عباد الأصنام. ألا ترى بان هنالك قتل وحرق ودفن للمسلمين يندى لها الجبين. هل إن المنظمة تخشى الحكومة أم إنها باتت ترعى حقوق الحيوان وأهملت الإنسان. ما للمنظمة تهرع حين تسمع ان هنالك سجين مجرم لا يتناول الطعام وتنسى القتل والتشريد في الصومال وبورما أم إن الصومال وبورما لا تدفع رسوم سنوية لصندوق الدولي وفي النهاية ستنقل وسائل الإعلام عند محاكمة المسئولين عن قتل المسلمين في بورما بمطالبة المنظمة برعاية حقوقهم وعدم التجاوز عليهم.

• **يعده** : عبد الرحمن اللامي

من كتاب مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل عن الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال:
«قال رسول الله صلى الله عليه وآله، مَن شفع شفاعة حسنة، أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، أو دلّ على خير، أو أشار به، فهو شريك، ومن أمر بسوء أو دلّ عليه أو أشار به، فهو شريك»

لأننا أناسٌ متعدّدون ولأنّ مداركنا العقلية متفاوتة في قياس ذكائها، فمن الطبيعيّ أن تتعدّد آراؤنا، وعليه فلابدّ أن نؤمن بتعدّد الآراء، وأنّ لكلٍّ منّا وجهة نظر محترمة في موضوع ما، وبالتالي فإنّ رأي الإنسان الحاذق الذي يتوخّى الدقّة في صناعة رأيه، ويتبيّن ويتحقّق من كلّ ما يتعلّق بالموضوع هو فوق رأي الآخرين، لأنه عرف كيف يستنتجه ويصوغه، فأصبح دليلاً لغيره على الطريق الصحيح، وهذا ما يأمر به الله (تبارك وتعالى) في قوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (٦)» سورة الحجرات.

والرأي هو وجهة نظر أو تقييم يكوّنه الفرد لموضوع ما والحكم، والرأي يعتمد في صوابه وسرعة اتّخاذه على قوّة شخصيّة صاحبه، وحنكته في إدارة الأمور، وغزارة مخزونه من تجاربه وتجارب الآخرين، وما سيمرّ علينا خلال الأسئلة الآتية.

هذه مقدّمة صغيرة لموضوع اختبارنا المتكوّن من عشرة أسئلة، الذي من خلاله سنكتشف بعضاً من جوانب النفس ومدى اتّصافها بالفطنة والحذاقة في اتّخاذها الرأي والحكم على الأشياء، ولكي نستمرّ في الاختبار ما علينا إلا أن نختار ما يناسبنا من الخيارات ثمّ نذهب الى النتيجة لكي نرى مقدار حنكتنا وما نحن عليه في هذا الموضوع المهمّ:

◄ إنّ الإنسان المؤمن يقدّم رأي الشرع الأقدس على نفسه والآراء الأخرى، ويتبنّاه ويدافع عنه، لأنّ الله (عزّ وجلّ) يقول: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥)» سورة النساء، فليس هناك نشاط للعبد، ليس للشارع فيه رأي وهدف، فهل أنت ممّن:

◄ يعيش حالة الاستسلام التام لرأي الشريعة المقدّس، ويحسّ بحالة العبودية الكاملة لله (عزّ وجلّ) عليه فيغلّب رأيه (تبارك وتعالى) على باقي الآراء؟

◄ يرى ذلك ولكنّه ينصرع بعض الأحيان لأهوائه النفسية، أو الضغوطات الخارجية؟

◄ يتبنّى الرأي الذي يتماشى مع مصالحه الشخصية وإن تعارض مع الشرع الحنيف؟

◄ لكي يكون لك رأيٌ في قضيّة أو حدث ما؛ يتحتّم عليك سماع تفاصيله من أطراف عديدة من غير أن تقتصر على مشاهدة أو سماع أحداث الخبر على قناة فضائية معينة، أو إذاعة أو صحيفة أو موقع إلكتروني أو شخص ما تعتقد أنه ثقة مهما كان ذلك المصدر مشهوراً، فهل أنت ممّن:

◄ يسمع لجميع الآراء جيّداً ثمّ يميّز بين الحقّ والباطل بما أعطاه الله (تبارك وتعالى) من قدرة في ذلك؟

◄ تتشتت أفكارك وتضيع في فوضى الآراء ودهاليز التحليلات؟

◄ تؤيد أحد الاتجاهات مسبقاً، وتستمع لآرائه وحججه بتصديق، ولا تصغي جيّداً للآراء المخالفة؟

◄ إنّ عمليّة استنتاج الرأي تحتاج الى ذاكرة مفعّلة تستفيد من التجارب السابقة والمشاهدات السالفة لمثيلات هذا الحدث أو ذاك، وكما قال مولانا الإمام موسى بن جعفر (عليه السّلام): «كفى بالتجارب تأديباً، و بمرّ الأيام عظة...» فهل أنت ممّن:

أ- يحتفظ بالأحداث الماضية وما آلت إليه مصائرها لكي يعتبر منها، ويكوّن له رأياً فيها؟

ب- لا يحتفظ بها في الغالب، لإهماله أو لضعف في ذاكرته؟

ج- لا يهتمّ لهذا الأمر فهو يتخبّط بين الآراء والأحكام؟

◄ بعض المسلمين لا يرى أهميةً لإطلاق الرأي والتعبير عن الواقع والإشارة الى مكامن الصلاح والفساد لأفقه الضيّق الذي ينظر من خلاله، فهو دائم القول: (وهل يغيّر قولي وقولك شيئاً من الواقع... لقد تكلّم الكثير في الأمر وقالوا فلم...)، فهل أنت ممّن:

◄ لا يرى ذلك، بل بالعكس فإنّ الرأي العام المؤثّر في الأمور والذي قد يُحدث تغييراً في الواقع، يُصنع من استمراريّة إطلاق قولي وقولك وقول الآخرين والثبات عليه؟

◄ لا يرى ذلك أيضاً ولكنه لا يمتلك النفَس الطويل الذي يجعله ثابتاً على رأيه ومستمرّاً على إطلاقه؟

◄ يرى ذلك ويعتقد به؟

◄ **لكثرة ما نراه من أفعال مُحبطة تصدر من السياسيّين، أو قرارات متخاذلة وهزيلة تصدر من أصحاب القرار، وتعاظم الاختلافات بين المسؤولين يعتقد الناس (أنّ أفضل رأي في السياسة ألّا يكون لك رأيٌ في السياسة)، فهل أنت ممّن:**

◄ يعتقد عكس ذلك وأنّ الحقيقة السياسية واقع موجود لابدّ من إدراكه والتفاعل معه وإلّا كنّا ممّن أشار الرسول الأكرم (صلّى الله عليه و آله وسلّم) عليهم بقوله: «مَن أصبح لا يهتمّ بأمر المسلمين فليس من الإسلام في شيء، ومن شهد رجلاً ينادي: ياللمسلمين، فلم يجبْه فليس من المسلمين»

◄ يعتقد ذلك في بعض الأحيان، خصوصاً إذا تكالبت النكسات وتوالت المُحبطات؟

◄ يعتقد ذلك دائماً لروحه الانهزامية، وثقته المزعزعة بالله (تبارك وتعالى)؟

◄ **الكثير من الأشخاص يعتمدون على رأي غيرهم ممّن يظنّون فيهم الفائقيّة عليهم، أو لاتّصافهم بالنزاهة والأمانة في أخلاقهم، فهل أنت ممّن:**

◄ لا يكتفي برأي الآخرين مهما كانت أخلاقهم عالية، لأنهم قد يكونون دوننا دراية ودربة في النظر الى هذه الأمور والحكم عليها، فلابدّ التفحّص والتمحيص؟

◄ قد يكتفي أحياناً بآراء مَن هم أكبر منه سنّاً، أو أعلى منه شأناً؟

◄ يعتمد عادة رأي الآخرين فهو إمّعة لا غير؟

◄ **إنّ الإنسان الواقعي عليه العدول عن رأيه الأول إذا انكشف له خلاف ما كان يعتقد به سابقاً، فإن من جمود العقل الإصرار على الرأي الخاطئ، وقد يجب في بعض الحالات تحذير الشخص الذي قام بتزكيته - لشراكة أو زواج - إذا اتضح له أنه لم يكن أهلاً للتزكية، أو إعادة كرامة من أسقط كرامته، بعدما تبيّن له الخطأ في ذلك، فهل أنت ممّن:**

◄ يعدِل عن رأيه إذا تبيّن له عدم انطباقه على أرض الواقع، ويحاول إصلاح التبعات التي ترتّبت على إدلائه لرأيه؟

◄ يحاول العدول عن رأيه بمَيَعانه وتذويبه فيما يصادق الواقع؟

◄ لا يحاول العدول ولا الإصلاح، مبرّراً ذلك بشتّى التبريرات؟

◄ **ليس المهم أن يكون لدى الإنسان حنكة ودراية، أو نظرٌ ثاقب للأمور، ولكن المهم هو إجادة فنّ الحوار، وتوفّر الدعامات الصلبة للرأي، كي يعلو على الآراء، بل يسكتها ويشلّها، فهل أنت ممّن:**

◄ تتوفّر لديه القناعة التامّة برأيه، والإلمام الكامل بجوانب القضيّة، وكلامه مدعوم بدلائل وبراهين على صدقه، ويستطيع التحكّم بانفعالاته النفسيّة؟

◄ تتوفّر لديه بعض الأمور في البند أعلاه، ولكنه يجيد فنّ الحوار؟

◄ لا يمتلك كلّ ما تقدّم، وفي نفس الوقت يريد من الآخرين الإذعان لرأيه؟

◄ **عندما تجد نفسك مخدوعاً باستقامة شخصيّة ما، أو بنوايا الحزب الفلاني أو صحّة المذهب الكذائي، فهل أنت ممّن:**

◄ يكون ذلك له درساً بليغاً وعبرة لا ينساها، ويحرص كلّ الحرص أن يكون أكثر رويّة في بناء رأيه في مثل هذه الأمور؟

◄ يتّعظ ويعتبر من هذا الدرس ولكن لفترة مؤقّتة، ثمّ ينساق وراء الشعارات البرّاقة أو العاطفية؟

◄ يصاب بالإحباط ويميل إلى الانكفاء والانطوائية، ويحكم بسوداوية كلّ ما حوله؟

◄ **لأنك مسؤولٌ بين زملائك أو أبٌ في بيتك أو أستاذٌ بين طلاّبك، فأنت محطّ أنظارهم وملاذهم في الإجابة عن أسئلتهم، وقد راجتْ إشاعة أو انتشر خبرٌ ما، ولابدّ سيُؤخذُ فيها رأيك، فهل أنت ممّن:**

◄ تتروّى وتفكّر وتحاول التأكد من مصداقية الإشاعة أو الخبر وتلملم أطرافه، وتعرضه على عقلك لتعرف مَن وراءه وما أغراضه، ثمّ تقول قولك فيه؟

◄ تنفعل به وتردّده بين جماعتك، من غير إعطاء رأيك فيه؟

◄ لا تهتمّ بالأمر مطلقاً؟

نتيجة الاختبار

وبعد هذه الرحلة القصيرة من الاختبار لنجمع حصادنا من النقاط لكي نرى حالنا ونتأمّل في أنفسنا، هل أننا أصحاب رأي صائب ولنا وجهة نظر؟ احسبْ لكلّ (◄) عشرَ نقاط ولكلّ (◄) سبع نقاط ولكلّ (◄) خمس نقاط، واجمع ما أشرتَ عليه ممّا توافق مع حالتك.

فإذا بلغ مجموع نقاطك بين التسعين والمائة فأنت يا سيّدي بلا شكّ صاحب رأي صائب وحكيم، ومن حقّك أن تجهر وتنادي به لكي يُستفاد منه.

أما إذا كانت درجتك دون التسعين والى الخمسين فأنت تحتاج الى التعمّق بضرورة أن يكون للشخص رأي، وعملية صناعة الرأي تستوجب قبل كلّ شيء النظر في المقدّمات السليمة التي اعتمد عليها في تكوين رأيه، ومدى خلوّها من التعصّب والانحياز الى طرف على حساب طرف آخر.

أما إذا كانت درجتك دون الخمسين فإنه يدلّ على إهمالك الشديد لنفسك وتهاونك الكبير في إكمال مقوّمات شخصيّتك، لذا عليك تدارك ما فاتك فالإنسان حينما يتدرّج في مراحله العمرية يتدرّج معه حجم رأيه وتتكوّن لديه الأحكام والتعاريف للأشياء، ولكي يكون أولادنا ممّن يتّخذون الرأي الصائب الشجاع في كلّ مناسبة لابدّ أن نفسح لهم المجال لكي يُبدوا آراءهم ويقولوا ما يجول في دواخلهم، وكذلك الأمر لشبابنا فمن الضروريّ تشجيعهم على الاستقلال في تكوين رأيهم، وتعليمهم الأساسات والركائز التي يعتمدون عليها في تكوين رأيهم وحشرهم في نقاشات علمية هادفة، ولقد كان هذا هو دأب أئمّتنا الأطهار (عليهم السلام) مع أولادهم وأصحابهم، فتراهم وهم أصحاب الرأي الفصل لأنهم امتداد طبيعيّ للنبوّات السابقة، إلاّ أنّ ذلك لم يمنعهم من أن يتحاوروا ويتناقشوا مع المختلفين معهم في الآراء العقائدية والفقهية.

ومن المهمّ أن نعلم أنّ المواقف التي يمرّ بها الإنسان ويجتازها سواءً بنجاح أو فشل هي عبارة عن تجارب تشحذ عقله وتصقل شخصيته، وركام من الخبرة يعتمد عليه في سيره التالي، خصوصاً ما فشل فيه من المواقف، فإنها تترك أثراً في النفس أعمق من التي نجح فيها، ومن هنا قال أهل البيت (عليهم السلام): «لا يُلدغ المؤمنُ من جحرٍ مرتين»

حوار مع الداعية المستبصر

تـأمـلات

◄ يكتبها: حسين السلامي

يسمح بجلوس العسكريين

كنت اتمشى ذات يوم، وإذا بي اسمع صوت شخص خلفي يناديني بلقب كان ينادونني به اصدقائي ايام الدراسة في الاعدادية (ابو عليو) التفت مستعيدا ذاكرتي.. من هذا الصديق العزيز؟

تذكرته إنّه إياد.. وبعد ان تجاذبنا اطراف الحديث ودعوته لمنزلي وأخذنا ننظر الى ألبوم صورنا ايام الدراسة لفت انتباهي صورة تجمعنا في مقهى وخلفنا لوحة مكتوب عليها (يسمح لجلوس العسكريين) تذكرت اني سألت والدي -رحمه الله- في وقتها ما الغاية من وجود هذه العبارة في المقهى؟

أجابني ان الزعيم (عبد الكريم قاسم) اهتم بالمحافظة على سلوكيات العسكريين في المجتمع وليعطي صورة مميزة وهيبة لشخص العسكري فما كان يحق للعسكري ان يجلس باي مقهى او ينزل في اي فندق، بل اعطى اجازات لبعض المقاهي والفنادق للعسكريين شرط الالتزام بالقيافة وعدم حمل المسبحة وعدم التدخين في الشارع واحترم المواطنين .

استرجعت حال بعض منتسبي قوى الامن في يومنا هذا وكيف ان بعضا منهم لايهتم بقيافته عندما يقف في السيطرة ولايراعى شعور المواطن اثناء عملية التفتيش إذ يفتش وسجارته بفمه او ياكل في محل التفتيش ، وعندما تلقي عليه تحية الاسلام لايرد عليك بنفس التحية بل يكتفي ب(هلو او هلا عيني) والأدهى أن تراه يجلس في زيّه العسكري بالمقهى ويشرب الناركلية، وفي شهر رمضان يجاهر بالافطار العلني دون مراعاة لحرمة الشهر والصائمين. ولمدينة كربلاء المقدسة خصوصية عندما يدخلها الزائر فلقربنا من المراقد المقدسة يعتقد اننا نحمل بعض الثقافة الاسلامية والالمام البسيط ببعض المسائل الفقهية فنرى الزائر يسال الاخ في السيطرة هل اصلي قصرا مثلا؟ او أية مسألة عبادية بسيطة كالسؤال عن القبلة فيتعجب الزائر عندما يأتيه الجواب لا اعرف!

و هنا رجاء وامنية... هل تلتفت شعب الاعلام في مديريات قوى الامن الداخلي إلى ضرورة إدخال منتسبيها بعض الدورات الفقهيّة والأخلاقيّة والتوعويّة الجادة لمنتسبيها لنجعل من مدينتنا المقدسة أبهى وأجمل وأكمل بكل شيء؟

الباحث والمفكر (محمد صالح الهنشير) من تونس أحد الذين اعتنقوا مذهب أهل البيت (عليهم السّلام)، وكان ذلك بعد أن بحثَ في جميع التفاسير والمراجع العقدية والتراجم والسير وكتب التاريخ، وقد استمرّ ذلك ثلاث سنوات، ركّز خلالها في المسائل الفقهية والعقائدية والتاريخية، فتوصل الى الدليل والحجّة، وعندها قرّر أن يركب سفينة النجاة، وكانت له عدّة مؤلفات ولعلّ أبرزها كتابه (هكذا فهمت الإسلام)، وكان من دأب مجلة الروضة الحسينية إقامة الندوات واجراء الحوارات، لتعميم الفائدة على الجميع، وتسويق المعلومة المفيدة والمثيرة لمَن يريدها، لذا كان لنا معه هذا الحوار:

☑ المستبصر: محمد صالح الهنشير

الروضة الحسينية: نرجو أن تحدثنا عن رحلتك الى اعتناق المذهب الحقّ مذهب أهل البيت (عليهم السلام)؟

• أنا منذ كنت صغيراً كانت تراودني الكثير من الاسئلة، ولا أجد لها أجوبة مقنعة، وكنت دائماً في حيرة من أمور كثيرة، وكبرتُ وكبر معي هذا التساؤل، وأنا أبحث عن وجود الطمأنينة والراحة في الصلاة فأقول: لماذا لا أشعر بالطمأنينة والراحة حينما أصلّي؟! ألم يكن الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) إذا مرّ بعسر يهرع الى الصلاة؟! وكم كان ينادي مؤذّنه: أرحنا بها يا بلال، وأنا لم أجد هذه الراحة في كلّ الصلوات التي صلّيتها، وهكذا الصوم كان عندي متعباً ومزعجاً.

بينما كنت جالساً في جامع الزيتونة - وهو من أقدم الجوامع ويعدّ أقدم من جامع الأزهر وجامع القرويّين - إذ مرّ بي أحد الشباب وطلب منّي أن أعلّمه الوضوء، فقلت في نفسي: لعلّه يريد الاستهزاء بي وقلتُ له:

- اغسل يديك ورجليك، فردّ على الفور:

- يا شيخ أراك خالفت الآية الكريمة التي قال الله فيها: «وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» من سورة المائدة؟ ولم يقل (سبحانه وتعالى): واغسلوا برؤوسكم وأرجلكم!

انتابتني الدهشة حينما وجّه ردّه هذا عليّ، فالكثير من الناس يمرّون على سورة (المائدة) أثناء تلاوة القرآن الكريم، وأنا الذي أختم القرآن الكريم مرتين في الشهر الواحد، ولا نلتفتُ الى لفظة (وامسحوا) في الآية الكريمة، فوجدتُ أنّ كلامه صحيح ومطابق لما ورد في الآية الكريمة، فقلت له:

- سامحني إنّ الحقّ معك، وبعد ذلك مضيت الى المكتبة وأخذتُ سبعة تفاسير، وقرأتُ الآية فيها، فوجدت أنّ بعضها يقول بالغسل والآخر يقول بالمسح، الى أن وصلت خلال بحثي الى أنّ الحجاج بن يوسف الثقفي خطب الناس من على منبر الجمعة قائلاً:

- اغسلوا أرجلكم إنه أقرب ما يكونا من الخبث. عند ذلك تأمّلت في الأمر مع نفسي وقلت: وهل آخذ ديني ومعتقدي ومصيري للآخرة من الحجاج اللعين.

ومنذ ذلك الحين بدأتْ عندي رحلة الاستبصار والهداية.

الروضة الحسينية: وكم دامت هذه الرحلة ومتى أعلنتَ استبصارك؟

• دامت عملية البحث والتنقيب ثلاث سنوات، قرأتُ فيها ثمانية عشر تفسيراً، والعشرات من كتب التاريخ، ولقد وجدتُ التناقضات الكثيرة في أقدس كتاب كان لديّ بعد القرآن وهو صحيح البخاري الذي عكفتُ

• أجرى الحوار وأعدّه: فضل الشريفي / عبدالرحمن اللامي

والمفكر التونسي محمد صالح الهنشير

على مطالعته التفصيلية ما يقرب السنتين، واكتشفتُ في النهاية أنّ الطريق الذي كنتُ أسير فيه غير صحيح، والصحيح الذي لم أستطع أن أشكل عليه هو مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فصحّحتُ المسار وسلكتُ طريق النور باتّباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وأصبحت داعية بعد ذلك ببركات الوضوء، وكان ذلك في عام ١٩٩٧م.

الروضة الحسينية: (هكذا فهمت الإسلام) الكتاب الذي تضمّن مسيرتك نحو الاستبصار والهداية، هلاّ تحدّثت لنا عن أبوابه وفصوله؟

• أنا أهتمّ بتأليف الكتب منذ بدايات خوضي هذا المضمار، ولأهمية الكتاب وما يتركه من أثر في عقول ونفوس البشر، كان اهتمامي بتدوين المعلومات وتأليف الكتب، وكتابي (هكذا فهمت الإسلام) قد وجد صدى واسعاً في تونس وفي خارجها، فقد طرحت فيه أشياء لم يتطرّق لها أحد، فالكتاب احتوى في مقدمته على السيرة الذاتية للمؤلّف، وبعدها كان التركيز على المصطلح القرآني، وأنا أعتقد اعتقاداً راسخاً وهذه دعوة للجميع بضرورة العودة الى القرآن الكريم، فقد نختلف في كلّ شيء، ولكنّ كتاب الله لا نختلف فيه، وإن كانت بعض التفسيرات تتباين مع بعضها، ولكن في النهاية لن يكون الاختلاف فيه بقدر اختلافنا في السنّة مثلاً.

الروضة الحسينية: حبّذا لو تبيّن لنا هذا الموضوع بتفصيل أكثر؟

• إنّ مشاكل الأمّة الإسلامية وما تعانيه من الويلات هو في الواقع لبعدها عن كتاب الله (تبارك وتعالى)، لذلك ركزت أنا في كتابي (هكذا فهمت الإسلام) على المصطلح القرآني، كالفرق بين (البشر) و(الإنسان)، وبين (الأهل) و(الآل)، والفرق ما بين لفظة (أنزل) و(تنّزل) و(نزل)، وهكذا الآيات التي ترد فيها كلمة (ربّ) أو يرد فيها لفظ الجلالة (الله)، ولماذا يخاطب الله (عزّ وجلّ) النبيّ ويدعوه بلفظ (النبيّ) ومرّة يخاطبه بـ(الرسول)، والفارق ما بين (القرآن) و(التنزيل) و(الذكر)، ففي الظاهر أنهم شيء واحد، لكن في الحقيقة هم ليسوا شيئاً واحداً، فقوله (تبارك وتعالى): «الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢)» سورة البقرة، فالله (سبحانه وتعالى) في هذه الآية الشريفة يربط الكتاب بالواقع التأريخي، سواء كان هذا الكتاب هو الزبور، أو التوراة، أو الانجيل، أو القرآن الكريم، فما أن تجد كلمة كتاب إلاّ وتجدها مربوطة بالتاريخ، أي أنّ الله (تبارك وتعالى) يتكلم عن الأحداث التأريخية، وعندما يتحدث (جلّ شأنه) عن (الفرقان) فمعنى ذلك أنه يتحدث عن الفرق بين (الحقّ) و(الباطل)، وأنا أعتبر أنّ ما كتبته قليلاً جداً في هذا المجال.

الروضة الحسينية: وكيف تطلب من المنتمين الى المذاهب الأخرى قراءة أفكارك هذه؟

• أنا أدعو إخوتي من أيّ مذهب الى التجرّد من الأهواء والعواطف في نظرهم الى هذا الأمر الخطير، وأطلب منهم أن يقرأوا التاريخ والتفاسير القرآنية بعقولهم، وليس بأعينهم فقط، ومن الخطأ أن يتّبع الخلفُ السلفَ دون تمعّن ودراية، وما يفعله بعض الشيوخ من إلقاء المحاضرات ويستشهدون ببعض الأحاديث والروايات التي تؤيّد ما يدعون اليه، دون أن يبحثوا في صحّة هذه الروايات، فهذا أمرٌ غير صحيح، وهو يجانب الطريقة الصائبة في البحث والاستشهاد، وطريق الحقّ واضحٌ وبيّنٌ، وهو منهج أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام)، فلابدّ من مراجعة النفس، فالله (تبارك وتعالى) يقول: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (١١٠)» سورة آل عمران، فعلينا أن نراجع أنفسنا: هل أننا فعلاً خيرَ الأمم، وعلينا أن نكون صادقين مع الله (عزّ وجلّ) ومع أنفسنا، فمن يصدق مع الله يريه الطريق الحقّ، ولا طريق إلا طريق أهل البيت، ولا سفينة تُبحر الى برّ الأمان إلا سفينتهم (عليهم السّلام).

الروضة الحسينية: وما النشاطات والأعمال الأخرى التي تقومون بها وتركّزون عليها سوى التأليف؟

• المؤمنون اليوم في حالة انتظار فرج إمامهم صاحب العصر والزمان (عجّل الله فرجه الشريف)، وإمامنا لا يريد منّا أن ننتظره الانتظار السلبي، فليست الأمور تستقيم بالصلاة والصوم والعبادات الأخرى فقط، فلابدّ من التمهيد لقدومه (عجّل الله فرجه الشريف)، والتمهيد يكون بنشر دعوة أهل البيت (عليهم السّلام)، وذلك من خلال الكلمة الصادقة والمؤثّرة، فنحن نبلّغ أيّ أننا نؤدّي ما علينا، فالله دعا الرسول الأكرم (صلّى الله عليه و آله وسلّم) الى التبليغ وذلك في قوله (جلّ شأنه): «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٦٧)» سورة المائدة، وهذه المهمة تخصّنا نحن المسلمون أيضاً، وعلينا أن ندعوَ الناس بالحسنى، ولنا أسوة بأئمّتنا (عليهم السّلام)، ومثال على ذلك هذا الامام زين العابدين عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) وما عاناه بعد استشهاد أبيه (عليه السّلام) في كربلاء المقدّسة، نجده لم يتخذ وسيلة إلاّ الدعاء في دعوته، فكان يذهب الى مسجد جدّه الرسول الأكرم (صلّى الله عليه و آله وسلّم) ويدعو، وبالدعاء وبالكلمة الطيّبة استطاع أن يكوّن جيلاً من الصالحين العاملين في طاعة الله (تبارك وتعالى)، بعد أن فقد أهل بيته وشيعته في فاجعة الطفّ الأليمة، ولم يكن (عليه السّلام) يدعو الى تكفير الناس أو تنفيرهم، وموقف المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه) حينما قال مخاطباً إخواننا السنّة: (هؤلاء أنفسنا وليسوا إخواننا) نابعٌ من صميم تعاليم أهل البيت (عليهم السّلام) وهو موقف عظيم، فيتحتّم علينا تعريف الناس بمحاسن أهل البيت (عليهم السّلام) ولقد صدقَ الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) حينما قال: (لو علم الناس محاسننا لاتّبعونا).

> **«علينا أن ندعوَ الناس بالحسنى، ولنا أسوة بأئمّتنا (عليهم السّلام) ويتحتّم علينا تعريف الناس بمحاسن أهل البيت (عليهم السّلام)»**

الروضة الحسينية: وهل لحقت بك الأسرة حين ركبت سفينة النجاة؟

• أودّ أن أوضّح أن أسرتي تتكوّن من ثلاث بنات وولد واحد، أما البنات فهنّ قد تأثّرن بمذهب أهل البيت (عليهم السّلام) فأصبحن على نهجهم. وأما زوجتي وابنها فهما مازالا على المذهب المالكي، ولكنّي سأظلّ أدعوهما، وبمرور الوقت أعتقد أنهما سيعتنقان مذهب أهل البيت (عليهم السّلام)، فالأمر يحتاج الى تروٍّ وصبر ولين، وهذا هو أسلوب ونهج أهل البيت (عليهم السّلام).

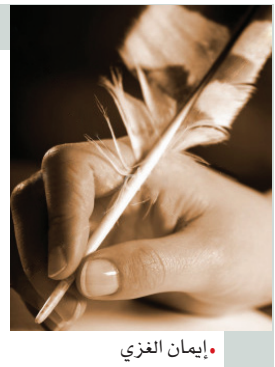

• إيمان الغزي

" سفينة الساسة وبوصلة الوطن ! "

هناك مثل إنجليزي شهير يقول: (ما من شيء في الحياة إلّا وسيركب في قارب السياسة !) أي أنّ السياسي في نهاية المطاف يتحمّل مسؤولية جسيمة لأنه قائد سفينة النجاة في بحر الحياة الهائج، فإما يصل بسفينته إلى موانئ السعادة أو يظلّ يتخبّط في دروب وطرق ستنهك السفينة وراكبيها دون أن تصل بهم سوى إلى محطات البؤس والشقاء والأمل الفارغ.

ومما يعنيه هذا المثل كما هو واضح من مداليله أنّ الأمم الأخرى جعلت فن السياسة مرادفا لفن الإدارة الناجحة، فالسياسي الناجح هو الإداري الناجح وهو الوطني المخلص الذي تنعدم مصلحته الشخصية أو الفئوية وتتلاشى إزاء مصلحة البلد واعتباراتها المستقبليّة، والمجتمع الذي يوكل أمر قيادته إلى جهة ما هو أشبه بركّاب السفينة في يوم عاصف، أمرهم ونجاتهم موكولان بمن وثقوا به فأسلموه رقابهم وقيادهم!

ولو تأمّلنا ساسة العراق وسياساتهم - مع استثناءات بسيطة - في فترة تجاوزت النصف قرن لوجدنا من خلال الواقع الذي نحن عليه الآن مثالا يفوق كلّ الأمثلة في العالم على سوء التدبير وتغليب المصالح الخاصة الضيقة على مصلحة الوطن الكبرى وعلى رفعته وكرامة مواطنه، فمن الانقلابات الدموية إلى الاستبداد والانفراد بالسلطة، ومن التنكيل بالمواطن البسيط إلى العبث بمقدراته وخيراته ومصيره، ومن حروب الجور والاستنزاف إلى الحصارات التي غيّرت البناء السايكلوجي للفرد وللمجتمع، مما أدّى بالتالي بعد كلّ ذلك إلى تعطيل الدور الحضاري لهذا البلد العريق، وتخلّف إنسانه وشعوره بالضياع واليأس، ذلك الإنسان الذي أبدع بالأمس مع قلّة الإمكانات الأبجدية والكتابة، واخترع العجلة وسنّ القانون البشري وعمّر الأوطان بشواهد لا تزال قائمة تحكي روعة العقل المبدع وذوقه الرفيع مع تقادم القرون الطويلة.

إنّ العراق كما هو معروف يضمّ بين ظهرانيه ثاني احتياطي للبترول عالميّا، وهو البلد الوحيد بالأرض الذي حباه الله بالخصب والخير والماء والنماء إلى جانب ثرواته الهائلة وإلى جانب اشتماله على طاقات بشرية خلّاقة تزيد على الثلاثين مليون نسمة، أي أن مقوّمات النمو والتطور هيأها له ربّ العزّة، وأعني بها تلك الثلاثة المشار إليها (المال، الماء، البشر) وهي عماد كلّ تطور وكل نهوض حقيقي، لكنه البلد الوحيد في العالم - وتلك من أغرب المفارقات - الذي تأتيه بواخر القمح والرز من استراليا وتساق له الطماطم من دول الجوار، وتعبّأ له الأسماك المعلبة في فيتنام والمينمار، ويؤتى له بالبسكويت من جزر القمر، وحتى التمر -وهذه أم المصائب - صار يقطف لنا من دول الخليج التي كانت بالأمس رملا وملحا أجاج !

فما الذي ينقصنا لكي نقف بين الأمم رافعي الرؤوس مفتخرين بواقع حاضر لا بماض تليد؟ والجواب - بالطبع - لا شيء سوى إدارة سياسية غيورة وطنية ومخلصة لا تخشى في ما ينفع الناس لومة لائم، وهو ما نخشى أن يظلّ مجرد أحلام وأوهام يحلم بها المواطن البسيط الذي أنهكته الحروب والحصارات، في ظلّ ما نراه من خلافات الساسة واختلافاتهم على أبسط الأمور، وكأن لم يكن هناك دستور يُحتكم إليه ولا برلمان تُفوّض إليه الأمور، ولا عهود ولا مواثيق تنظم العلاقات بين الجميع!

ولا ينقصنا إلّا سياسي محنّك ومثقف يحسب أنّ الله في كلّ صغيرة وكبيرة يراه، فلا يسعى إلى تنصيب نفسه وصيّا على الناس أو قائدا للمجتمع والأمة، ولا يريد أن يكون شخصه رسولا للحقيقة والهداية، أو ملهما فذّا ، لأن هذه الشعارات قد تُرجمت على أرض الواقع فشلا ذريعا وإحباطا مميتا لخمسة قرون مضت.

لا ينقصنا إلّا سياسي يتّخذ من مقولة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (إن إمرتكم لا تعدل عندي عفطة عنز حتى أقيم عدلا أو أنتصف لمظلوم) شعارا له فلا يطلب السلطة لذاتها، وإنما لأنّها غاية إصلاح ووسيلة إسعاد لملايين المحرومين والضعفاء، وزلفى بعد ذلك من ربّ العالمين !

ولو أردنا التفكير فيما أوصلنا إلى هذه المحطة البائسة وإلى هذه المنزلة التي تُشفي صدر عدوّنا وتُشمت بنا كلّ من لا نُرضي له هوى ولا نُعجب له عين؟

أليس هو قارب الساسة البائس الذي امتطاه بالأمس الراغبون بأمجاد زائفة والطامعون بوجاهات دنيوية زائلة، فأوصلونا إلى محطات الشقاء والتردي والتخلّف، ثمّ رحلوا غير مأسوف عليهم إلى مصير أسود، بعد أن تركوا شوارعنا أبشع منظرا من شوارع الصومال، وبعد أن جعلوا الملايين من فقرائنا يحلمون بمنازل يمتلكونها ولو كانت كمنازل أهل كردفان، مع أنّهم يمشون وقد حباهم الله من تحت أقدامهم كنوز الدنيا مذخورة إكراما لهم !

والأدهى من ذلك أنهم اخترعوا لنا أماني وأحلاما بوطن بديل - ولو كان منفى - عن عراقنا الحبيب الذي باركه الله بنعم لا يحصونها، أولها نعمة الإسلام وآخرها أنهار تجري بين يديه، وكنوز مخبوءة تحت أقدام أهله!

إنّ توجيه سفينة الساسة للوجهة الصحيحة مسؤولية بأعناق الجميع، وإنّ مراقبة بوصلتها كي تشير دائما باتجاه مصلحة البلد ومصلحة أهله الطيبين، واجب وطني وأخلاقي يتحمّله كل فرد عراقي واع وعاقل، رجلا كان أو امرأة، بغضّ النظر عن دينه وملّته وتوجّهه السياسي، فتجربة الأمس المريرة لو قيّض لها أن تتكرر -لا سمح الله - ستدخلنا سفينة الساسة من جديد بحر الظلمات اللجيّ الذي لن نخرج منه إلى الأبد!

مسلمو بورما
جهاد ومأساة

إن المتابع لتاريخ المسلمين حول العالم يجد إن هنالك اختلافا كبيرا بين إسلام ولاية اراكان وباقي الدول التي وصلها الإسلام ،لما مرت به من إرهاصات تدل على صلابة موقف المسلمين هنالك والتزامهم بهذا الدين وبالرغم من كل الضغوطات والتضييق على الحركة الإسلامية التي مارستها الحكومة يبقى الوجود الإسلامي في هذه الولاية له دور كبير في إشاعة روح الإخوة والتسامح ويسعى ليكون رسالة سلام لباقي الأمم .

• **ترجمة** : حيدر المنكوشي

الأصل والتاريخ

الاراكان هي أصل التسمية لبورما والتي تدعى بالميانمار حاليا حيث دخل المسلمون إليها في القرن التاسع في دلتا نهر ايراوادي. وتقع دولة بورما في الجنوب الشرقي لقارة آسيا، ويحدها من الشمال الصين والهند، ومن الجنوب خليج البنغال ومن الجنوب الشرقي تايلاند، ومن الشرق الصين ولاووس وتايلاند، ومن الغرب خليج البنغال والهند وبنغلاديش لذا فهي محط أنظار التجار. أما أصول مسلمي بورما هم من سلالة شعوب مسلمة من العرب والفرس والأتراك والمورو ومسلمون هنود والبنغال والبشتون ومسلمون صينيون .

وتقدر مساحتها بأكثر من **٢٦١,٠٠٠ ميل مربع**، وتقدر مساحة إقليم أراكان قرابة **٢٠,٠٠٠ ميل مربع**، ويفصله عن بورما حد طبيعي هو سلسلة جبال (أراكان يوما) الممتدة من جبال الهملايا.

ويبلغ عدد سكان بورما أكثر من ٥٠ مليون نسمة، وتقدر نسبة المسلمين بـ **١٥٪** من مجموع السكان نصفُهم في إقليم أراكان -ذي الأغلبية المسلمة- حيث تصل نسبة المسلمين فيه إلى أكثر من **٧٠٪** والباقون من البوذيين الماغ وطوائف أخرى.

ويتكون اتحاد بورما من عرقيات كثيرة جدًا تصل إلى أكثر من **١٤٠** عرقية، وأهمها من حيث الكثرة (البورمان) وهم الطائفة الحاكمة - وركهاين - الماغ - والمسلمون ويعرفون بالروهينغا، وهم الطائفة الثانية بعد البورمان، ويصل عددهم إلى قرابة ٥ ملايين نسمة.

في عام ١٧٨٤م احتل أراكان الملك البوذي البورمي (بوداباي)، وضم الإقليم إلى بورما خوفاً من انتشار الإسلام في المنطقة، وعاث في الأرض الفساد؛ حيث دمر كثيراً من الآثار الإسلامية من مساجد ومدارس، وقتل العلماء والدعاة، واستمر البوذيون البورميون في اضطهاد المسلمين ونهب خيراتهم وتشجيع البوذيين الماغ على ذلك خلال فترة احتلالهم أربعين سنة انتهت بمجيء الاستعمار البريطاني.

وفي عام ١٨٢٤م احتلت بريطانيا بورما، وضمتها إلى حكومة الهند البريطانية الاستعمارية.

عام ١٩٣٧م جعلت بريطانيا بورما مع أراكان مستعمرة مستقلة عن حكومة الهند البريطانية الاستعمارية كباقي مستعمراتها في الإمبراطورية آنذاك؛ وعُرفت بحكومة بورما البريطانية مما أدى إلى ازدياد عدد السكان المسلمين بسبب موجات جديدة من المسلمين الهنود المهاجرين. ولكنها انخفضت انخفاضا حادا بعد ١٩٤١ بسبب الإتفاقية الهندية-البورمية.

وفي عام ١٩٤٢م تعرض المسلمون لمذبحة وحشية كبرى من قِبَل البوذيين الماغ بعد حصولهم على الأسلحة والإمداد من قِبَل إخوانهم البوذيين البورمان والمستعمرين وغيرهم والتي راح ضحيتها أكثر من مائة ألف مسلم وأغلبهم من النساء والشيوخ والأطفال، وشردت مئات الآلاف خارج الوطن، ومن شدة قسوتها وفظاعتها لا يزال الناس - وخاصة كبار السن - يذكرون مآسيها حتى الآن، ويؤرخون بها، ورجحت بذلك كفة البوذيين الماغ، و هو مقدمة لما يحصل في البلاد من تشريد وقتل متعمد من قبل هذه الطوائف وتحت رعاية السلطة الحاكمة .

قبيل استقلال بورما عام ١٩٤٧م عقد مؤتمر عام في مدينة بنغ لونغ للتحضير للاستقلال؛ ودعيت إليه جميع الفئات والعرقيات إلا المسلمين لإبعادهم عن سير الأحداث وتقرير مصيرهم.

منحت بريطانيا عام ١٩٤٨م وبالتحديد يوم ٤ يناير الاستقلال لبورما شريطة أن تمنح لكل العرقيات الاستقلال عنها بعد عشر سنوات إذا رغبت في ذلك، ولكن ما أن حصل البورمان على الاستقلال حتى نقضوا عهودهم، ونكثوا على أعقابهم، حيث استمرت في احتلال أراكان بدون رغبة سكانها من المسلمين والبوذيين أيضاً، وقاموا بالممارسات البشعة ضد المسلمين، المدارس والمساجد في أراكان وبورما التي أصبحت غالبها مهجورة ومن تلك المساجد والمدارس

١ - الجامع السورتي- الواقع في العاصمة القديمة بشارع المغول ويعتبر من أجمل وأوسع الجوامع في بورما بناه مها جروا الهندي.

٢- الجامع الشوليا بني عام ١٨٦٩م ، وله مئذنتان رئيسيتان وعدة مآذن أخرى صغيرة،على طراز مساجد المسلمين في الهند في عصر حكام المغول.

٣- جامع درقا - أسس ١٣٠٢هـ١٨٨٦م له منارتان كبيرتان وعدد من المنارات الصغيرة وقبة خضراء كتب على باب المسجد (اللهم افتح لي أبواب رحمتك) باللغة الربية والبورمية.

٤- الجامع البنغالي - على الشارع الرئيسي في رانغون،بمنارتين طويلتين، امام أكبر معبد بوذي في العاصمة بناه المسلمون لترتفع منارة بيت من بيوت الله أمام المعبد.

٥- **جامع العزيزية -** مسجد ليس بكبير ولكنه مسجد قديم وشهير.

العام الدموي

شهدت الساحة البورمية مجازر قتل وتشريد الآلاف من المسلمين وقد وقفت كل المنظمات مكتوفة الأيدي حيال ما تقوم به الحكومة والبوذيين من حرق وقتل جماعي للمسلمين، وليكون عام ٢٠١٢ عام دموي لمسلمي الاراكان والذي يتطلب تكاتف حقيقي من قبل مسلمي العالم لوقف النزف في هذه البلاد.

الحركة العلمية

تعتبر الحركة العلمية سلاح يتسلح به الفرد لمواجهة الأخطار والفتن التي تفتك بالمجتمع البورمي فالمدارس في بورما كثيرة جداً ولها دور جبار في تعليم أبناء المسلمين أمور دينهم،وتصحيح المفاهيم المخالفة للإسلام وإعداد الدعاة و المدرسين ونشر العلم في أنحاء بورما،وحل المسائل النازلة،وغيرها من الأهداف ،ولهذا نرى أن علماء مسلمي بورما ومفكريهم وأغنياءهم يهتمون بالمدارس اهتماماً كبيراً ،والشعب المسلم يقدرها ويقدر القائمين بالمدارس، وكذلك طلابها، تقديراً يفوق التصور.

يتسم مسلمو بورما بالطابع الريفي لذا فالمدارس الموجودة في بورما هي ما بين الابتدائية، والمتوسطة والثانوية. و التي يسميها المسلمون في محاوراتهم "جامعة إسلامية" ولا تطلق عليها اسم الجامعة،لعدم توفر شروط وضوابط والمستوى العلمي في تلك المدارس الموجودة في بورما . و أن المدارس في بورما كلها خيرية ومصاريفها وبناؤها ورواتب المعلمين كلها على نفقات أهل الخير من داخل البلاد ومن خارجها ،وطريقة سير أغلب المدارس تتم من خلال التبرع بالارض والبناء ونفقات المدرسين من قبل الأهالي لذا يتضح دور الدولة المعادي للمسلمين وعدم دعمهم للإسلام لانه يشكل خطرا على حد فهمهم.

الشعائر الحسينية في الاراكان

يحتفل المسلمون الشيعة بذكرى استشهاد الحسين من أول محرم، حيث تخرج مواكبهم في اليوم العاشر منه وتستمر حتى شهر صفر، ويطلقون عليه اسم كربلاء ، ويبلغ عدد الشيعة أكثر من **٣٠٠,٠٠٠ نسمة** ينحدرون من أصول هندية وبنغالية وبورمية وإيرانية، ويتركز أغلبهم في العاصمة رانغون، ويعيشون مع إخوانهم من أهل السنة حالة وئام ومحبة وتعاون، وما يقع من ظلم وتعسف وقهر من قبل السلطة العسكرية تجاه المسلمين فهو لا يفرق بينهم على أساس المذهب، بل يتشارك الجميع في حالات السراء والضراء.

وللشيعة في رانغون مسجد كبير يعتبر من أكبر مساجد العاصمة وهو مقسّم إلى **أقسام ثلاثة**: مسجد للنساء ومسجد للرجال وقسم ثالث مخصص للاحتفالات الحسينية وأكثرهم يسكنون حول المسجد، وللمسجد مخازن موقوفة عليه متصلة به، وإضافة إلى هذا المسجد فإنّ للشيعة سبع حسينيات، وفيهم اليوم رجال يعتبرون من أبرز رجال مجتمع رانغون ولهم مكانتهم الكبرى فيه، ولهم جمعيتان: الهيئة العباسية، وجمعية الخوجا الاثني عشرية.

وعدا العاصمة رانغون فإنّ الشيعة موجودون في مدينة ماندلا. وهم علاوة على كونهم من أصل بورمي فإن فيهم مهاجرين من الهند وإيران. ولهم في ماندلا مسجد وحسينية، كما أنّهم موجودون في عدة قرى متفرقة.

◄ يكتبها: طالب عباس الظاهر

مشاريع ثقافية

لا تخفى المسؤولية المباشرة للحكومات عند توليها الحكم من بعد انجلاء غبرة الأزمات، بإعادة بناء البلدان، كما في كل بقاع العالم، وترميمها لما قد تهدم أو تصدع في جميع مجالات الحياة، سواء في ذلك البناء الحضاري للبلد، أو البناء الثقافي للإنسان، فتقوم الحكومات بشكل مباشر بالمشاريع العمرانية التنموية والخدمية، وبشكل غير مباشر بتبني وترسيم الخطط الثقافية القريبة والمتوسطة وبعيدة المدى، وتدعيم المشاريع الاستراتيجية من خلال الاستعانة بخبرات ذوي الكفاءة والاختصاص، وليس الاعتماد فقط على إمكانية موظفيها .. في مراميها لبناء الإنسان.

لكن عندنا الأمر قد اختلف، فرغم مرور عشر سنوات تقريباً على التغيير، وهي مدة ليست قصيرة، وسقف زمني غير محرج، كان يفترض أن يستثمر بصورة صحيحة، ليكون بالإمكان قطف ثمار مثل تلك المشاريع الآن، إلا إن ما هو حاصل- مع الأسف الشديد- لا يدعو الى التفاؤل.. حيث لا مشاريع اعمارية وخدمية ضخمة تتحقق على أرض الواقع، ولعل أبسطها إصلاح المنظومة الكهربائية، ولا حتى ظهور بادرة لمشروع ثقافي ضخم تبنته المؤسسة الرسمية، يلمّ تشرذم توجهات المبدعين في الداخل أو الخارج، فيدعو الى الاطمئنان بأن خطوات الواقع الثقافي في البلد تسير بالفعل في الطريق الصحيح صوب إعادة بناء، أو ترميم ما خربته في الإنسان أزمان الحروب والحصار والطغيان.

وظل القيام بمثل تلك المشاريع مجرد حلم ضائع، وأمان ضالة تراود بعض المخلصين ممن يحملون الهم الثقافي، أو تجري على ألسنة المسؤولين بين الفينة والأخرى، بيد إنها لا تعدو كونها نوع من الشعاراتية للتخدير، وإلا فأين مشاريع الدولة الضخمة على أرض الواقع؟ وأيّ من مبدعي البلد في الداخل أو من دول المهاجر وهي تزخر بالطاقات، أوكلت له مثل هذه المهمة؟

ولكن لا يمكن هنا إن ننكر الجهود الفردية المخلصة لبعض الأشخاص أو المؤسسات الثقافية المتفرقة هنا وهناك، ممن ستبقى ذات تأثير محدود، مهما بذلت من جهود، وحاولته في سعيها الحثيث في مواجهة هذا الكم الهائل من تراكمات الخراب الثقافي.

فإن تلك الجهود لا يمكن أن تلبي جزء من الحاجة الفعلية للنهوض بواقع ثقافتنا المتردي، قياساً بأقرب جيراننا ودول منطقتنا العربية، رغم إن مثل تلك الدول تفتقر لما يملكه العراق من رصيد حضاري، وإرث ثقافي كبير يشهد له القاص قبل الداني.. ناهيك عن أهم مقومات ذلك النهوض، متمثلاً بما يملكه البلد من الثروات الطبيعية، مازال محروم منها، ومن تاريخ ثقافي، ومن طاقات مبدعة ظلّت رهينة اللامبالاة والتهميش والإقصاء.. وإن لم تنضوي مثل تلك الجهود جميعاً تحت لواء مشروع وطني عملاق تتبناه المؤسسة الثقافية الرسمية في الدولة من أجل معالجة ترسبات الماضي للنهوض ثقافياً بالواقع

مصباح الهدى وسفينة النجاة

◄ احمد محمود عبد

بزغ فجر السلام ، وتبلج نوره ، فعلا صوت آذان الحق بلا اله الا الله محمد رسول الله .
نور وصوت ، كبرق ورعد ، يمزق ظلمات النفوس التي ركنت الى غشاوة حلكتها فأعمتها عن رؤية دربها ، وأبقتها في جهلها وجاهليتها ،
اندلع لسان صبح الاسلام بنور تبلجّه ، وشعشع بضيائه على أرضه ، وانقشعت ظلمة الجاهليّة بنور الهداية الالهية ، فزكت بها نفوس وطابت ومشت بنورها ، لتسلك الصراط المستقيم الذي يوصلها الى بارئها ، ولتنعم برحمة ربها الواسعة ، ولتذق من نعم فضله ، ولتعش مطمئنة بذكره ، مستمدة حياتها من دينه .
وأخرى أبت ذلك النور ، فرمت بنفسها في جحور الجاهلية ، وظلمات الغواية الشيطانية ، وأضمرت في نفسها غيظها وحقدها على مصدر النور تتحاين الفرص لتنال ما أضمرت ، بمكر ما دبرت ، فاستغلت حين رأت ، وبرزية الهجر طعنت ، وعلى مشكاة النور نزت ، وأضلاع الزجاجة كسرت ، وأرادت إطفاء نور الله ، ولكن الله متم نوره ولو كره الكافرون ، فحماه الله بلطفه وعظيم منته .
ارادت هذه النفوس المظلمة ان تسدل من استار ظلامها ، حجبا وجدران لتمنع النور من الوصول الى الناس ، ولتصد بجدران الضلال والفتن أي طريق للوصول الى النور.
أفول النور ، يعني افول الدين ، يعني أفول الحياة التي ارادها الله للبشرية ان تحياها .
كان لابد من نفس كبيرة تأبى ان يحل الظلام على الناس ويموت دين الله.
كان لابد من نفس كبيرة أن تضحي وتنتفض لتمزق أستار الظلام وتهدم جدران الضلال .
كان لابد من من نفس منيرة توصل نور الله الى الناس ولتحيي به دين الله.
كان لابد من نفس مطمئنة ان تستعد لصراع مرير في معركة طويلة ، معركة لإنقاذ دين الله والذي فيه دوام الحياة التي يدعو اليها الله.
نفس اختارها الله ، لتكون مصدرا لشعاع نوره ولتكون مصباحا للهدى.
نفس كبيرة اختارها الله ، لتنقذ الناس من امواج الفتن والضلال ،ولتكون سفينة لنجاتهم.
نفس زكية اختارها الله ، لتكون قربانا لإحياء دينه .
نفس مطمئنة اختارها الله ، لتخوض معركة الحياة ولتكون جسدا تضيء أشلاؤه كما يضيء الكوكب الدري.
نفس مطمئنة اختارها الله ، لتخوض معركة الحياة فيسفك دمها فيكون وقودا من شجرة النبوة ، لنور الله.
اختارها الله ، فاختارت لنفسها ، ورضت بما قدر لها ، وأرادت ما أراد الله
في كربلاء ، نزل البلاء ، لتصعد الدماء الى السماء.
في كربلاء ، نزل البلاء ، لتنطق الأشلاء ، هوّن ما نزل بي انه بعين الله.
في كربلاء ، تنفس صبح الإسلام من جديد ،وأشرقت شمس الدماء ، ليتعافى دين الله بدفء نورها .

في كربلاء نزل البلاء ، ومن نحور الأشلاء ، علا النداء
أشهد ان لاأله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله .

أكبر من ذنوبي

إليكَ أفرُّ منكَ من الذنوب ... ومَن لي غير علام الغيوب
الهي سيدي مولاي ربي ... ملاذي منقذي سندي حبيبي
لقد أسرفتُ يا رباه حتى ... كأني صرتُ تملؤني ذنوبي
ولم تدر الورى ما كنتُ أجني ... وغيرُك لم يكن لي من رقيب
بُليتُ بما بُليتُ من الخطايا ... فمن عهد الطفولة للمشيب
وأنتَ من الوريد أشدُّ قرباً ... لذا يا ربّ تدعى بالقريب
وما لي في الرجاء سواكَ رباً ... لكشف الضر كشاف الكروب
فماذا يا عليمُ عليكَ أُخفي ... وتعلمُ ما ستَرتُ من العيوب
ومن سيعينني إذْ بانَ همي ... إذا ما اشتد معترك الخطوب
ومن سيجيبني إلاك ربي ... فما لي غير رحمن مجيب
ومَن لي إن بُليت بأي داءٍ ... سوى رب البرية من طبيب
وماذا لو دنا أجَلي وثنّى ... لأخذ الروح خمادُ الوجيب
وضاقت بالحياة النفسُ ذرعاً ... وغامَ الوجهُ من أثر الشحوب
فهل سيفيدني مالٌ وجاهٌ ... وصبُّ الدمع أو شقُّ الجيوب
إذا حامَ القضاءُ فلا جوازٌ ... يحق لما يكونُ من الوجوب
ولات يفيدُني ندمٌ وعذرٌ ... وثقبٌ قدْ يعينُ على الهروب
هنا يا نفسُ تُمتَحنينَ حقاً ... فإما للنجاح أو الرسوب
لقد أسرفت في الدنيا كثيراً ... فما كانَ ادخارك للمغيب؟
فصدقٌ في الحياة به نجاةٌ ... وإلا فالمصيبةُ بالكذوب
ومَنْ عرفَ الهدى أمنَ الدواهي ... ومن لا يرعوي فإلى اللهيب
ومَن عن دينِ بارئه تولى ... يساقُ هناكَ للدرك الرهيب
فيا رباه غفراناً وعذراً ... لتنعم بالهدى لغةُ القلوب
فإن يا ربُّ قد عظمتْ ذنوبي ... فعفو اللّه أكبر من ذنوبي

شعر: العميد عباس الطائي

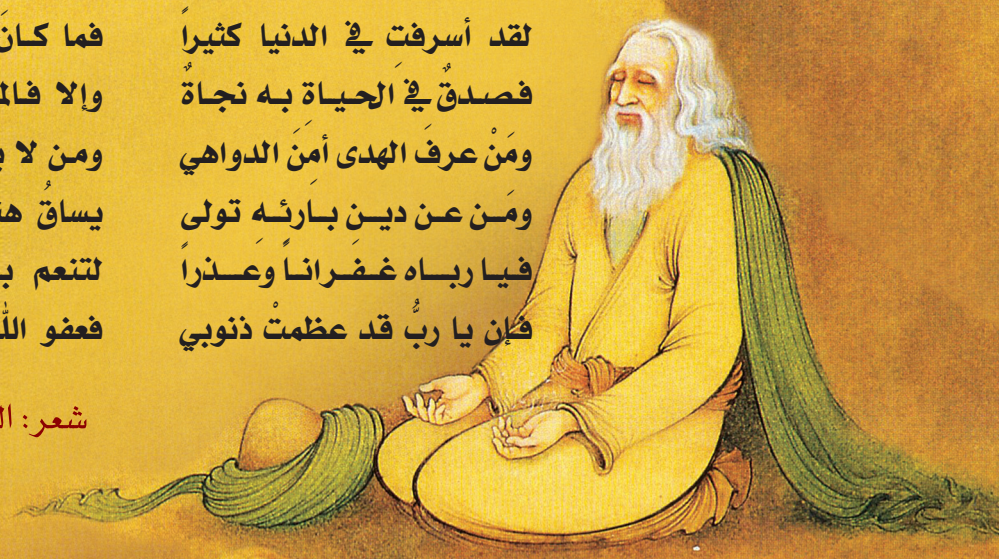

• حيدر التكمجي

النانوتكنولوجي سلاح ذو حدين!؟

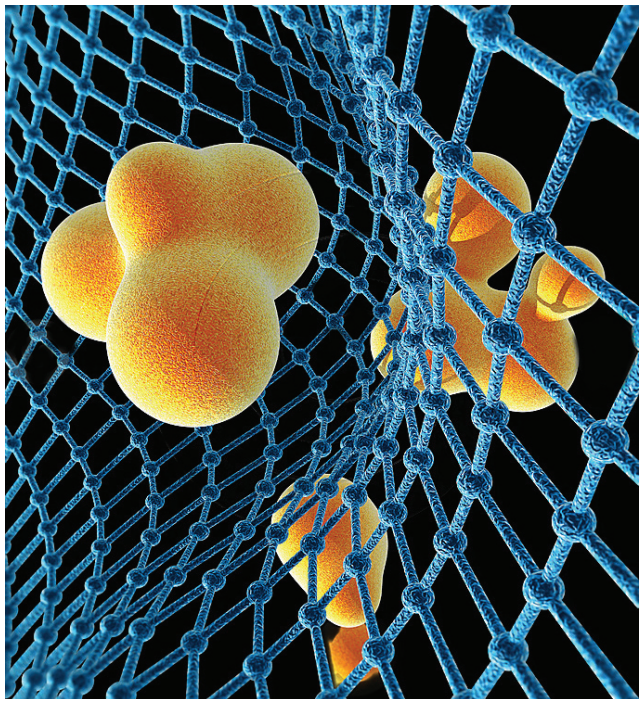

(علم الكمبيوتر، علم الجينات، علم النانو تكنولوجي) أنه ثالوث فناء الإنسانية - كما يراه البعض- بينما يصفه البعض بعماد الرفاهية للجنس البشري في المستقبل القريب، ورغم حداثة هذه العلوم الثلاثة، إلا إن الأخير هو أحدثها، وكحال قرينيه، فهو سلاح ذو حدين يحتمل الخير والشر في آن واحد.

إن مصطلح (النانو تكنولوجي) يعني (التقنية الضئيلة)، ولكننا في الحقيقة نتكلم هنا عن تقنية غاية في الضآلة والصغر، فالنانو يساوي (١٠-٩) جزء من مليار جزء من المتر، أي أن النانو أصغر بـ (٨٠,٠٠٠) ألف مرة من قطر شعرة إنسان، بتعبير آخر إن حجم النانو كحجم كرة القدم نسبة إلى حجم الكرة الأرضية.

بدأ هذا العلم على يد العالم الأميركي الرياضياتي (اريك دريكسلر) المؤسس الفعلي لهذا العلم، عندما أصدر كتابه "محركات التكوين" عام ١٩٨٦، والذي يعتبر البداية الحقيقة لعلم النانو تكنولوجي، وتطور هذا العلم بوقت أكثر من مذهل ليصبح عدد العلماء العاملين في هذا المجال في أمريكا وحدها ٤٠,٠٠٠ عالم، تقدر ميزانيتهم بـ (ألف مليار دولار) سنوياً أو أكثر.

إن مهمة النانو تكنولوجي أو التقنية "فائقة الصغر" هي استحداث وتركيب مواد جديدة على مستوى الجزيئات والذرات، يمكن لهذه المواد الجديدة توفير الحلول للمشاكل العالمية المتعلقة بالطعام والمياه النظيفة والوقود والطاقة، ومعالجة الأمراض الفتاكة، وتوفير تقنيات معلوماتية واتصالاتية متطورة.

إن خصوصية هذا العلم تكمن في خصوصية القوانين التي تحكمه، وصعوبة فهمه تكمن في حداثته، والخيال الخصب الذي نحتاجه لفهمه، ولكن يمكن لنا بناء تصور عنه من خلال تطبيقاته العملية.

فمثلاً، الأشياء التي بحجم (النانو) تكون ذات خصائص فيزيائية (درجة انصهار، خواص مغناطيسية، اللون وغيرها) تختلف عن خصائص الأشياء الكبيرة من المادة نفسها، مع الاحتفاظ بنفس التركيب الكيميائي، فالذهب مثلاً عنصر خامل، كمالي، عند تحويله إلى أجزاء صغيرة (نانوية الحجم)، تتغير خصائصه، بحيث يصبح قادراً على التعرف على الخلايا السرطانية، فيتفاعل مع الخلية السرطانية داخل جسم الكائن الحي ويحدث وميضاً خاصا داخل الخلية المصابة تميزها عن الخلية السليمة – التي تبدو داكنة تحت المجهر- وعندها تقوم مادة الذهب (النانوية) بامتصاص ضوء الليزر الذي يسلط عليها بعد وصولها إلى الخلية المصابة وتحوله إلى حرارة تذيب الخلية السرطانية دون المساس بالخلايا السليمة!!.

وكمثال آخر استطاع البريطاني "مايكل بريتشرد" أن يصمم (فلترا) يمكن ملؤه بماء ملوث – من بركة مثلاً – فيقوم الفلتر بإخراج ماء نقي تماما خال من الفيروسات والبكتيريا.

وتعتمد فكرة هذا الفلتر على أن البكتيريا والفيروسات لا يقل حجمها عن ٢٥ نانو متر، فإذا استطعنا أن نصنع مسامات مساحتها ١٠ نانو متر، فهذا يعني مرور جزيئات الماء فقط، دون الجزيئات والكائنات الأخرى، وبالتالي حصولنا على ماء نقي.

وهذا ما حدث في هذا الفلتر بفضل تقنية النانو تكنولوجي، وإذا أخذنا بنظر الاعتبار سعر الفلتر الواحد ٤٦٠ دولار، وهو يزودنا بمعدل لترين لليوم لمدة سنتين، نعلم مدى الرفاهية والسهولة وانخفاض التكلفة التي يوفرها علم النانو تكنولوجي.

كذلك في مواد التجميل والمراهم المضادة للأشعة، ف(جزيئات النانو) المستخدمة في هذه المراهم تحجب الأشعة فوق البنفسجية UV كلها ويبقى المرهم في الوقت نفسه شفافا.

هل تؤمن بالأبراج؟

إن قصة النجوم قديمة بقدم الإنسان، الذي انبهر بلمعانها، وفُتن بجمالها، فاعتقد أن لها تاثيراً على حياته، وإن لكل منها حصة ونصيبا في إدارة الكون، فألّهها وعبدها، وشرع في جمع المعلومات حولها، ولهذا يُعدّ علم التنجيم من أقدم العلوم، لأنه ارتبط بنشأة الإنسان.

إن علم التنجيم هو "مجموعة من النظم والتقاليد والمعتقدات التي ترى إن الأوضاع النسبية للأجرام السماوية يمكن أن توفر المعلومات حول السمات البشرية، والشؤون الإنسانية، والمسائل الأرضية الأخرى".

ومنذ القرون البعيدة قام الفلكيون بتقسيم القبة السماوية إلى عدد من الكوكبات النجمية، لكي تسهّل عليهم تحديد مواقع الأجرام السماوية، ومر علم الفلك بتغيرات وتطورات وصولاً إلى عالمنا اليوم حيث قام الاتحاد الفلكي العالمي بتقسيم الكرة السماوية إلى ٨٨ كوكبة.

والكوكبة عبارة عن: " تجمع نجمي وهمي في السماء" أي إن مجموعة من النجوم ممكن أن يتخيلها الفرد كأنها شكل، فبرج الثور عبارة عن مجموعة من النجوم التي يتراءى لمشاهدها إنه شكل الثور.

وهنا يجب ملاحظة أن النجوم التابعة لكوكبة أو مجموعة معينة ليست بالضرورة أنها مترابطة بواسطة الجاذبية أو أنها متقاربة من بعضها، فقد تكون هذه النجوم التابعة لكوكبة معينة على مسافات متفاوتة من المشاهد، ولكن المشاهد يتوهم أن هذه النجوم تشكل تجمعاً نجمياً.

كذلك فإن النجوم التابعة لكوكبة معينة غالبا ما تكون سرعتها الذاتية متفاوتة، مما يعني أنه بعد مرور آلاف السنين قد يطرأ بعض التغيير على أشكال هذه الكوكبات ومن بين الكوكبات الثماني والثمانين هناك ١٢ كوكبة اشتهرت بين الناس باسم الأبراج".

والأبراج ما هي إلا عبارة عن الكوكبات (تجمعات نجوم) التي تمر خلالها الشمس في رحلتها السنوية الظاهرة حول الأرض، إذ أن للشمس مدارا ظاهريا حول الأرض يعرف بدائرة البروج.

وقد شاعَ بين الناس أن عدد الأبراج هي ١٢ ولكن الحقيقة أن عددها اليوم هو ١٣ برجا بإضافة برج "الحواء" إلى الأبراج الفلكية التي تمر بها الشمس، وسبب ظهور ١٣ برجا هو أن دائرة البروج ليست ثابتة ولكنها تدور نتيجة لترنح محور دوران الأرض حول نفسها.

إلى هنا كان كلامنا حول حقائق النجوم والقبة السماوية، ونعود لنسأل: هل للنجوم فعلاً ذلك التأثير السحري على الإنسان؟ وهل حقاً إن هذه الأبراج تجلب الحظ والسعادة في أيام محدودة؟ وهل هناك أبراج سيئة الطالع لأصحابها؟

برأي المختص بالدراسات الفلكية (إياد أبو هيبة) "أن الصفات المذكورة في الأبراج الغربية هي التي توقع الكثيرين في شباك الأبراج وخديعتها، فهنالك بعض التوافق في الصفات الثابتة لطبيعة الأبراج الأربعة كالعناد في برج الثور والتهور والجرأة في برج الحمل والمزاجية والتغيّر في برج الجوزاء والتكبر والتباهي في برج الأسد وغيرها من الصفات العامة".

ولكن من المؤكّد والثابت قطعاً أن الكواكب والبروج لا تمتلك تأثيرات فيزياوية قوية على الأرض، وأن هذه الكواكب والبروج بذاتها لا تؤثّر مباشرة في الإنسان ذلك التأثير الذي يحدد تفاصيل حياته ومصيره.

إن الذي يمكن أن يؤثر بحسب الإحصاءات العلمية هو الشمس والقمر وبعض الكواكب السيارة القريبة التي يمكن مشاهدتها بالعين المجردة، وتأثيرها يكون من خلال الأشعة (سواء المرئية أو غير المرئية) التي ترسلها، فعند ولادة (س) من الأفراد مثلاً كانت الشمس في برج معين لحظة ولادته ووصله من الشمس كمٌ من الطاقة الشمسية والأشعة المنعكسة من القمر وبعض الكواكب القريبة، لذلك فإن نمو جسمه سيتناغم مع هذا الكم من الأشعة والطاقة وإن التأثيرات هنا ستكون بيولوجية وفسيولوجية وصحية ونفسية، وليست تأثيرات يمكن لها أن توضح مستقبل هذا الشخص.

وكذلك هي التأثيرات القمرية، فكما تؤثر على مياه البحر والمحيطات بظاهرتي المد والجزر، كذلك تؤثر على جسم الإنسان الذي يتألف من ٧٠٪ من الماء، وأيضاً مما هو معروف بيولوجياً هو زيادة خصوبة الأفراد في فصل الربيع، ويقول بعض الباحثين إن ٨٢٪ من نوبات النزف الدموي الحاد تتم بين الربع الأول والأخير للقمر، وأيضاً من التقاليد التي رسخت في مصحات الأمراض العقلية، إلغاء إجازات العاملين بالمصحة والمشرفين عليها عند اكتمال البدر توقعاً لتأثير القمر على المرضى.

هذه وغيرها من الحقائق تشير بوضوح إلى دور القمر والشمس وتأثيرها على الكرة الأرضية بما تتضمنه من عناصر ومكونات وكائنات حية وغير حية، ومن ضمنها البشر.

5 أغذية لتنشيط الذاكرة

الكرفس:

قد يقلل البعض من الفائدة الغذائية للكرفس؛ إلا إنه في الواقع، يحتوي الكرفس على عناصر معدنية مهمة، منها البوتاسيوم، الذي يلعب دوراً رئيسياً في الحفاظ على التوصيل الكهربائي للدماغ، كذلك يشارك البوتاسيوم في وظائف الدماغ العليا مثل الذاكرة والتعلم.

القرفة:

وتسمى أيضاً الدارسين، وهو يساعد الجسم على تحسين قدرته في تنظم مستوى السكرى في الدم، وكذلك يعمل الدارسين على تعزيز نشاط الدماغ من الذاكرة والانتباه وسرعة الرد في الفعل، وتشير البحوث الحديثة إلى أن مجرد إستنشاق رائحة الدارسين يمكن لها أن تعزز العمليات الإدراكية والعقلية للفرد.

السبانخ:

كما نعلم إن الأداء العقلي للفرد ينخفض تدريجياً بتقدم العمر، إلا إن دراسة قامت بها جامعة شيكاغو بينت إن تناول الخضراوات كل يوم يمكن أن يبطئ معدل تراجع الأداء العقلي بنسبة ٤٠٪.

الليمون:

ويحتوي على الثيامين، وهو أحد أنواع فيتامين B وهو مهم جداً لضمان خلايا مخ سليمة ووظائف دماغية متميزة، يدخل في تركيب مادة (الأستيل كولين) وهو الناقل المستخدم بنقل الإيعازات العصبية في الجهاز العصبي، في الدراسات الحديثة تم ربط إنخفاض مستوى (الأستيل كولين) بإنخفاض مستوى النشاط العقلي وبمرض الزهايمر.

القرنبيط:

وهو مصدر مهم و غني بحامض الفوليك (B٩) الضروري لنشاط الدماغ وقوة الذاكرة، ففي دراسة أجرتها جامعة تافتس استمرت ثلاث سنوات، وشملت حوالي ٣٢٠ من الرجال توصلت إلى إن أولئك الذين لديهم مستويات عالية من الحامض الاميني (الهيموسيستين) عانوا من ضعف وأختلال في الذاكرة، لكن الرجال الذين تناولوا اطعمة غنية بحامض الفوليك (الذي يقلل مستويات الحامض الأميني (الهيموسيستين)) احتفظوا بذاكرة أقوى، وسرعة أعلى بمعالجة المعلومات.

هل قابلت يوماً شخصاً تعرفه، ولكن لا تستطيع تذكر أسمه؟ وهل تنسى أين وضعت مفاتيحك وبشكل متكرر؟ جميعاً مررنا بتلك اللحظات، وقد تكون ناتجة من الإجهاد أو الحرمان من النوم الكافي، ولكن قد يكون هناك سبب أخر، فافتقار أجسامنا إلى العناصر الغذائية الرئيسية المرتبطة بالذاكرة، يمكن أن تزيد من تفاقم هذه المشكلة (النسيان وضعف الذاكرة)، إذا أردت أن تقلل حالة النسيان وتقوي الذاكرة، هناك خمسة أغذية يمكن لها أن تساعدك على سد أحتياجك من العناصر الضرورية لعملية التذكر:

• **إعداد:** حيدر مرتضى

كيف تمتلك دوافع قوية لتحقيق أهدافك؟

أصبحت كلمة "دافع" في وقتنا الحالي أكثر شعبية وتداولاً، فهناك المدربون والمتكلمون، والكتب والمواد المحفزة، والتي جميعها تؤكد على أهمية هذا المصطلح، فما هو الدافع؟ ولماذا نحتاج إليه؟

الدافع هو القوة المحركة... ولإنجاز أي شيء، أنت تحتاج إلى قوة دافعة، وإلّا لن يحدث شيء.

من أجل الحصول على دوافع قوية، عليك أن تعرف بالضبط ما الذي تريده؟ وأن تكون على استعداد للقيام بكل ما يلزم لتحقيق هدفك.

في كثير من الأحيان يضع الفرد أهدافاً له في حياته ويرغب في تحقيقها، ولكنه قد يعاني في نفس الوقت من نقص في الدوافع والحوافز، أو ربما انه يمتلك دافع، ولكنه قصير لا يدوم لنهاية تحقيق الهدف.

كم عدد المرات التي بدأت بحماس في برنامج تمرين رياضي لتخفيف الوزن؟ أو تعلم لغة أخرى أجنبية، أو إكمال دراستك؟ أو إكمال قراءة كتاب معين؟ إلا أنك توقفت بعد فترة قصيرة؟

قلة من الأفراد هم الذين يملكون ما يكفي من قوة الإرادة والانضباط الذاتي للذهاب لنهاية ما بدأو به وقرروه.

إذن يمكن للدوافع أن تفعل الكثير عندما تتحد مع العواطف والخيال، بمعنى عندما تريد أن تزيد دوافعك بأمر ما، عليك أن تفكر بخيالك ومشاعرك.

نصائح لزيادة حوافزك:

- كرر، وتأمل، جيداً فيما تريد حقاً أن تحققه، وما إذا كان الأمر يستحق الجهد والوقت.
- أجعل هدفك واضحا جداً، واكتبه على الورق، وهي خطوة مهمة جداً لمساعدتك على تحقيقه.
- ثق وآمن أكثر بهدفك ورغبتك.
- تصور هدفك كما لو أنجزته بالفعل، واغلق عينيك وتخيله لفترة.
- اقرأ الكتب أو المقالات حول موضوع هدفك.
- أقرأ حول الناس أو الأفراد الذين حققوا أهدافهم بنجاح.
- فكر أكثر في الفوائد التي سوف تكتسبها من خلال تحقيق هدفك.
- تخيّل كيف سيكون شعورك بعد تحقيق هدفك؟
- كرر عبارة: (لدي الرغبة والقوة الداخلية لتحقيق هدفي)، كررها مع نفسك كثيراً، وفي كل مرة تقولها ركّز بها وقلها بقوة أكبر.
- ابدأ بفعل أشياء صغيرة بشأن هدفك، النجاح في الأمور الصغيرة يؤدي إلى المزيد من النجاح.

أخيراً، إن الدافع والحافز القوي هو الذي يحركك بقوة نحو النجاح والإنجازات في كل مجال.

وقـــالوا

وقالوا انما طلب الحسين في ثورته الملك ونازع يزيد على ما في يديه ..

أيّة فرية أكثر اتضاحا من هذا

بل أيّ بهتان أشد وضوحا !!!

أيطلب الملك ثم يركن في سبيل استحواذه الى الكوفيين وعلم خذلانهم له لا يكاد يخفى على أحد !

بل ويمضي اليهم بعدما علمه علم اليقين إذ جاءته انباء مقتل مسلم

ثم أيطلب الملك ويأبى إلا ان يسقي طلائع عدوه فيقويه على قوده الى حتفه

وهذا الحتف .. محال ان يختاره كما اختاره في كربلاء

وفي نفسه الطلبة التي يزعمون ..

فلا أقلَّ من أن يبايع أو يداهن لينجو بنفسه التي يطلب لها الملك لكي يعاود العمل في سبيل الملك من جديد ..

أيطلب الملك من يأذن لكل الذين معه بالانصراف عنه ؟!

واتخاذ الليل جملا ..

ولمن يطلب الملك ؟!

لنفسه التي أبى الا ان يتقحم بها وحيدا ذلك المشتبك المهول من الأسنّة والصفاح !

أم لابنائه وقد كان أسخى مايكون بهم على الموت !!

إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور!

• صلاح الخاقاني

السلام على
من هُدّمت قبورهم

دعوة **للمشاركة**

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرّف بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلاميّة ، وسيتم نشر ما يوافق توجّهات المجلة وأهدافها العامة .

وذلك على العناوين الإكترونية التالية:

"مجلة **الروضة الحسينية**
armag@imhussain.com

"مجلة **النهضة الحسينية** باللغة الانجليزية
enmag@imhussain.com

"مجلة **آستان حسينى** باللغة الفارسية
permag@imhussain.com

"مجلة **النهضة الحسينية** باللغة الفرنسية
frmag@imhussain.com

"مجلة **النهضة الحسينية** باللغة الالمانية
demag@imhussain.com

"مجلة **روضه حسينى** باللغة الاردو
permag@imhussain.com

"مجلة **النهضة الحسينية** باللغة التركية
tr@imhussain.com

نستقبل مشاركاتكم على العناوين التالية:

• التسليم مباشرة إلى قسم الإعلام في العتبة الحسينيّة المقدّسة ، شعبة الاعلام الدولي.

• البريد الالكتروني للمجلة: alrawdhamag@yahoo.com
armag@imhussain.com

ملاحظة: يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشارك مع مشاركته.

وفّق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)